



المرأة البحرينية تنتصر

ص 19 >>



الهروب من البرامج

هشام سليم يعود للدراما التلفزيونية

ص 16 >>

الإنترنت يفشل في ابتلاع المحامين

ص 13 >>



السعودية في قلب المستقبل

● الأمير محمد بن سلمان يفتح ملفات الفساد والشفافية ● رؤية 2030.. الدولة في صف الفئات الضعيفة



«رؤية» التحديات القادمة

وأعد الخطة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يترأسه الأمير محمد، وأقرها مجلس الوزراء السعودي الـ ١٢٠٠. وأعلن ولي ولي العهد السعودي أن «الرؤية هي خارطة طريق لأهدافنا في التنمية والاقتصاد، وفي غيرها (...) لا شك أن أرامكو جزء من المفاتيح الرئيسية لهذه الرؤية، ولنهضة الاقتصاد ونهضة المملكة». واعتبر أن طرح جزء من «أرامكو» الشركة السعودية المسؤولة عن قطاع النفط للاكتتاب سينتج «عدة فوائد»، أبرزها «الشفافية (...) إذا طرحت أرامكو في السوق يعني يجب أن تعلن عن قوائمها وتصبح تحت رقابة كل بنوك السعودية وكل المحللين والمفكرين السعوديين، بل كل البنوك العالمية»، معتبرا أن ذلك «لا يتم اليوم».

● الأمير محمد بن سلمان: العقلية السعودية عقلية استثمارية، ويجب أن نستغلها ص 7 >>

والذي تتسلل منه النفقات التي تستثمرها البيروقراطية للتمدد وإعاقة أي تطوير. وجاءت هذه الاستراتيجية حاملة لرؤية حاملة بتغيير وجه المملكة ليس فقط أمام أنظار العالم، أو بتطوير أداء اقتصادها، ولكن، بالعمل على تغيير ظروف الحياة لأبنائها. وتعهد الأمير محمد بالاستمرار في ترشيد الدعم الحكومي على المواد الاستهلاكية حتى يتوجه الدعم إلى محوري الدخل بدل أن يستفيد منه الأثرياء. ومن الواضح أن استراتيجية الأمير محمد تسعى إلى جعل الدولة في صف الفئات الضعيفة، ودون أن تستمر بالأسلوب القديم في ضخ الإنفاق دون حساب. وقال العميد الركن خالد حماده، مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والاستشارات في بيروت، إن برنامج التحول الوطني 2030 يأتي كمكون جديد يُضاف إلى الديناميكية التي اعتمدتها منذ تولي الملك سلمان الحكم.

والذي تتسلل منه النفقات التي تستثمرها البيروقراطية للتمدد وإعاقة أي تطوير. وجاءت هذه الاستراتيجية حاملة لرؤية حاملة بتغيير وجه المملكة ليس فقط أمام أنظار العالم، أو بتطوير أداء اقتصادها، ولكن، بالعمل على تغيير ظروف الحياة لأبنائها. وتعهد الأمير محمد بالاستمرار في ترشيد الدعم الحكومي على المواد الاستهلاكية حتى يتوجه الدعم إلى محوري الدخل بدل أن يستفيد منه الأثرياء. ومن الواضح أن استراتيجية الأمير محمد تسعى إلى جعل الدولة في صف الفئات الضعيفة، ودون أن تستمر بالأسلوب القديم في ضخ الإنفاق دون حساب. وقال العميد الركن خالد حماده، مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والاستشارات في بيروت، إن برنامج التحول الوطني 2030 يأتي كمكون جديد يُضاف إلى الديناميكية التي اعتمدتها منذ تولي الملك سلمان الحكم.

والذي تتسلل منه النفقات التي تستثمرها البيروقراطية للتمدد وإعاقة أي تطوير. وجاءت هذه الاستراتيجية حاملة لرؤية حاملة بتغيير وجه المملكة ليس فقط أمام أنظار العالم، أو بتطوير أداء اقتصادها، ولكن، بالعمل على تغيير ظروف الحياة لأبنائها. وتعهد الأمير محمد بالاستمرار في ترشيد الدعم الحكومي على المواد الاستهلاكية حتى يتوجه الدعم إلى محوري الدخل بدل أن يستفيد منه الأثرياء. ومن الواضح أن استراتيجية الأمير محمد تسعى إلى جعل الدولة في صف الفئات الضعيفة، ودون أن تستمر بالأسلوب القديم في ضخ الإنفاق دون حساب. وقال العميد الركن خالد حماده، مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والاستشارات في بيروت، إن برنامج التحول الوطني 2030 يأتي كمكون جديد يُضاف إلى الديناميكية التي اعتمدتها منذ تولي الملك سلمان الحكم.

تحرير المكلا.. التزام عربي بأولوية الحرب على الإرهاب

● نجاح التحالف في اليمن يوسع اهتمام العرب للعب أدوار شبيهة في سوريا وليبيا

وللمرة الأولى يعلن التحالف عن مشاركة قوات برية منه في قتال المتشددين، علما أنه سبق لهذه القوات تقديم دعم ميداني مباشر للقوات الحكومية، في المعارك ضد الحوثيين الصيف الماضي.

وتعد السعودية والإمارات أبرز دول التحالف الذي اقتصرت عملياته في البداية على ضربات الجوية. وتوسعت بعد أشهر لتشمل تقديم دعم ميداني مباشر ومعدات وتدريب للمقاومة الشعبية.

واستعادت القوات اليمنية المدعومة عربيا المكلا التي سيطر عليها تنظيم القاعدة في أبريل 2015.

وأفاد مسؤول عسكري يمني «دخلنا وسط المدينة ولم نصادف مقاومة من مقاتلي القاعدة الذين انسحبوا غربا» في اتجاه صحراء حضرموت ومحافظة شبوة المجاورة لها.

● رسائل المكلا.. تطهير «قاعدة» الجهاديين العصية على واشنطن ص 6 >>

إعلام مرتبهة لإيران، يسعون للظهور كركيزة أساسية في هذه الحرب، خاصة أنهم الاقتر على خوض المعركة الأهم ضد التنظيمات المتشددة، وهي الحرب الفكرية من داخل منظومة الإسلام السني المعتدل.

ويأتي الهجوم لإسكات اتهامات صادرة عن الحوثيين تقول إن التحالف يتجنب استهداف تنظيم القاعدة، وأنه ربما يتغاضى عن أنشطته من أجل التفرغ لمعركة إعادة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى السلطة. ويستهدف التحالف الآن شريطا ساحليا على بحر العرب يمتد نحو 600 كيلومتر يسيطر عليه التنظيم ويمتد بين المكلا ومقر الحكومة في عدن.

وكان نحو 80 بالمئة من احتياطات اليمن النفطية المتواضعة تصدر في أوقات السلم من مرفأ الشحر المغلق منذ أن بدأت الحرب وسيطر تنظيم القاعدة على المنطقة. وحاول تنظيم القاعدة في جزيرة العرب تصدير مليوني برميل من النفط مخزنة هناك بموافقة الحكومة اليمنية لكنها رفضت.

زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بمثابة تأكيد على أن العرب قادرون على تنفيذ التزاماتهم تجاه الحرب على الإرهاب، خاصة وهم طرف فاعل في التحالف الذي ترأسه الولايات المتحدة ويخوض معارك ضد داعش في سوريا والعراق.

ومن شأن نجاح التحالف العربي في فرض الانتقال السياسي في اليمن والتصدي بفعالية للقاعدة، أن يوسع اهتمام العرب للعب أدوار شبيهة في سوريا، حيث عرضت دول مثل السعودية والإمارات إرسال قوات برية لمواجهة داعش، وفي ليبيا حيث يبدو الانتقال السياسي في حاجة إلى إسناد عسكري عربي. وكشف مسؤولون يمنيون وسكان الأثنين أن نحو 2000 جندي يمني وإماراتي توغلوا في المكلا وسيطروا على الميناء والمطار وأقاموا نقاط تفتيش في انحاء متفرقة من المدينة. ويجني التنظيم نحو مليوني دولار يوميا من عائدات الجمارك من ميناء المكلا. ومن الواضح أن السعودية وحلفاءها الإقليميين، وعلى عكس ما تروج له وسائل

عملية عسكرية مشتركة ضد تنظيم القاعدة في اليمن يشارك فيها الجيش اليمني وعناصر من القوات الخاصة السعودية والإماراتية». وأضاف التحالف أن «العملية أسفرت في ساعاتها الأولى عن قتل ما يزيد عن 800 من عناصر تنظيم القاعدة وعدد من قياداتهم وفرار البقية منهم».

وأكد أن العملية تأتي «في إطار الجهود الدولية المشتركة لهزيمة التنظيمات الإرهابية في اليمن ودعم الحكومة اليمنية الشرعية لبسط نفوذها وسيطرتها على المدن اليمنية التي سقطت تحت سيطرة تنظيم القاعدة وأهمها مدينة المكلا والتي تعتبر معقل التنظيم».

وقال مراقبون إن الهجوم الحاسم الذي شنته قوات التحالف كان يهدف إلى تأكيد التزام التحالف، الذي تريد المملكة العربية السعودية توسيعه إلى تحالف إسلامي أكثر جدوى، بأولوية الحرب على الإرهاب في اليمن وفي مناطق أخرى مثل سوريا وليبيا. وكان بدء الهجوم، وبهذه الفعالية، بعد

عبد - أرسل تحرير التحالف العربي للمكلا مركز محافظة حضرموت (جنوب شرق اليمن) إشارة مهمة إلى الولايات المتحدة وبعض الدول المتحفة على الدور العربي في اليمن مفادها أن دور التحالف لن يقف عند السعي لإعادة الشرعية إلى الحكم، ولا تطويق التمدد الإيراني، وأن الأمر أوسع من ذلك.

ويقدم التحالف العربي، الذي ينتظر أن يتسع ليشمل دولاً عربية وإسلامية مركزية، نفسه باعتباره القوة الأقر على حماية الأمن الإقليمي من التدخلات الخارجية سواء أكانت دولاً مثل إيران وتركيا أم منظمات متشددة مثل القاعدة وداعش، وجريمة منظمة مثل القرصنة وتهريب المهاجرين.

وحققت القوات الحكومية اليمنية، وبمشاركة قوات خاصة سعودية وإماراتية، تقدما على حساب تنظيم القاعدة في جنوب اليمن، ضمن عملية واسعة أدت إلى طرده من أحد معاقله ومقتل المئات من عناصره، بحسب بيان صادر عن التحالف.

وأعلن بيان لقيادة التحالف «انطلاق



«المشاكل تتفاقم بسبب التعطيل المتعمد من حزب الله والتيار الوطني الحر، والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية باتت كبيرة جدا ولا نعلم متى سيحدث الانفجار الكبير».

محمد الحجار
قباذي في تيار المستقبل اللبناني

«التعديلات الدستورية التي تنظر فيها اللجنة القانونية بمجلس النواب، خطوة كبيرة نحو تشكيل الحكومات البرلمانية، والنأي بالمؤسسات الأمنية والعسكرية عن التجاذبات السياسية».

فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني



أخبار

الولايات المتحدة تعمل على فرض نفوذ عسكري دائم لها في سوريا

● أوباما يقرر زيادة القوات الخاصة في الشمال السوري بخمسة أضعاف ● الخطوة الأميركية تستهدف روسيا وتركيا معا



حصان طروادة

القتالية الروسي الأميركي المدعوم من الأمم المتحدة. وجدد أوباما التأكيد خلال اليومين الماضيين أن حل الأزمة السورية يمر عبر المفاوضات، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، أو أي تحالف دول غربية، ترتكب "خطأ" في حال قررت "إرسال قوات برية (إلى سوريا) وإسقاط نظام الأسد". ويحضر الملف السوري بين الملفات المطروحة على جدول أعمال قمة مصغرة في مدينة هانوفر، تضم إلى جانب أوباما كلا من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورؤساء حكومة بريطانيا ديفيد كامرون وإيطاليا ماتيو رانزي والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند.

حصولها على ضمانات على الأقل سياسية باحقية الاكراد فرض نظام فيدرالي يضمن لهم تحويل المكاسب العسكرية إلى مكاسب استراتيجية وفي أقل تقدير تطبيق النموذج العراقي في سوريا خلال صياغة الحل السياسي.

ورحب تحالف سوريا الديمقراطية بقرار أوباما إرسال المزيد من القوات، لكنه دعا إلى دعم أكبر يشمل صواريخ مضادة للمدركات. ولا تزال واشنطن مصرة على التأكيد أن الدعم الأميركي يرمي إلى تعزيز قدرات المعارضة في مواجهة الجهاديين، بينما تتمسك الولايات المتحدة بتمتين وقف إطلاق النار الذي ينص عليه اتفاق وقف الأعمال

ويضيف المعهد أن واشنطن تلقي أسلحة لمساعدة هذه القوات لكن "طرد تنظيم الدولة من الرقة يحتاج إلى جهود كبيرة ومساعدات أكثر، وهذا ما يحصل بتوسعة مدرج المطار، إذ يعطي القدرة للطائرات الأميركية المحملة بالأسلحة على الإقلاع والهبوط بدلاً من إلقائها جواً".

ويعتقد مراقبون محليون أن الوجود العسكري الأميركي وتحالفه مع أبرز القوات الكردية سيكون نواة لفرض الفيدرالية في سوريا والإقتداء بالنموذج العراقي، فقوات "سوريا الديمقراطية" التي تتألف من غالبية ساحقة من الاكراد لن تقاقل تنظيم الدولة الإسلامية بغرض تنفيذ الرغبة الأميركية دون

عزز قرار الرئيس باراك أوباما بزيادة عدد القوات الأميركية في سوريا بنحو خمسة أضعاف، الرأي القائل بوجود رغبة أميركية في إرساء قاعدة عسكرية دائمة لها في هذا البلد لمواجهة النفوذ الروسي هناك، وأيضاً للتخفيف من الاعتماد على الجانب التركي.

ويؤكد الخبراء أن التغيرات التي شهدها شمال سوريا ترجح أن الوجود العسكري الأميركي ليس مؤقتاً وليس مجرد تدريب بل لفرض نفوذ عسكري أميركي في سوريا، بالتزامن مع توسع نفوذ روسيا وإقامتها قاعدة حميميم الجوي بالإضافة إلى توسيع القاعدة البحرية في طرطوس على الساحل.

فالوجود الأميركي في سوريا قد يكون من وجهة نظر واشنطن محاولة لمنع استفراء روسيا بفرض الحل السياسي في هذا البلد وبنفس الوقت ألا تصبح سوريا على المدى البعيد تحت سلطة موسكو بشكل غير مباشر. ويقصد الخبراء بالتغيرات التي طرات على منطقة شمال سوريا تجهيز مطار في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا؛ لاستخدامه كقاعدة عسكرية لطائراتهم المروحية، حيث قال مصدر عسكري سوري إن الأميركيين جهزوا قاعدة عسكرية في منطقة تدعى أبوججر في جنوب رميلان (ريف الحسكة الشمالي الشرقي)، مضيفاً أن العشرات من الخبراء الأميركيين شاركوا "في تجهيز القاعدة" بالتعاون مع وحدات حماية الشعب الكردية. وبحسب المصدر، فإن القاعدة معدة لاستقبال مروحيات وطائرات شحن، ويبلغ طول مدرجاتها 2700 متر وهي مؤهلة لأن تتحول إلى مهبط لطائرات عدة تقل عتاداً وذخائر.

ويرى مراقبون أن "القوات الخاصة والمستشارين الأميركيين سيستخدمون مطار رميلان مقراً، وتقلهم طوافات منه إلى جبهات القتال أو إلى مسكرات التدريب".

ويذكر معهد ستراتفور للتحليلات الأمنية أنه قبل الثورة كان المطار مهبطاً للطائرات الزراعية وتابعة للحكومة السورية، وسيطرت عليه وحدات حماية الشعب الكردية منذ أكثر من عامين.

ويساعد تطوير هذا المطار وتحسين بنيته التحتية -وفقاً لمعهد ستراتفور- قوات "سوريا الديمقراطية" على تكثيف هجماتها ضد تنظيم الدولة بمساعدة أميركية.

◀ **دمشق** - تزداد المؤشرات على رغبة الولايات المتحدة الأميركية في فرض نفوذ عسكري دائم لها في سوريا على شكل قاعدة عسكرية، مع إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما نيته إرسال قوات أميركية إضافية إلى شمال سوريا الواقعة تحت سيطرة القوات الكردية.

وقال الرئيس الأميركي، الاثنين، في خطاب القاه في مدينة هانوفر الألمانية "وافقنا على نشر ما يصل إلى 250 عسكرياً أميركياً إضافياً بينهم قوات خاصة، في سوريا"، مؤكداً أن هؤلاء سيشاركون في "تدريب ومساعدة القوات المحلية" التي تقاقل الجهاديين.

وجاء التفسير الرسمي لهذه الزيادة في عدد العسكريين الأميركيين انطلاقاً من الحاجة لتدريب المقاتلين المحليين لمواجهة تنظيم داعش، إلا أن خبراء سوريين يرون أن هذه الزيادة المفاجئة بنسبة خمسة أضعاف هي أكبر من مجرد تدريب، حيث كان عدد العسكريين الأميركيين في شمال سوريا لا يزيد عن 50 مقاتلاً.

وحسب مراقبين، فإن إقامة واشنطن قاعدة عسكرية في سوريا هي رسالة قوية لتركيا التي عرقلت أكثر من مرة استخدام قاعدة إنجربليك الجوية التي هي عبارة عن مطار عسكري يتبع القوات الجوية التركية ويقع في مدينة أضنة، حيث سعت الولايات المتحدة لاستخدامها في مواجهتها داعش. وبالتالي إقامة قاعدة عسكرية أميركية في سوريا ستضع ضغطاً سياسياً دبلوماسياً على تركيا بالإضافة إلى تخفيف الاعتماد على القواعد العسكرية الأميركية في تركيا بشكل تدريجي لصالح القاعدة المفترض إنشاؤها في سوريا.

◀ الوجود العسكري الأميركي وتحالفه مع أبرز القوات الكردية سيكون نواة لفرض الفيدرالية في سوريا

باختصار

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بسقوط خسائر بشرية جراء انفجار عنيف هز حاجزاً للجيش السوري في أطراف منطقة السيدة زينب، الواقعة بريف دمشق الجنوبي.

◀ حذرت الحكومة الأردنية من التداعيات الخطيرة لدخول مجموعات من المستوطنين والقوات الإسرائيلية إلى المسجد الأقصى المبارك الأحد.

◀ رفضت الولايات المتحدة الأميركية منح وزير الداخلية السوداني عصمت عبدالرحمن، والوفد المرافق له، تأشيرة دخول لحضور الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، حول مشكلة المخدرات العالمية.

◀ نددت الخارجية الفرنسية بالهجمات الكثيفة التي يشنها النظام السوري على المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، الأمر الذي يهدد عملية السلام، داعية إلى استئناف مفاوضات جنيف سريعاً.

◀ أعلن الجيش المصري اختتام فعاليات التدريب الجوي المشترك المصري الكويتي (اليرموك - 2)، الذي بدأ في 10 أبريل الجاري بدولة الكويت.

◀ اثنى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في تغريدة على موقع تويتر على خطة الإصلاح التي أعلنتها الرياض تحت عنوان "رؤية السعودية 2030"، معتبراً أنها سيكون لها أكبر الأثر في تطوير وتنمية المملكة.

◀ وجه الإدعاء العام الإسرائيلي تهماً لسبعة شبان يهود لقيامهم بسلسلة هجمات في إطار هجمات "دفع الضمن" التي تستهدف فلسطينيين وعرباً إسرائيليين وأماكنهم، بحسب ما أعلنت وزارة العدل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تضارب الأهداف يفسد «تظاهرات الأرض» في مصر

متزايدة حيال وجود مخطط مسبق للنيل من مصر.

وأضاف أن الدعوة للتظاهر في 25 إبريل ليست مصادفة، فالقوى التي دعت للتظاهر في 25 يناير 2011 ووافق عيد الشرطة، هي نفسها التي صممت على التظاهر في 25 إبريل، مشيراً إلى أن الشعب بدأ يدرك ذلك جيداً، وأصبح من الصعب انجرافه وراء تلك الدعوات. وحسب خبراء، لا تلعب القوى التي دعت إلى التظاهر أي أدوار سياسية في الوقت الحالي، بعد أن فشلت في الدخول إلى البرلمان، باستثناء حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بالتالي هم بحاجة إلى كسب نقاط سياسية تساعدهم على التواجد.

واعتبر متابعون أن نزول الجيش المصري يعكس حالة من القلق صلب النظام إزاء ما يمكن أن تتجه إليه الأمور، خاصة أن هناك احساساً متزايداً بحالة الاحتقان الشعبي نتيجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي. وشهدت بعض المناطق المصرية مظاهرات محدودة، نجحت قوات الأمن في قضاها. بالمقابل نظم العشرات من المؤيدين للنظام المصري وقيادات لدعم الرئيس عبد الفتاح السيسي في الميادين الرئيسية. وفسر رفعت السعيد رئيس المجلس الاستشاري لحزب التجمع اليساري في تصريحات لـ "العرب" سبب ضعف التحركات الاحتجاجية، الاثنين، بأن هناك قناعة شعبية

الذي صاحب الإعلان عن إعادة تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، وكان آخرها التنبؤ بوثيقة تنشرها الحكومة هدى جمال عبدالناصر بصحيفة "الأهرام" الثلاثاء. وتقول هدى عبدالناصر، في مقالها "إنها حصلت على وثيقة لوزارة الخارجية بتاريخ 20 مايو 1967، قبل إغلاق خليج العقبة بيومين، صادرة عن إدارة شؤون فلسطين في وزارة الخارجية تؤكد أن تيران وصنافير سعوديتان".

وسجلت أجهزة الأمن المصري، الاثنين، أعلى درجات الاستنفار، كما سجل نزول الجيش للمرة الأولى خاصة وأن الدعوات تزامنت مع ذكرى تحرير سيناء.

أحمد جمال

◀ **القاهرة** - فشلت جماعة الإخوان المسلمين وبعض القوى السياسية في الحشد الجماهيري للتظاهر، الاثنين، رفضاً لتسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية. وتضاربت أهداف القوى الداعية إلى التظاهر، بين رفض تسليم مصر الجزيرتين، وهو هدف الأحزاب المدنية، وبين مطالبات جماعة الإخوان بإسقاط النظام الحاكم والمطالبة بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي. وهو ما انعكس سلباً على التحركات. وتعمل جهات عديدة قريبة من دوائر صنع القرار في مصر، على إزالة الغموض

الحسابات الطائفية تلقي بظلالها على الانتخابات البلدية في لبنان



الاستحقاق هل يقطع مع الثلاث الحاكم أم يؤصله

يحصل. من هنا يتوقع أن تشهد المناطق المسيحية معارك بين الثنائية المسيحية وبين المستقلين، لا يمكن التكهّن بنتائجها. ويعكس واقع التحالفات البلدية واقعا سياسياً متازماً تسود فيه الحسابات الطائفية الضيقة على حساب العناوين الإنمائية في ظل انفجار أزمت كبرى باتت عصبية على الحلول السريعة مثل أزمة النفايات، والكهرباء .

الحر والقوات) وبين المستقلين المسيحيين الذين ترشح معلومات عن قوة تمثيلية لهم تتفوق على مثيلاتها في الوسط الإسلامي. واجتهدت الثنائية المسيحية في تصميم خطاب ينسب لها تمثيلها للمسيحيين، ولكن هذا الخطاب خف مؤخراً، خاصة أن الرأي العام المسيحي كان يتوقع أن تنجح الثنائية في انتخاب رئيس للجمهورية، وهذا ما لم

سياسية، بل تنحصر كل اهتماماتها بالشأن الإنمائي والخدماتي".

وتنفي دوغان تهمة العداء "للحريرية" كهدف للترشح، وتؤكد أن الهم الأساسي هو "الدفاع عن المدينة التي تفقد ماءها، وهواها، ورونقها". ومن جانبها أكدت ريتا معلوف أن مشروع "بيروت مدینتی" لا يطالب السلطات القائمة بالتغيير بل يطرح بديلاً عبر برنامج محكم، وهو ممكن التحقيق بالتحالف مع الناس، والابتعاد عن الاصطفاات السياسية. وفي مدينة صيدا لا تشهد الأجواء معركة فعلية في ظل تنافس غير متكافئ بين لائحة تيار المستقبل ولائحة مصطفى سعد.

وفي طرابلس يسود حلف ثلاثي كاسح هو حلف الحريري- الميقاتي- كرامي في مواجهة لائحتين شكلهما المجتمع المدني الطرابلسي هما لائحة "إنقاذ طرابلس" و"لائحة طرابلس 2020" وهناك توجه لإنشاء لائحة ثالثة يحظون بدعم من وزير العدل المستقيل أشرف ريفي. وكان من اللافت أن تحالف أمل وحزب الله يشهد خلافاً لم يكن مطروحاً إلى العلن من قبل بينه وبين العائلات والمجتمع المدني. كما يواجه التحالف صيحات احتجاج لا يتوقع أن تؤثر بشكل فعلي على واقع سيطرته، ولكنها تشكل مؤشراً على بداية تحولات قد تنعكس في الانتخابات النيابية أو غيرها. والمواجهات المتوقعة في المناطق المسيحية هي بين الثنائية المسيحية (التيار الوطني

شادي علاء الدين

◀ **بيروت** - يتخذ استحقاق الانتخابات البلدية في لبنان أهمية كبرى في ظل استعصاء الحلول في الملف الرئاسي وصعوبة التوافق على قانون الانتخابات النيابية.

وترى القوى السياسية في هذا الاستحقاق مؤشراً هاماً لمعرفة مدى حضورها وشعبيتها، ويشكل "بروفة" عما ستؤول إليه الانتخابات النيابية حين حصولها.

من هنا تجتهد القوى السياسية في تثبيت مواقعها داخل طوائفها، ومحاولة الحصول على مواقع متقدمة إضافية ضمن خارطة الانتخابات البلدية التي تنطلق من العاصمة بيروت والبقاع يوم 15 مايو وتنتهي بالشمال وعكار في 29 من نفس الشهر.

ويبلغ عدد اللبنانيين الذين تحق لهم المشاركة في الانتخابات، 3.627.965.

وتحضر في بيروت لائحة الحريري التي تضم 24 مرشحاً تضم مناصفة مسلمين ومسيحيين، ويتوقع فوز اللائحة.

وكان اللافت هذا العام تشكيل هيئات المجتمع المدني لائحة لخوض الانتخابات البلدية أطلق عليها اسم "بيروت مدینتی" تتألف من وجوه ثقافية وفنية بارزة.

والنقت "العرب" بالمرشحة ندى دوغان حيث تحدثت عن أبرز العناوين التي تعنى بها اللائحة مشددة على أن "ليست لها أي أجندة



«أن لحضرموت أن تعود منارا للوسطية والسماحة بعيدا عن كل أشكال التطرف، وأن تلتفأ كل تجار الدم والسلاح والمخدرات والدمار».

خالد بجاح
رئيس الوزراء اليمني السابق

هناك الكثير من اللغطا في ما يتعلق بموضوع الخصخصة.. في جميع الأحوال فإن كل برامج الخصخصة لن تكون لبيع الدولة كما يثار».

أنس الصالح
وزير المالية الكويتي



أخبار

صراع طائفي يداهم المناطق العراقية من طوزخورماتو إلى السعدية

● حرائق متنقلة تؤشر إلى انفجار جديد في المجتمع العراقي ● عرب وتركمان وأكراد سنة وشيعة يتصارعون في منطقة واحدة



عراق الحريق الشامل

وتذهب بعض الأوساط الكردية العراقية حد الغم من قنائة تواطؤ تركيا مع تنظيم داعش، ومشاعلة البيشمركة بمواجهة مع الحشد التركماني عشية معركة تحرير مدينة الموصل التي لا تريد أنقرة لها أن تحسم بنصر للقوات الكردية تكسر مزيد ظهورها كقوة منظمة تمثل عمودا فقريا لدولة مستقلة. ولا تغفل المصادر الكردية عن التذكير بأن لإيران مصلحة أيضا في صراع الحشد ضد البيشمركة "بغية إضعاف أكراد الجنوب"، وترى هذه المصادر أن الحشد الشعبي الذي يضم التركمان الشيعة يهدف إلى خلق حرب بين الشيعة والأكراد، فيما القوميون التركمان يحاولون من خلال تحالفهم مع القوميين العرب تحويل الصراع إلى عربي كردي أيضا.

تشق بوقف إطلاق النار الهش المعلن في طوزخورماتو، وتعتبر أن الحرب ستعود وقد يتفاقم وقعها أكثر لأن العلاجات الحالية هي تخديرية مؤقتة لا تعالج الأسباب الحقيقية. وتتهم أوساط كردية تركيا بأن لها مصلحة كبيرة في خلق الأزمات في هذه المنطقة بغية إضعاف إقليم كردستان الذي تعلن أنقرة الصداقة لبعض قياداته لكنها تضم التوحيش من سعيهم لتأسيس دولة كردية مستقلة في المنطقة.

كما أن كردستانا ضعيفا يعني مواصلة تركيا فرض شروطها في ملف الحرب ضد قوات حزب العمال الكردستاني التي تطاردها تركيا بكل حرية بزا وجوا داخل أراضي الإقليم.

من بينها "الجبهة التركمانية". أما مذهبيا فالحشد الشعبي التركماني شيعي، وهو يعمل بالتنسيق مع أنقرة وطهران.

وأكدت ذات المصادر أن للعاصمتين

مصلحة وفق أجنداتهما في تحويل ما هو

متنازع عليه في العراق إلى صراع كردي

شيعي من خلال جرّ الحشد لقتال البيشمركة،

مشيرة إلى "تضافر جهود المرجع الشيعي

علي السيستاني، ورجل الدين البارز مقتدى

الصدر وهادي العامري نائب قائد الحشد

الشعبي، إضافة إلى قيادة البيشمركة وقيادة

الاتحاد الوطني الكردستاني في نزع فتيل

أكثر من مواجهة".

لكن القيادات المحلية متعددة الانتماءات

في المنطقة -تستدرك المصادر ذاتها- لا

القتال فيه بين قوات البيشمركة وفصائل تركمانية من الحشد الشعبي بعد التوصل إلى وقف إطلاق نار هش بتدخل من محافظ كركوك نجم الدين كريم وقائد ميليشيا بدر هادي العامري.

واسفرت المواجهة عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص من الطرفين بينهم ضابط في قوات البيشمركة برتبة عميد، وأدت إلى قطع الطريق الرابط بين العاصمة بغداد ومدينة كركوك مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وهي بدورها موضع نزاع بفعل غناها الشديد بالنفط.

وتقاتل قوات البيشمركة الكردية والحشد الشعبي، عدوا مشتركا هو تنظيم داعش. لكن كلا من الطرفين يبحث عن السيطرة والنفوذ في بعض المناطق بينها بلدة طوزخورماتو، الأمر الذي أدّى إلى تكرار وقوع الاشتباكات بين الجانبين.

وأصبح العنف في قضاء الطوز يتكرر بصورة شبه شهرية بين الجماعات المسلحة المتحالفة على مضض في مواجهة تنظيم داعش وذلك منذ طرد المتسددين من بلدات وقرى في المنطقة عام 2014.

وكانت طوزخورماتو الواقعة على بعد نحو 175 كيلومترا شمال العاصمة بغداد قد شهدت اشتباكات مماثلة بين البيشمركة ومقاتلي الحشد الشعبي في نوفمبر من العام الماضي وأدت إلى سقوط 17 قتيلًا، على خلفية إطلاق نار بين قوة كردية ودورية للحشد وسط القضاء.

ويعتبر قضاء طوزخورماتو نموذجا عن تنوع التركيبة السكانية في العراق، فقوميا تتعايش داخله قوميات الكرد والعرب والتركمان، ومذهبيا يتعايش داخله السنة والشيعة.

ويتوزع التركمان طائفا بين المذهبين الشيعي والسني، ويمارس الحراك السياسي والعسكري القومي والمذهبي لتركمان الطوز وجولوا والسعدية دورا مزوجا.

فللحراك التركماني، حسب مصادر كردية، امتدادات خارج البلاد مرجعياتها في أنقرة

□ **بعقوبة (العراق)** - امتدت الاشتباكات بين الميليشيات الشيعية وقوات البيشمركة الكردية إلى ناحية السعدية بمحافظة ديالى العراقية، وذلك فيما كان الهدوء الحذر يخيم على قضاء طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين المجاورة بعد اشتباكات بين الطرفين خلفت قتلى وجرحى، واعتبرت مؤشرا خطرا على صراع مذهبي عرقي تغذيه المطامع الإقليمية، وقد يكون عنوان مرحلة ما بعد الحرب على داعش في العراق بما أفرزته من تغول قوات غير نظامية منفلة من رقابة الدولة، في مقابل تراجع مكانة القوات المسلحة العراقية وسقوط هيبتها.

ودارت الاشتباكات بين مسلحي البيشمركة الكردية وسرايا الخراساني الناشطة ضمن الحشد الشعبي الشيعي في ناحية السعدية التابعة لقضاء خانقين والتي تبعد حوالي مئة كيلومتر شمال شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى ويقطنها خليط من العرب السنة والكرد السنة والكرد الشيعة الذين يعرفون بالكرد الفيلية إضافة إلى عدد محدود من التركمان.

وتؤشر هذه "الحرائق الصغيرة" المتنقلة عبر مناطق العراق إلى الضرر البالغ الذي لحق بوحدة المجتمع العراقي شديد التنوع، وهو ضرر ينجّه نحو بلوغ درجة الانفجار بفعل ما هو قائم من فوضى السلاح، وكثرة الأجسام شبه العسكرية غير النظامية، فضلا عن وفرة عوامل التوتر من عداء طائفي وعرقي ومن تدخلات إقليمية تترجم حجم المطامع في العراق الضعيف.

وتصنّف منطقة السعدية ضمن المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وإقليم كردستان، مثل منطقة طوزخورماتو الذي يعيش سكانه على وقع الخوف من تجدد

◀ **لتركيا مصلحة في إضعاف كردستان العراق الذي تعلن الصداقة لبعض قياداته وتضمير التوجس من سعيهم للاستقلال**

باختصار

◀ أقر مجلس الشوري السعودي، الاثنين، بالإجماع اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع مصر التي نقلت تبعية جزيرتي تيران وصنافير إلى المملكة.

◀ أسفر انفجار سيارة ملغومة، الاثنين، قرب قاعة سينما بجي بغداد الجديدة بشرق العاصمة العراقية عن مقتل ما لا يقل عن 11 شخصا وإصابة حوالي أربعين آخرين في حصيلة أولية مرشحة للارتفاع.

◀ حجزت محكمة التمييز الكويتية قضية تفجير مسجد الصادق للنطق بالحكم في جلسة 30 مايو المقبل، علما أن محكمة الاستئناف كانت قد أبدت حكم الإعدام الصادر بحق المتهم الأول في التفجير الذي استهدف المسجد المذكور في يونيو 2015 موقعا 26 قتيلًا وأكثر من 200 جريح.

◀ ذكر تقرير صادر عن مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي اليمني أن نحو مليون ونصف المليون عامل فقدوا أعمالهم بسبب الحرب الدائرة في اليمن والتي خلفت أكثر من 6400 قتيل أغلبهم مدنيون.

◀ قال اللواء علي إبراهيم قائد عمليات الجزيرة، إحدى تشكيلات الجيش العراقي بمحافظة الأنبار، إن القوات العراقية بمساعدة طيران التحالف الدولي دمرت 7 عربات مفخخة لتنظيم داعش في أماكن مختلفة غرب الرمادي.

◀ قرر النواب المعتصمون في البرلمان العراقي، الاثنين، عدم حضور جلسة الثلاثاء التي دعا إليها رئيس البرلمان سليم الجبوري، كما قرروا إيقاف كافة الحوارات مع رئاسة البرلمان.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

عاهل البحرين يستكمل الحراك الخليجي الكثيف صوب مصر

سعيد قذري

□ **القاهرة** - تؤكّد زيارة يقوم بها العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الثلاثاء، إلى مصر أن الحراك الخليجي الكثيف صوب القاهرة عمل جماعي استراتيجي، يتجاوز العلاقات الثنائية بين البلدان إلى إنشاء محور عربي لا تغيب عن خلفيته محاصرة المخاطر الأمنية والمطامع الإقليمية ممثلة بمحاولات التمدّد الإيرانية.

وتأتي الزيارة التي أعلن عنها الاثنين الديوان الملكي البحريني في بيان، بعد زيارة كان قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن

عبدالعزیز إلى مصر وصفت بالتاريخية نظرا لما ترتب عليها من نتائج وقرارات استراتيجية في مقدمتها ربط الفارتين الأفريقية والإسبوية بجسر يمتد عبر البحر الأحمر ويصل الأراضي المصرية بالسعودية.

واعقبت تلك الزيارة، زيارة قام بها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى القاهرة حيث أجرى مباحثات معمّقة مع الرئيس عبدالفتاح السيسي شملت قضايا تتصل بتأمين المنطقة وضمان استقرارها.

ويصل القاهرة الثلاثاء عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة في زيارة "هدفها تعزيز التعاون وفتح آفاق جديدة

للمعمل العربي المشترك". وينظر المراقبون للزيارات المتتالية لزعامات خليجية للقاهرة خلال فترة وجيزة باعتبارها جزءا من ترتيبات خليجية مصرية لإنشاء أليات موحّدة لمجابهة التطورات المتلاحقة في المنطقة.

وربط عباس ناجي رئيس تحرير مجلة مختارات إيرانية زيارة الملك حمد بن عيسى إلى القاهرة بشكل مباشر بجهود مواجهة التهديدات القادمة من إيران، معتبرا أن مسألة الأمن القومي لدول الخليج العربي "ليس

حولها خلاف بالنسبة لمصر". وتعتبر مملكة البحرين ضمن الدول المستهدفة بشكل مباشر بالتهديدات الإيرانية.

قطار السلام اليمني متوقف عند معضلة «الأجندة»



مخاوف من العودة بخفي ولد الشيخ

□ **الكويت** - انقضى، الإثنين، اليوم الخامس من محادثات السلام اليمنية، دون تحقيق تقدّم يشزع لنبرة التفاؤل التي تتمسكّ بها الأطراف الراعية للحوار.

وما يزال النقاش بعيدا عن جوهر المحادثات ومتوقفا عند مسألة إجرائية تتمثل في ترتيب بنود «أجندة الأعمال»، التي أوحى تشدد وفد المتمرّدين بشأنها بوجود نوايا لربح الوقت واستغلال «عامل الصبر» الذي بالغ المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ أحمد في التركيز عليه ما جلب له انتقادات الأطراف المحسوبة

على الشرعية اليمنية باعتباره يبدي قدرا زائدا من التساهل يشجّع الحوثيين وأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح على تعطيل عملية البحث عن مخرج سلمي لازمة.

وقالت مصادر على اطلاع على أروقة المشاورات بالكويت إن ولد الشيخ، فشل في جمع الطرفين في جلسة مشاورات مباشرة. وذكرت المصادر ذاتها، أنه اضطر لعقد لقاءات منفصلة مع وفد الحكومة ووفد المتمرّدين بعد فشل الجلسة المباشرة.

وتراهن قوى إقليمية، وأخرى دولية على محادثات الكويت كفرصة أخيرة لإنهاء نزاع دام في اليمن تسبب بمقتل 6400 وتشريد 2,5 شخص.

وكان ولد الشيخ قال في بيان له مساء الأحد، إن هناك «فروقات كبيرة في وجهات النظر» بين طرفي الصراع في اليمن، الذين يشاركون في محادثات سلام بالكويت، إلا أن



«لا سبيل لأي تحالف مع النهضة أو دخول حركة نداء تونس والنهضة في قوائم مشتركة في الانتخابات البلدية القادمة، والأصوات التي تتحدث عن هذا الأمر مجرد أقلية».

خميس قسيلة

نائب برلماني عن حركة نداء تونس

«ليس هناك اتجاه نحو فرنسا المدرسة الجزائرية، أو خفض الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية، والإصلاحات لن تحيد عن مبدأ العروبة والأمازيغية والإسلام».

نورية بن غبريط

وزيرة التربية الجزائرية

التحديات الإرهابية

تطغى على اجتماع مغاربي

□ تونس – هيمنت التحديات الإرهابية التي تتربص بدول المنطقة المغاربية على ضوء تنامي مخاطر تنظيم “داعش” بعد تمدده في ليبيا، على الدورة السادسة لاجتماع وزراء داخلية دول إتحاد المغرب العربي، التي انتهت أعمالها الاثنين بتونس العاصمة.

وشارك في هذا الاجتماع، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الحبيب بن يحيى، ووزراء داخلية كافة دول الاتحاد المغاربي، الذي يتألف من خمس دول هي إلى جانب تونس كل من المغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا.

وأقر المشاركون في هذا الاجتماع تشكيل 4 فرق عمل متخصصة، لمقاومة “الإرهاب والجريمة المنظمة، والاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، والمخدرات والمؤثرات العقلية، وللدفاع المدني“.

وكان لافتا أن ليبيا التي يُنظر إليها على انها أحد أبرز الأماكن التي تمكن فيها تنظيم داعش من التمدد والتوسع، قد شاركت في هذا الاجتماع بنائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالسلام كاجمان، والعارف صالح الخوجة المرشح لمنصب وزير الداخلية في حكومة الوفاق الليبية برئاسة فائز السراج.

وترأس الجلسة الختامية لهذا الاجتماع وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب الذي القى كلمته اعتبر فيها أن “ هذا الاجتماع يندرج في ظرف أمني حساس تعيشه المنطقة المغاربية، وجوارها الإقليمي، تربت عنه العديد من المخاطر منها ظاهرة الإرهاب“.

ولفت في كلمته إلى أن الاجتماع “ينسجم مع روح ومضمون معاهدة مراكش لسنة 1989، وخاصة منها الفصول التي تنص على أن “كل اعتداء تتعرض له دولة من الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي هو اعتداء على الدول الأعضاء الأخرى، وأن كافة الدول الأعضاء تتعهد بعدم السماح بأي نشاط أو تنظيم فوق ترابها يمس حرمة تراب أي منها أو استقرار نظامها“.

وحذر من أن ظاهرة الإرهاب وانتشار التطرف الديني “تزداد تناميا وانتشارا وخطورة على المستوى المغاربي وفي الجوار الأفريقي القريب وكذلك في الامتداد الجغرافي في ساحات تبسو بعيدة من حيث المسافة ولكنها قريبة بحكم الأهداف والتعاون والتأثير العقائدي التكفيري بين الجماعات المتشددة“.

ومن جهة، أكد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية المغربي الشرقي الضريس، على أهمية هذا الاجتماع الذي وصفه بأنه “فرصة سانحة لوضع تصور عام لمكافحة مختلف التهديدات التي تحدى ببلدان اتحاد المغرب العربي، وبلمورة استراتيجيات مشتركة“.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة العديد من القضايا والمسائل الأمنية ذات الاهتمام المشترك منها ظاهرة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وتنامي عمليات تهريب الأسلحة والجريمة المنظمة والجرائم الإلكترونية والاتجار بالمخدرات.

زيارة مساهل لدمشق تعمق إخفاقات الدبلوماسية الجزائرية

والإقليمي الذي طالما تميزت به، خاصة في ظل انسحاب رئيسهم من المشهد الدبلوماسي. وفي هذا السياق يقول كاتب الدولة الجزائري لشؤون الجالية السابق حليم بن عطا الله إن ضعف قدرة بلاده على فرض مواقفها إقليميا ودوليا قد أصبح اتجاهها عاما منذ انسحاب الرئيس بوتفليقة من الساحة الدولية لأسباب صحية، لا سيما وأن “رؤساء الدول هم الفاعلون الدبلوماسيون الأوائل وهم دائما في الصفوف الأولى وعلى كل الجبهات”، في إدارة السياسات الخارجية لدولهم. وأشار بن عطاء الله إلى أن “هناك أشياء لم يكن ممكنا أن تحدث لو كان الرئيس بوتفليقة في كامل صحته لأنه لم يكن يفوت شيئا في الجانب الدبلوماسي”، مضيفا “لو لم تكن حالة الضعف هذه، لما كانت هناك هذه التغريد من فالس، فتوظيف صورة الرئيس في الداخل عاد على أصحابه هذه المرة وأضر بصورة البلد كثيرا“.

ونشر رئيس الوزراء الفرنسي إمانويل فالس صورة للقاء جمعه بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة خلال زيارة أداها للجزائر، بدا خلالها الرئيس الجزائري في وضع وصف بالصعب، ما أدى إلى نشوب أزمة دبلوماسية تصاعدت حديثا الأيام الماضية بين البلدين.

ويرى متتبعون للشأن الجزائري أن مواقف الجزائر الإستفزازية والمعارضة لسياسات دول جوارها ومحيطها الإقليمي ساهمت بشكل كبير في عزلها وإبعادها عن اتخاذ المواقف الحاسمة في ما يتعلق ببعض القضايا الإقليمية لعل أبرزها الأزمة الليبية التي لعبت فيها المغرب وتونس دورا محوريا. وفي موقف آخر يعكس ضعف الدور الجزائري إقليميا رفض تحالف دول “ساحل 5” المتكون من تشاد ومالي والنيجر وموريتانيا وبوركينا فاسو قبول عضوية الجزائر رغم أن 4 من دوله تجاوزها حدودها.

الوضوح من الملف السوري، والمبني أساسا على ضرورة رحيل الأسد في نهاية المفاوضات السياسية الجارية بين الفرقاء السوريين في جنيف.

ورأى مراقبون أن السلطات الجزائرية أرادت من خلال ذلك، أن ترسل للسعودية، رسالة مفادها أن الجزائر يمكنها أن تلحق ضررا بمصالح الرياض في أي مكان وخاصة في الملف السوري مثملا فعلت الرياض عندما دعت موقف المغرب في قضية الصحراء.

ولكن المحللين يعتقدون أن هذه الخطوة لا تدعو أن تكون إلا فشلا جديدا يسجل في قائمة الأخطاء الدبلوماسية التي ما انفكت ترتكبها الجزائر، ذلك أنه ليس بوسعها أن تقدم أو تؤخر في الملف السوري لأنه لا تأثير دبلوماسيا حقيقيا لها فيه، كما أنها لا تملك القدرة في النهاية على أن تمنع سقوط الأسد إذا انتهت القوى الكبرى المؤثرة إلى الاتفاق على ضرورة رحيله عن المشهد كحل للأزمة المستفحلة.

و تنديدا بهذه الخطوة أطلق ناشطون جزائريون حملة على موقع التواصل الاجتماعي “تويتر” تحت عنوان “أنا جزائري وضد الأسد“.

ويرى هؤلاء الناشطون أن دعم الجزائر للنظام السوري سيظل عارا يلحق بالجزائريين.

ويتخوف الجزائريون من أن تفقد بلادهم ما تبقى من بريقها وإشعاعها الدولي

◀ الخطوة الجزائرية باتجاه دمشق لاتعدو أن تكون إلا فشلا جديدا يسجل في قائمة الأخطاء الدبلوماسية

بالذكرى الـ70 للعيد الوطني السوري، إلا أن مراقبين ربطوا هذه الزيارة بدعم دول مجلس التعاون الخليجي لمغربية الصحراء ومساندتها لمبادرة الحكم الذاتي، كاساس لأي حل لهذا النزاع الإقليمي.

ويعتبر التحرك الجزائري في اتجاه إعادة تأهيل نظام الرئيس بشار الأسد وإعطاء الانطباع بأنه مازال الرئيس الشرعي لسوريا، اتجاهها مناقضا تماما لموقف الرياض شديد

تحالفا بين روسيا وإيران وسوريا وحزب الله اللبناني.

وفي خطوة نحو المزيد من تعزيز هذا التحالف اتجه وزير الشؤون المغاربية والاتصاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبدالقادر مساهل إلى دمشق أين التقى،

الإثنين، الرئيس السوري بشار الأسد.

ولئن أكد مساهل لدى وصوله أن هذه الزيارة تأتي على خلفية احتفال سوريا

تعزية

انتقلت إلى جوار ربها المغفور لها بإذنه تعالى

الحاجة

فاطمة الصالحين الهوني

أرملة المرحوم الحاج عبداللطيف معتوق الفاخري

والدة صلاح الدين وحسام وشقيقة المغفور له الحاج أحمد الصالحين الهوني والدكتور مصطفى

الصالحين والمهندس حسن الصالحين.

ونسبية: الكابتن عادل الففال، والدكتور محمد الفورتية، والدكتور حمزه بن عمران، والعقيد رمضان

بالحاج، والعقيد عبدالواحد الحريزي.

وتتقدم أسرة تحرير "العرب" بأحر التعازي للأستاذ محمد الهوني المدير العام رئيس التحرير، وإلى

أشقائه صلاح، وإدريس، وياسين، وإلى كافة أفراد العائلة.

إنّا لله وإنا إليه راجعون

الصف الأول للجبهة منهم عبدالقادر الطالب عمر، وعبدالله لحبيب.

وسعت جبهة البوليساريو الانفصالية إلى محاولة تضخيم هذه المناورات، عبر الإشارة إلى مشاركة “وحدات من القطاع الجنوبي من النواحي الثلاث السابعة والثالثة والأولى من مشاة محمولة، ومدفعية الميدان والإسناد، ووحدات الدفاع الجوي والهندسة، ووحدات الإمداد والإسناد المختلفة“.

واعتبرت ما تسمى بـ“وزارة الدفاع”، الذراع المسلحة للجبهة الانفصالية، أن هذه المناورات “تندرج ضمن برنامجها السنوي، وزعمت أنها تأتي في سياق التحركات التي قام بها المغرب.

وأضافت أن الهدف من هذه المناورات هو “التدريب استعدادا لأي طارئ”، فيما قال يوسف أحمد، عضو الأمانة العامة للجبهة الانفصالية، إن هذا التحرك العسكري “يبيعث رسالة إلى المغرب”، مفادها أن “خيار الحرب يظل مطروحا باستمرار ما لم يحدث تقدم ملموس في عملية السلام“.

غير أن مراقبين لم يتربدوا في وصف هذه المناورات التي تعتبر الثانية من نوعها في غضون شهر، وذلك بعد المناورات التي استخدمت فيها الذخيرة الحية التي جرت في منطقة “بئر لحلو” العازلة، يومي 20 و21 مارس الماضي، بأنها “فقاعة” تقف خلفها السلطات الجزائرية.



مناورات إستعراضية على شكل «فقاعة» لتسميم الأجواء في المنطقة

الدكتور الموساوي العجلاوي، لـ“العرب”، إن هذه المناورات “ليست سوى فقاعة لأن الجميع يعرف أن هذه الجبهة الانفصالية لا يمكنها تنظيم مناورات عسكرية بالمعنى المتعارف عليه، باعتبار أن عتادها العسكري تهالك حتى أن المناورة قبل الأخيرة قتل خلالها ثلاثة جنود بسبب عدم درايتهم بالسلاح“.

واعتبر أن القراءة الصحيحة للإعلان

عن هذه المناورات تدفع باتجاه الحديث عن مناورة سياسية، تحمل بين طياتها “رسالة إلى الأمم المتحدة للضغط عليها كي تقر مسالة تقرير المصير، وإلا فإن خيار الحرب سيُطرح من جديد“.

ولكنه أشار إلى أن الواقع يطرح معطيات مغايرة، ذلك أن هذه الجبهة الانفصالية لا يمكنها أن تطلق رصاصة واحدة من دون الحصول على ضوء أخضر من الجزائر التي لا يساعدها فتح جبهة أخرى ستزيد من الصعوبات التي تعاني منها.

وشدد في تصريحه لـ“العرب”، على أن الجزائر تعاني من صعوبات اقتصادية وأخرى سياسية مرتبطة بعدم ترتيب مرحلة ما بعد عبدالعزيز بوتفليقة، كما أن ثقلها العسكري والمخابراتي تحول منذ العام 2011 من الغرب إلى الجنوب بسبب المخاطر الأمنية على حدودها مع مالي وليبيا، وكذلك أيضا إلى الشرق بالنظر إلى تزايد العمليات الإرهابية قرب حدودها مع تونس، وبالتالي لا يمكنها أن تُخاطر بفتح جبهة على حدودها الغربية التي



«قرار المحكمة الأميركية حجز أموال إيرانية، انتهاكاً لجسيم للقانون الدولي ونحمل واشنطن مسؤولية الحفاظ على أموالنا، وفي حال نهجها فسنرفع قضية إلى محكمة العدل الدولية».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«لا نريد الانفصال عن تركيا وتأسيس دولة. لا نريد تجزئة تركيا، نريد أن نعيش ضمن حدود تركيا وعلى أرضنا بحرية. فالنضال سيكون مستمرا حتى الاعتراف بحقوق الأكراد».

جميل بايك
القيادي في حزب العمال الكردستاني



أخبار

الرئيس الأفغاني يترك باب السلام مفتوحا مع طالبان

□ كابول - قال الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني، الاثنين، إن بلاده تواجه عدوا إرهابيا بقيادة "عبيد" طالبان في باكستان، لكنه ترك الباب مفتوحا أمام استئناف محادثات السلام مع فصائل من طالبان.

وكان عبد الغني يتحدث أمام جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان في أعقاب تفجير نفذته طالبان أودى بحياة قرابة 64 شخصا على الأقل وأصاب المئات في كابول، الثلاثاء. وعلق عبد الغني بأن "المتطرفين يحاربون الحكومة الشرعية".

لكنه لم يعلن حالة طوارئ في البلاد وتعهد بالحرب ضد الجماعات المتطرفة مثل تنظيم الدولة الإسلامية وشبكة حقاني، وأشار أيضا إلى وجود بعض الأمل في التوصل إلى حل وسط مع بعض فصائل طالبان على الأقل.

وقال "أعداء أفغانستان هم داعش والقاعدة وشبكة حقاني الدموية وبعض فصائل طالبان التي تستمتع بإراقة دماء المواطنين".

وأضاف أن أبواب التفاوض ستبقى مفتوحة لمن هم على استعداد في طالبان لوقف نزيف الدماء، لكنه قال محذرا "تلك الفرصة لن تظل موجودة للأبد". وتابع أن قادة طالبان الذين يتخذون من مدينتي بيشاور وكويتا في غرب باكستان ملاذا لهم هم "عبيد وأعداء لأفغانستان يريقون دماء أبناء وطنهم" ودعا الحكومة الباكستانية إلى القضاء عليهم.

ولم يفصح عبد الغني عن الجهة التي تستعبد طالبان لكن الرئيس السابق حامد كرزاي اتهم باكستان مرارا بإيواء طالبان ودعم جماعات متشددة أخرى مثل شبكة حقاني.

وتنفي باكستان إيواء ومساعدة طالبان، لكن عبد الغني حث حكومتها على "الوفاء بوعودها وتنفيذ عمليات عسكرية ضد من يتخذون من باكستان مقرا لهم".

وردت طالبان، التي رفضت بالفعل إجراء محادثات السلام في ظل بقاء القوات الغربية في أفغانستان، عبر تغريدة على تويتر للمتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد الذي قال "الأمة ليست عبياء ويبيع الناس من هم العبيد ومن يعمل لصالح الآخرين".

وبعد عام شهد سقوط 11 ألف قتيل ومصاب من المدنيين ومقتل نحو 5500 من قوات الأمن في محاربة طالبان، يبدو أن التمييز بين فصائل وأخرى داخل الحركة لن يحدث فارقا في القتال على الأرض.

لكن وبعد أسبوعين من إعلان طالبان عن بدء هجومها السنوي في الربيع وشن الحركة أكبر هجوم في كابول منذ 2011 سرت تكهنات على نطاق واسع بين السياسيين في كابول بأن عبد الغني قد يعلن موت عملية السلام رسميا.

اليمن المتطرف يكسب رهان الانتخابات الرئاسية بالنمسا

● صعود نجم اليمن يدفع الأوروبيين إلى الاحتماء من الهجرة



التطرف اليمني يغزو أوروبا

هاينز ستراش، لكن بيد مخملية "رومن جهته، يحمل فان در بيلين الأستاذ الجامعي السابق أمال اليسار واليمين المعتدل إلى الدورة الثانية. ورغم أنه مستقل نظريا إلا أنه يحظى بدعم حزب الخضر الذي ترأسه لوقت طويل. لكنه سيخوض هذه الدورة بفارق 16 نقطة عن المتصدر. وما يزيد من صعوبة مهمته أن أيا من الأحزاب لم يصدر تعليمات بالتصويت له.

ولا يشارك الرئيس النمساوي الذي ينتخب لولاية من 6 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، في الإدارة اليومية للبلاد، وعادة ما يقتصر دوره على الشؤون البروتوكولية. لكن الدستور منحه صلاحيات رسمية واسعة، فهو قائد الجيوش ويعين المستشار ويستطيع في بعض الظروف اتخاذ قرار بحل البرلمان.

وخلال حملته، هدد هوفر باستخدام هذه الصلاحية إذا ما انتخب في حال امتنعت الأكثرية عن التقيد بتوصياته المتعلقة خصوصا بملف المهاجرين.

يبدو مستنزفا مع ابتعاده عن النخب على ما تشهد دول أخرى، بحسب المحللين. فقد تضررت إلى حد كبير نتيجة ارتفاع نسب البطالة إلى جانب أزمة الهجرة.

وفي الأسابيع الأخيرة اتخذت النمسا موقفا متشددا من الهجرة وبدأت في الضغط على دول البلقان لقطع طريق الهجرة عبرها، انطلاقا من اليونان إلى النمسا وألمانيا.

ورغم أن منصب الرئيس فخري، إلا أن انتخاب رئيس بدا مستندا "لا إلى شخصيات (المرشحين) بل إلى المشاكل الاجتماعية".

ويرى المحللون أن مهندس الطيران الشاب وهو الأصغر سنا بين المرشحين، الذي أصيب بإعاقة جزيئية، تمكن من اجتذاب الناخبين الشباب خاصة في حين يتخبط الائتلاف الحكومي جراء أزمة المهاجرين وازدياد البطالة في هذا البلد المزدهر.

وقالت صحيفة "أوسترايش" إن "هوفر، يدافع عن مواقف رئيس حزب اليمن المتطرف

يرمز إلى حزب اليمن. وفاز هوفر بـ90 في المئة من الدوائر، مع استثناء بارز في فيينا. ووسط صدمة جلية استبعد المستشار النمساوي فيرنر فايم (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) ونائبه راينهولد ميتزليغر (حزب الشعب النمساوي) أي تعديل حكومي، علما وأن ولايتهما لن تنتهي قبل 2018.

وأعرب فايم عن "حزنه" حيال النتيجة، مؤكدا أن الحكومة ستبذل "جهدا أكبر".

ولاحظ ميتزليغر أن الأحزاب الحاكمة دفعت ثمن "الخوف من الإهمال" الذي تشعربه فئة من السكان، وثمن "مناخ عام مراهض للمؤسسات".

ورحب عدد من السياسيين الشعبويين الأوروبيين بالنتيجة، فاعتبرتها رئيسة الجبهة الوطنية مارين لوبان "نتيجة رائعة"، والهولندي غيبرت فيلدرز نصرا "مذهلا" والألمانية فراوكي بتري "فوزا عارما".

لكن المؤكد أن ائتلاف الحكم الواسع بين اليمن واليسار في فيينا منذ ثماني سنوات،

تصدر اليمن المتطرف وبفارق كبير نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية بالنمسا، وأزاح للمرة الأولى الحزبين الاشتراكي الديمقراطي والمحافظ اللذين يشكلان ائتلافا منذ 2008، حيث يؤكد مراقبون أن مخاوف النمساويين من أزمة الهجرة، عجلت بصعود مرشح اليمن.

□ فيينا - فاز مرشح اليمن المتطرف في النمسا نوربرت هوفر بأكثر من ثلث الأصوات في الانتخابات الرئاسية، الأحد، وسيواجه منافسا مستقلا في جولة الإعادة الشهر المقبل، مما يشير إلى إقصاء الحزبين الرئيسيين في البلاد عن المنصب للمرة الأولى.

وهذه أفضل نتيجة يحققها حزب الحرية في انتخابات عامة بعد حملة ركزت على تأثير أزمة المهاجرين التي شهدت وصول نحو 100 ألف من طالبي اللجوء إلى النمسا. وبدت أحزاب الائتلاف الحاكم في النمسا مصدومة، الاثنىين، غداة خسارتها من الدورة الأولى معركة الانتخابات التي تصدرها مرشح اليمن بأكثر من 36 بالمئة من الأصوات، في نتيجة اعتبرت الصحافة "تسونامي" سياسيا.

فعلنى خلفية أزمة الهجرة وتصاعد التوجهات الشعبوية في أوروبا والولايات المتحدة، تصدر مرشح اليمن المتطرف نوربرت هوفر بـ36.4 بالمئة من الأصوات استحقاق الأحد ليحقق بذلك أفضل نتيجة للحزب منذ الحرب العالمية الثانية، وفق النتائج الرسمية.

وسيواجه هوفر في الدورة الثانية في 22 مايو المرشح البيئي الكسندر فان در بيلين الذي نال 20.4 بالمئة من الأصوات على حساب المستقلة إيرمغاريت غريس (18.5 بالمئة).

أما المرشح الاشتراكي الديمقراطي رودولف هاندسفورتر والمرشح المحافظ أندرياس كول، فقد تأكد خروجهما من السباق.

وهي المرة الأولى منذ 1945 التي لن يتمتع فيها رئيس البلاد بدعم حزب الاشتراكيين الديمقراطيين (حزب المستشار فيرنر فايمان) ولا بدعم شركائهم في وسط اليمن عبر التحالف الحاكم في حزب الشعب.

وقالت صحيفة "سالزبورغر ناشريشتن" إن "المشهد السياسي الموروث من الحرب ولي بلا رجعة" فيما تحدثت صحف أخرى عن "تسونامي" و"زلزال". وعنوانت صحيفة دي برس "يوم تبنت النمسا اللون الأزرق"، الذي

كروز وكاسيك يوحدان الجهود لقطع الطريق على ترامب

ونيو مكسيكو. وأصدرت حملة كاسيك بيانا مماثلا.

وأورد موقع "بوليتيكو" أن "الاثنين يعلمان بأن السبيل الأفضل لمنع ترامب من الفوز بالترشيح هو تشكيل فريق لقطع الطريق عليه (..) ولكن الأوان قد يكون فات".

ورد ترامب على موقع تويتر ساخرا "أعلن للتو أن تيد وكاسيك سيتحدان في محاولة لمنعي من نيل ترشيح الحزب الجمهوري. يا للياس!!".

والأسبوع الماضي، فاز ترامب في نيويورك حاصدا 60.5 بالمئة من الأصوات مقابل 25.1 بالمئة لجون كاسيك و14.5 بالمئة لتيد كروز، منافسه الرئيسي. لكنه لا يزال بعيدا من

الأكثرية المطلقة المتمثلة في 1237 مندوبا. وانضمت شخصيات نافذة في الحزب الجمهوري مثل ميت رومني إلى التحرك ضد ترامب، ما قد يصب في مصلحة سيناتور تكساس تيد كروز. واعتبر كروز أن ترامب "كذب علينا" ويدعي أنه محافظ بهدف "خداع الناخبين السذج".

وعشية انتخابات تمهيدية مهمة في خمس ولايات، الثلاثاء، اتهم ترامب كروز بأنه "يرشو" المندوبين.

ويتصدر ترامب استطلاعات الرأي في الولايات الخمس التي ستصوت الثلاثاء، أي كونيتيكت وديلاوير ومارييلاند وبنسلفانيا ورود آيلند.

ولم يشهد التقليد السياسي الأمريكي في تاريخه مسار سباق للرئاسة شبيها بمسار انتخابات 2016، إذ يخوض كل حزب معركة شرسة لنيل الترشيح لا تزال متواصلة في مرحلة متقدمة من الانتخابات التمهيدية.

ولدى الديمقراطيين تواجه هيلاري كلنتون التي تأمل بأن تصبح أول امرأة تتولى الرئاسة في الولايات المتحدة، إصرار سيناتور فرمونت الاشتراكي بيرني ساندرز. غير أن التوقعات تشير إلى أن السيدة الأولى السابقة ستحسن تقدمها عليه الثلاثاء من حيث عدد المندوبين، خلال الانتخابات التمهيدية التي تنظم في خمس ولايات هي كونيتيكت وديلاوير ومارييلاند وبنسلفانيا ورود آيلند.



□ المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في استقبال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، والرئيس الأميركي باراك أوباما، والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، قبيل عقد محادثات بهانوفر شمال ألمانيا.

باختصار

◀ قالت الشرطة الدولية (الإنتربول)، إن أجهزتها في ست دول بغرب البلقان، اعتقلت 22 شخصا وصادرت كميات كبيرة من الأسلحة والمخدرات في عملية منسقة ضد شبكة تهريب دولية.

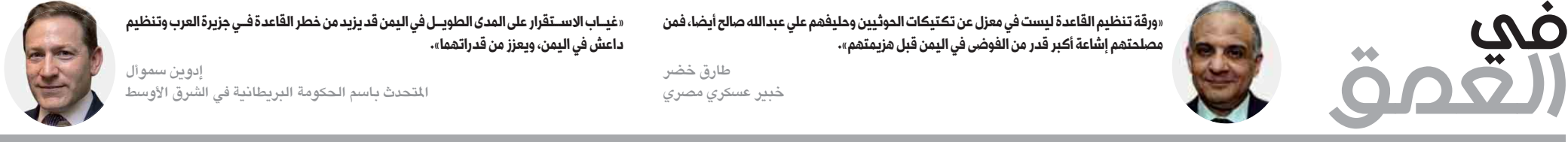
◀ نقلت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية عن نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قوله، إن بلاده تجري محادثات مع روسيا بشأن بيع نحو 40 طنا من الماء الثقيل الناتج عن البرنامج النووي الإيراني لموسكو.

◀ أطلقت الشرطة الكينية الغاز المسيل للدموع على حشد من زعماء المعارضة وأنصارهم أثناء مسيرة كانت متجهة نحو مكتب اللجنة الانتخابية للمطالبة بحلها قبل انتخابات رئاسية مقررة العام المقبل.

◀ وقع أكثر من 80 بالمئة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي رسالة لحث الرئيس باراك أوباما على الإسراع في التوصل إلى اتفاق بشأن حزمة مساعدات دفاعية سنوية جديدة لإسرائيل تزيد قيمتها عن الثلاثة مليارات دولار الحالية.

◀ خرج محتجون غاضبون إلى شوارع بلدة كلس التركية القريبة من الحدود مع سوريا، رفضا لما وصفوه بنقاعس الحكومة بعد سقوط صواريخ على البلدة أدت إلى مقتل شخص وإصابة 26 آخرين، الأحد.

◀ قال مكتب حاكم إقليم غازي عنتاب التركي، الاثنين، إن السلطات التركية ألقت القبض على ثمانية أشخاص يشبه بانهم أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية، عبروا الحدود من سوريا إلى الإقليم الواقع في جنوب شرق تركيا.



رسائل المكلا.. تطهير «قاعدة» الجهاديين العسوية على واشنطن

● الحوثيون في الكويت للتفاوض والتحالف العربي يواصل الحرب على الإرهاب ● القضاء على قاعدة اليمن لن يكون إلا بأياد عربية



لن يفلت أحد

◀ قوات التحالف تسعى إلى الضرب في كل الاتجاهات بما في ذلك الجماعات التكفيرية التي تمثل عبئاً إضافيا على اليمنيين

والدخول في مفاوضات، أصبحت عملية أشمل لتتطرق إلى القضاء الفعلي على الإرهاب، الأمر الذي لم تتمكن من القيام به الولايات المتحدة الأميركية ذاتها والتي تحافظ على وجود لها في اليمن منذ عملية المدمرة البحرية الأميركية كول سنة 2000 التي فجرها تنظيم القاعدة في خليج عدن. ومنذ السنة الماضية، عزز الجهاديون نفوذهم في مناطق أخرى من جنوب اليمن، ولا سيما في عدن، ثاني كبريات مدن البلاد، وتنامى نفوذهم على الرغم من استعادة القوات اليمنية و التحالف خمس محافظات جنوبية من المتمردين أبرزها عدن، منذ يوليو. وواجهت القوات الحكومية صعوبة في فرض نفوذها على المناطق المستعادة، وشكل الجهاديون الذين تبناوا عمليات وتفجيرات ضد رموز السلطة وحتى قوات التحالف، التحدي الأبرز لاستعادة تثبيت السلطة. وبدأ التحالف الشهر الماضي ولمرة الأولى باستهداف معاقل للجهاديين في عدن التي باتت لها رمزية محددة لكون الرئيس عبدربه منصور هادي أعلنها عاصمة مؤقتة للبلاد بعد سقوط صنعاء بيد الحوثيين، وبدعم من الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في سبتمبر 2014. وفي بيانها الأثنين، أكدت قيادة التحالف ”استمرارها في ملاحقة التنظيمات الإرهابية في جميع المدن اليمنية وهزيمتها وحرمانها من المأوى الأمن حتى إعادة الأمن والاستقرار للمنطقة“.

إيران في الحساب

لم يخل نجاح التحالف العربي في العملية الأخيرة التي أوجعت تنظيم القاعدة من رسائل عديدة إلى جميع القوى المحيطة بالمنطقة، خاصة إلى إيران. فالمحتوى الأهم الذي تريد القوة العربية إيضاحه هو “أن العرب قادرون على حماية أنفسهم من كل الأخطار”، حسب تفسير الباحث خليل العناني. وبفهم من ذلك أن الأذاعات التي تروّج لها أجهزة إعلامية تابعة لإيران في أن تركيز التحالف العربي في القضاء على التمرد الحوثي أدى إلى تصاعد هيمنة القاعدة أو داعش، تعد ادعاءات مغلوطة وقد ردت عليها القوات العربية والجيش اليمني بالشكل الحاسم. زيارة أوباما الأخيرة للرياض في إطار القمة الخليجية الأميركية مشمولة أيضا برسالة القضاء على 800 عنصر من تنظيم القاعدة، ودائما يبقى الأمر في سياق الاستراتيجية الأمنية العربية التي تقوده السعودية ضد التهديد الإيراني. فزيارة أوباما لم تكن سوى محاولة منه لتهذبة خواطر الخليجيين من سلوكه المريب تجاه إيران التي تسعى إلى امتلاك قوة تهديد لجيرانها العرب، ويعتقد البيت الأبيض دائماً أن مفاتيح الأمن والاستقرار بين يديه، لكن العملية الأخيرة في المكلا اليمنية أكدت أن العرب يمتلكون ما لا تملكه القوى الإقليمية والدولية وهو أن أهل المنطقة أدري جغرافيتها وكيفية التعامل معها.

«غياب الاستقرار على المدى الطويل في اليمن قد يزيد من خطر القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم داعش في اليمن، ويعزز من قدراتهما».

إدوين سموال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط

«ورقة تنظيم القاعدة ليست في معزل عن تكتيكات الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح أيضا، فمن مصلحتهم إشاعة أكبر قدر من الفوضى في اليمن قبل هزيمتهم».

طارق خضر خبير عسكري مصري

«ورقة تنظيم القاعدة ليست في معزل عن تكتيكات الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح أيضا، فمن مصلحتهم إشاعة أكبر قدر من الفوضى في اليمن قبل هزيمتهم».

طارق خضر خبير عسكري مصري

إدوين سموال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط

«ورقة تنظيم القاعدة ليست في معزل عن تكتيكات الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح أيضا، فمن مصلحتهم إشاعة أكبر قدر من الفوضى في اليمن قبل هزيمتهم».

طارق خضر خبير عسكري مصري

«ورقة تنظيم القاعدة ليست في معزل عن تكتيكات الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح أيضا، فمن مصلحتهم إشاعة أكبر قدر من الفوضى في اليمن قبل هزيمتهم».

تمكن الجيش اليمني بمساعدة التحالف العسكري العربي، الذي تقوده المملكة العربية السعودية، من القضاء على 800 عنصر من تنظيم القاعدة وتحرير كامل مدينة المكلا جنوب اليمن بكل ما يحيط بها من منشآت حيوية. قوة الحدث لا تتوقف فقط على العدد المهم من الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم، بل أيضا على الرسائل التي يبعث بها نجاح الهجوم، والتي تعدّ هامة جدا حسب محلّلين، فالتحالف العربي حقق ما عجز عن فعله الأميركيون منذ مدة. كما يبعث الهجوم برسالة إلى إيران مفادها أن الحرب في اليمن تهدف فعلا إلى بناء يمن قويّ وعربي، وإلى العالم بأن الحرب على الإرهاب، بمختلف جماعاته وتنظيماته، ليست حكرا على التحالف الغربي والتدخلات التي تأمر بها الولايات المتحدة الأميركية.

تركيز الأهداف الآن أصبح بالأساس على باقي عناصر الفوضى في اليمن، وهم المتشددون، سواء من تنظيم القاعدة أو جيوب تنظيم الدولة الإسلامية التي بدأت في الظهور. ويؤكد مراقبون أن التحالف العربي، بجهوده العسكرية التي انطلقت منذ أكثر من عام، أخضع جماعة الحوثي إلى الانصياع لإرادة العربية والدولية في حلّ المشكل اليمني، وذلك بإجبار الحلف المشكل من الحوثيين وميليشيات الرئيس السابق علي عبدالله صالح على الذهاب إلى طاولة المفاوضات في الكويت بوساطات من الأمم المتحدة وسلطنة عمان وشخصيات أخرى. وبقطع النظر عما ستتوصل إليه المفاوضات أو كيفية إجرائها، إلا أن الأهم بالنسبة للتحالف العربي هو التأكد من سلاسة مسار إعادة الأمور إلى نصابها والخروج باتفاقات مرجعيتها الشرعية الانتخابية لحكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وعكس بعض القراءات الميدانية، فإن الجمود الذي يطبع بعض الجبهات في اليمن بين القوات العربية والحوثيين وميليشيات صالح ليس جمودا ناتجا عن اضطرابات في نسق سير المعارك، لكن مردهُ أن قوات التحالف تسعى إلى الضرب في كل الاتجاهات بما في ذلك الجماعات التكفيرية التي تمثل عبئاً إضافيا على اليمنيين، وكان الأمر يظهر على أنه تخفيف من وطأة المعركة القادمة ضد الإرهاب في شبه الجزيرة العربية والتي سيخوضها العرب بقيادة المملكة العربية السعودية أيضا”، حسب تصريح ساميون هندرسون مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

وتعدّ العملية التي تشارك فيها قوات خاصة سعودية وإماراتية الأكبر من نوعها ضد الجهاديين منذ بدء التحالف في مارس 2015. فقد تطلّعت الأجهزة الميدانية للتحالف إلى أن الجماعات الإسلامية من القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية أصبحت تستغلّ انهماك التحالف في القضاء على التمرد لتعزيز نفوذها في جنوب اليمن بشكل خاص، وهذا لا يخدم الاستراتيجية الخليجية في ترتيب الأوضاع باليمن والمحيط الإقليمي العربي أيضا.

منذ يونيو الماضي، تسعى الولايات المتحدة الأميركية إلى تكثيف ضرباتها ضد عناصر تنظيم القاعدة في اليمن لكن جهودها لم تكن ذات اعتبار نظرا للنتائج الضعيفة

أن أوان عقلنة الصراع اليمني

ويفاقم من المشكلات الإنسانية التي يدفع ثمنها الأبرياء والأطفال والنساء ويدمر ما تبقى من البنى التحتية ويخزي إلى دولة يمنية فاشلة.

المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ حدّد خمسة عناصر للتسوية السياسية، في مقدمتها انسحاب جماعة الحوثي وصالح من صنعاء وكافة المدن وتسليم الأسلحة الثقيلة، واستعادة مؤسسات الدولة، والترتيبات الأمنية، ومعالجة ملف المحتجزين السياسيين والمختطفين والأسرى، وبحث ترتيبات الانتقال السياسي.

لكن الإشكالية هنا حاضرة في آلية تنفيذ هذه النقاط الخمس، إذ تصر الحكومة الشرعية على تراتبية تنفيذها، بمعنى أن يتم أولا الانسحاب وتسليم السلاح والمدن والمؤسسات العامة للدولة ثم يمكن الحديث، بعد ذلك عن عملية الانتقال السياسي. بالمقابل تصر جماعة الحوثي وصالح على البدء، أولا بمناقشة العملية السياسية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية. ربما إذا حضرت إرادة التسوية والرغبة في عقلنة الأزمة لدى الأطراف المتصارعة فقد لا يكون مهما، تقديم الحديث عن العملية السياسية أو تأخيرها، بل قد يكون في الحديث عنها أولا إمكانية للتوافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة شخصية يمنية نوافقة، ومن شأن ذلك في الغالب إذابة الجليد المتراكم من عدم الثقة

«ورقة تنظيم القاعدة ليست في معزل عن تكتيكات الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح أيضا، فمن مصلحتهم إشاعة أكبر قدر من الفوضى في اليمن قبل هزيمتهم».

إدوين سموال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط

«ورقة تنظيم القاعدة ليست في معزل عن تكتيكات الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح أيضا، فمن مصلحتهم إشاعة أكبر قدر من الفوضى في اليمن قبل هزيمتهم».

طارق خضر خبير عسكري مصري

«ورقة تنظيم القاعدة ليست في معزل عن تكتيكات الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح أيضا، فمن مصلحتهم إشاعة أكبر قدر من الفوضى في اليمن قبل هزيمتهم».

إدوين سموال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط

ماذا يعني نجاح العملية الخاصة المشتركة بين القوات السعودية والإماراتية في القضاء على حوالي 800 عنصر من عناصر تنظيم القاعدة في مدينة المكلا اليمنية؟ طرح هذا السؤال يعدّ جوهريا في إطار تلمّس خطوات التحالف العربي، الذي تقوده المملكة العربية السعودية، في اليمن والأهداف التي يريد تحقيقها والتي تبين أنها تتجاوز الحدود الضيقة التي رسمها له البعض وحصرها في سياق الحرب ضدّ الحوثيين، ومن ورائهم إيران.

الأمر حسب مراقبين لا يتوقف فقط على إعادة السلطة للحكومة والرئيس الشرعيين في اليمن، ولا عند إيقاف تمدد الحوثيين وتمردهم على الدولة وتهديد كيائها بتحالفهم مع إيران، بل إن التحالف العربي يهدف أيضا وبالأساس إلى القضاء على الإرهاب كخطر عام، وليس هناك أبلغ من الحرب على القاعدة في اليمن لتأكيد ذلك حيث يعتبر اليمن الحصن الأخير للقاعدة وفيه تتركز أقوى فروع التنظيم؛ وفي مدينة المكلا، الواقعة جنوب شرق البلاد، بالتحديد، حيث راجت تقارير تتحدّث عن ملامح إمارة قاعدية بصدد التشكل.

تنظيم القاعدة الآن

العملية انطلقت يوم الأحد بشنّ الجيش اليمني، مسنودا بالتحالف العربي، عملية عسكرية واسعة ضدّ تنظيم القاعدة أدت إلى مقتل 800 عنصر منه وطرد الباقي من مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، وسيطرة الجيش على المرافق والمباني والدوائر الحكومية، التي سبق وأن خسرها العام الماضي لفائدة القاعدة.

وتعدّ حضرموت، أكبر محافظات اليمن، إذ تمثل ثلث مساحة البلاد، وتنقسم إداريا وعسكريا إلى منطقتين هما ساحل حضرموت، التي تخضع لسيطرة القاعدة، ومديريات وادي وصحراء حضرموت، وتسيطر عليها القوات الموالية للحكومة اليمنية. وبشير نجاح العملية في أطوارها الأولى إلى أن

◀ منذ يونيو الماضي تسعى أميركا إلى تكثيف ضرباتها ضد القاعدة في اليمن لكن جهودها لم تكن ذات اعتبار



عشية بدء مفاوضات الكويت بين أطراف الصراع الدائر في اليمن منذ سبتمبر 2014، يبدو المشهد اليمني أكثر تعقيدا وقتامة، مع دخول القاعدة وداعش على مساراته، خاصة في حضرموت وعدن، ومع دعوات انفصال جنوب اليمن عن شماله، ناهيك عن الأوضاع الإنسانية المزرية في الكثير من المدن والقرى اليمنية.

مفاوضات الكويت هي الثالثة بين أطراف النزاع اليمني، فقد كانت الأولى في يونيو 2015، والثانية في ديسمبر من العام نفسه، وحتى الآن لا توجد مؤشرات إيجابية لإنهاء أكبر وأخطر أزمة تواجه اليمن في التاريخ المعاصر.

في تقديري، وبعد أكثر من عام من القتال الشرس، يبدو طرفا النزاع اليمني في حالة إرهاق شديدة نسبيا، تخيم عليها أوضاع سياسية وعسكرية صعبة ومعقدة في الوقت نفسه. فالحكومة الشرعية لديها إشكالات أمنية خطيرة، في المناطق والمديريات الجنوبية تحت وقع إرهاب داعش والقاعدة، يصاحب ذلك دعوات انفصالية تضغط باتجاه عودة التشطير والدولة الجنوبية السابقة.

أكثر من ذلك، تتجه الأعمال العسكرية نحو الجمود ومنحنى “الكرّ والفرّ” ومع

«يجب أن ندفع بال صندوق السيادي والصناديق الأخرى وكل الشركات السعودية، لكي تكون قوة استثمارية تحرك السوق السعودي والسوق العالمي».

«صندوق الاستثمارات العامة الذي تسيطر عليه الدولة قد أعيدت هيكلته ليصبح مركزاً للاستثمارات السعودية بالخارج بما في ذلك جمع أموال عبر بيع أسهم في شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو».

الأمير محمد بن سلمان: ينبغي استغلال العقلية الاستثمارية السعودية

● شركة أرامكو جزء من مفاتيح رؤية السعودية 2030 ● خلل كبير بين حجم الإنفاق وتصنيف الجيش السعودي



الذهاب إلى المستقبل بحزمة إصلاحات غير مسبوقة

- طرح أرامكو سيجعلها شفافة وتحت رقابة البنوك والجميع
- تحقيق رؤية 2030 لا يتطلب إنفاقاً عالياً بل تنظيماً وإعادة هيكلة القطاعات
- من الخطير جداً التعامل مع أرامكو وكأنها دستورنا
- هل يعقل أننا ثالث أكبر دولة في الإنفاق العسكري ولا نملك صناعة عسكرية
- سننشئ شركة قابضة للصناعات الحكومية وستطرح لاحقاً في السوق نهاية 2017
- لم نستغل من المعادن سوى أقل من 5 بالمائة وبطريقة غير صحيحة
- مشروع البطاقة الخضراء سيكون رافداً من روافد الاستثمار في المملكة

وسمو ولي العهد عن أداء مكافحة الفساد، لما غير رئيس هيئة مكافحة الفساد منذ سنة، فتغيير رئيس الهيئة معناه أن الملك وسمو ولي عهده غير راضيين"، وأضاف "الفساد موجود بلا شك في كل المجتمعات وفي كل الحكومات وينسب متفاوتة، والذي يهمنا اليوم هو أن تكون في مقدمة الدول المكافحة للفساد ومن أقل نسب الفساد في العالم".

هذا سيكون رافداً من روافد الاستثمار في السعودية، حيث سيدعم الاقتصاد السعودي بشكل قوي، وهو ما سيسهم في خلق الكثير من الفرص". وفيما يتعلق بوجود خطط ببنية من الآن إلى 15 سنة مقبلة مثلاً، بين الأمير محمد "سوف تعاد تجربة الخطة الخماسية، بناء مع ما يتوافق مع رؤية 2030، وسوف تدرج تحت الرؤية عدة برامج لتحقيقها: إعادة هيكلة صندوق الاستثمارات العامة وبرنامج إعادة هيكلة أرامكو وبرنامج التحول الوطني وبرنامج الشراكة الاستراتيجية الدولية، وغيرها من البرامج التي ستكون على خمس سنوات، نحقق الموجة الأولى من العمل، ثم نبدأ في برامج أخرى للخمس سنوات التي تليها".

وأكد الأمير محمد أن هذه الإصلاحات لن تتطلب إنفاقاً حكومياً عالياً، لكنها ستتضمن عمليات إعادة هيكلة، مضيفاً أن الإنفاق على مشروعات البنية التحتية سيستمر. وتابع أن من بين الأهداف المنتظرة خفض معدل البطالة بين السعوديين إلى 7 بالمائة من 11.6 بالمائة.

صناعة السلاح

وشمل الحوار مع ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في أهم محاوره مسألة مكافحة الفساد في المملكة، فهي من بين القضايا التي تحرص السلطات السعودية على علاجها في أقرب وقت، وهو الأمر الذي أكد عليه الأمير في حوار، مشيراً إلى أن إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد منذ سنة يعد إجراءً حكومياً في سياق "الحرص على احتلال المراتب الأولى عالمياً في الدول المكافحة للفساد".

وأضاف الأمير قائلاً "لو الملك كان راضياً

في صفوف المواطنين ورجال الأعمال. هذا مصيرنا وكلنا كسعوديين، فلا بد لكل أن يقوم بدوره في هذه الرؤية".

وعبر ولي ولي العهد السعودي في الكثير من الحوارات على رفضه للبيروقراطية، وقد جدد هذا الرفض في حوار مع "العربية"، بقوله "نحن أعداء البيروقراطية السلبية، لكن ندعم البيروقراطية التي ستعاند على تنظيم العمل واتخاذ القرار في الوقت المناسب".

وأضاف "الملك سلمان عمل جاهداً لدعم رأس الهرم في السلطة التنفيذية ليتعامل بشكل سريع. في بداية توليه الحكم، أعاد تشكيل مجلس الوزراء، وأعاد هيكلة تشكيل رأس الهرم للحكومة، وإنشاء المجلسين، وإلغاء الكثير من المجالس ساعد بشكل كبير في تقديم العمل بشكل فعال وسريع لتحقيق ما نريده اليوم". ووصف الأمير محمد "سنة 2015 بأنها كانت سنة 'كويك فيكس' أي الإصلاح السريع وأيضاً 2016 ستكون 'كويك فيكس' لكن بطريقة منهجة ومخطط لها أكثر. أما سنة 2017 فستكون جزءاً من الرؤية والبرامج المنطلقة منها".

وقال الأمير محمد بن سلمان إن نظام البطاقة الخضراء (غرين كارد) سيتم تدشينه في غضون خمس سنوات لتمكين العرب والمسلمين من العيش والعمل لفترة طويلة في السعودية، وهو ما يمثل تحولاً كبيراً في سياسات المملكة العربية السعودية.

وعن فكرة الغرين كارد قال "يوجد في السعودية الكثير من الأجانب، يعيشون لفترات طويلة في المملكة، بل إن بعضهم شبه مستوطن داخل السعودية، هؤلاء يخشون أي عائد اقتصادي للسعودية، وكل أموالهم تذهب للخارج، مع أنهم يفضلون أن يكونوا جزءاً من الاقتصاد السعودي، وإذا أعطيناهم جزءاً من الحقوق في الحياة والاستثمار والحركة،

أعلن ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن خطة إصلاحات واسعة قال إنها ستحول المملكة إلى قوة استثمارية عالمية وتنتهي اعتماد أكبر مصدر للنفط في العالم على الخام بحلول العام 2020. وجاءت تصريحات الأمير محمد بن سلمان، الذي يتولى أيضاً منصب وزير الدفاع ويرأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في مقابلة مع قناة العربية، أبرز خلالها أهم الخطط التي ستعتمد عليها السعودية حتى "تعيش دون نفط".

أن "طرح 1 بالمائة من الشركات التابعة فقط، سيصبح أكبر اكتتاب في العالم". وواصل الأمير محمد الحديث عن الخطط المتعلقة بشركة أرامكو، موضحاً أن الطرح سيكون في السوق السعودية، مضيفاً أن بين الأفكار التي تجري دراستها خلق نوافذ خارجية لأسهم أرامكو خارج السوق السعودية للمساعدة على جلب السيولة". عندما أعلن الأمير محمد بن سلمان عن الخطة الاقتصادية الطموحة، والتي كان من بينها بيع حصص في شركات حكومية كبرى مثل عملاق النفط أرامكو السعودية، قوبل هذا الإعلان بنوع من التحفظ حيث وكما جاء في الحوار، ينظر لشركة أرامكو كنوع من "المقدس"، الأمر الذي يرفضه الأمير محمد سلمان، مؤكداً أن "هذه مشكلة كبيرة جداً".

وأضاف موضحاً "أصبحت لدينا حالة إيمان نفطية، وهي التي عطلت تنمية قطاعات كثيرة جداً في السنوات الماضية، لما تأسست المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز، لم يكن هناك نفط. وقد تمت إدارة الدولة دون النفط لسنوات طويلة. لكن اليوم النفط أصبح اليوم كانه دستورنا. وهذا أمر خطير. وقد حان الوقت لخفض الاعتماد على النفط كمصدر أول للإيرادات المالية للدولة". ولذلك جاء من ضمن النقاط الرئيسية لرؤية السعودية 2030 الحرص على تنويع مصادر الدخل، وما يتعلق بأرامكو له "فوائد عديدة غير الشفافية". ومن بين هذه الفوائد أن "الشركة تقدر قيمتها بأكثر من سبعة ترليون ريال سعودي في السوق السعودية وطرحها سيؤدي إلى تضاعف حجم السوق السعودية. ومن الفوائد الأخرى أن بعد طرح أرامكو الأم، سيتبعه طرح الشركات التابعة لها، بما يعني حجم أكبر للسوق السعودية".

ورداً على المخاوف من طرح أرامكو، قال الأمير محمد "المخاطرة العالية كانت ستحدث لو لم نقدم على الخطوة". وأوضح أن "صندوق الاستثمارات العامة لن يدير أرامكو في المستقبل وسيدبرها مجلس إدارة سيتم انتخابه من جمعية عمومية تمثل ملاك أرامكو".

وتكشف الأمير محمد "سنجعل صندوق الاستثمارات العامة، أكبر صندوق سيادي في العالم، وسيستحوذ على 10 بالمائة من الاستثمارات في العالم، وسيملك 3 بالمائة من الأصول في دول العالم، بل ونعتقد أنه سوف نتعدى هذا الأمر عبر مراحل. وسيتم تحويل أراضٍ للدولة إلى صندوق الاستثمارات لتطويرها وحل المشاكل في المدن"، وأضاف

الأمير بأنه "سيكون نقلة نوعية". كما تطرق الأمير محمد إلى "أصول أخرى أغلبها عقارية تنقسم إلى عدة أقسام، أصول صغيرة متنوعة غير مستفاد منها، نقلت الآن إلى الصندوق، وأصول ضخمة داخل المدن السعودية، نقلت إلى الصندوق، ونعتقد أن تطويرها سيحل جزءاً من المشاكل والازمات الموجودة في المدن السعودية، سواء في المجمعات التجارية أو في مجمعات المال والأعمال أو في الإسكان". وفي معرض رده على تساؤل حول المخاطرة التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان باعتباره مسؤولاً عن صندوق الاستثمارات العامة ورئيساً لمجلس الاقتصاد والتنمية، في إدارة هذه الصناديق، أجاب بالنفي، مشيراً إلى أنه "تم خلال السنة الماضية الإعداد لصندوق الاستثمارات العامة وإعادة هيكلة. والآن باقية فقط تفاصيل صغيرة، وسوف يعلن برنامج كامل عن الصندوق وكيفية إدارته للثروات واتخاذ القرارات".

نقاط قوة

قال الأمير محمد إن "السعودية تملك 3 نقاط قوية لا ينافسنا عليها أحد العمق العربي والإسلامي والقوة الاستثمارية والموقع الجغرافي".

ويخلص الأمير محمد بن سلمان بخصوص هذه النقاط الرئيسية الثلاث "هذه ثلاثة مرتكزات رئيسية في الرؤية؛ وهي قوتك التي يجب أن تستغلها. بعد ذلك تنتقل إلى مرحلة أخرى"، مؤكداً أن رؤية السعودية 2030 لن تتأثر باستقرار أسعار النفط وارتفاعها. كما توقع أنه في سنة 2020 "نستطيع أن نعيش دون نفط"، لكن لتحقيق ذلك يجب على كل المجتمع أن يساهم وفق الأمير محمد بن سلمان الذي قال "اليوم نحن نبذل جهداً أكبر لإقناع الجميع، سواء في الجهاز الحكومي أو في السلطة التنفيذية، أو سواء في السلطة التشريعية، أو في السلطة القضائية، وأيضاً

الرياض - أقر مجلس الوزراء السعودي، الاثنين، خطة إصلاحات اقتصادية واسعة تهدف إلى تقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، في خطوة تأتي متوازية مع إصلاحات وتغييرات أخرى على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهي تغييرات تكمل بعضها البعض لنحت ملامح الصورة الجديدة للمملكة العربية السعودية.

ويرجع الخبراء جانباً أساسياً من هذا التغيير إلى دفع من ولي ولي العهد ووزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان الذي، يمثل جيل الشباب، والذي يترأس مجلس الشؤون الاقتصادية. وقد أكد الأمير محمد بن سلمان، خلال حوار له مع قناة العربية، أن رؤية السعودية 2030 هي "خارطة الطريق لاقتصاد المملكة لمدة 15 سنة قادمة".

ورغم أن هذه الرؤية، وكما قال الأمير محمد بن سلمان، في حوار مع قناة العربية، "تضمّ محتويات كثيرة جداً"، إلا أن التركيز انصب أكثر على النقطة التي تتعلق بخصخصة جزء من عملاق الطاقة شركة أرامكو، التي تمتلكها الحكومة السعودية، والتي قال عنها الأمير محمد إنها "مفتاح أساسي لرؤية المملكة للعام 2030 وخطة الرؤية ولنهضة الاقتصاد ونهضة المملكة العربية السعودية". لكنه استطرّد مؤكداً أن "الرؤية هي خارطة طريق لأهدافنا في التنمية والاقتصاد، وفيها نقاط كثيرة، يجب أن لا نختزلها بأرامكو".

ويرى خبراء ومتابعون أن الأمير محمد بن سلمان مكلف بتحديث الاقتصاد السعودي وخصخصة شركة أرامكو والشركات التابعة لها وفي حال تنفيذه سيساعد المملكة على الانضمام إلى مجموعة من الدول الحديثة التي تطبق الحوكمة السليمة، إذ أن زيادة الشفافية في ملكية أكبر شركة في المملكة، فضلاً عن أشكال جديدة لتمويل الدولة، تدفع البلاد بعيداً عن الاعتماد على عائدات النفط ويوجهها نحو اقتصاد حديث أكثر مماثلة لدول مجموعة الـ20 التي تنتمي إليها السعودية.

وهو الأمر الذي أكد عليه الأمير محمد بقوله "هناك عدة فوائد في الطرح الخاص بشركة أرامكو أهمها وأولها الشفافية. كان الناس في السابق يتضابقون من أن ملفات وبيانات أرامكو غير معلنة وغير واضحة وغير شفافة. لكن اليوم الشفافية تنصير المشهد. فإذا طرحت أرامكو في السوق، فإن ذلك يعني أن عليها أن تعلن عن قوائمها، وستصبح تحت رقابة كل بنوك السعودية وكل المحللين والخبراء السعوديين. بل إن كل البنوك العالمية ومراكز الدراسات والتخطيط في العالم سوف تراقب أرامكو بشكل مكثف. وهو أمر لم تعتد عليه من قبل شركة أرامكو، حيث كانت تعامل كشركة تسهيل محدودة. وهذا أمر خطير جداً. فشركة بهذه الضخامة تدار وتعامل كأنها شركة تسهيل محدودة".

وأعلن الأمير محمد عن نية بلاده طرح أقل من خمسة بالمائة من شركة أرامكو للاكتتاب العام، وإنشاء صندوق سيادي بقيمة ألف مليار دولار. وقال إن "الحصة التي ستطرح من الشركة الوطنية العملاقة ستكون أقل من خمسة بالمائة منها محلياً في البداية ومن ثمة طرح شركاتها التابعة".

وكان أميركيون يديرون أرامكو في السابق، لكنها باتت شركة حكومية سعودية منذ فترة طويلة. وتنتج أرامكو ما يربو على عشرة ملايين برميل يوميا بما يعادل ثلاثة أمثال ما تنتجه إكسون موبيل، أكبر شركة نفط مدرجة في العالم، في حين تتجاوز احتياطياتها عشرة أمثال احتياطي إكسون موبيل. وإذا تم طرح أرامكو للاكتتاب العام، فإنها قد تكون أول شركة يتم تقييمها بأكثر من تريليون دولار.

وأشار الأمير محمد بن سلمان، الذي يرأس أيضاً مجلس يشرف على الشركة، إلى أن تقديرات قيمة أرامكو تبلغ نحو 2 إلى 2.5 تريليون دولار، "وهذا سيضاعف حجم البورصة السعودية، خاصة بعد طرح الشركات التابعة لها للاكتتاب أيضاً"، مضيفاً

السعودية تملك 3 نقاط قوية لا

ينافسنا عليها أحد، العمق العربي

والإسلامي والقوة الاستثمارية والموقع

الجغرافي



«الولايات المتحدة اتفقت مع دول مجلس التعاون الخليجي على تسخير دوريات مشتركة لمواجهة تهريب السلاح الإيراني، وحزب الله هو مثال حي لنشاطات إيران في المنطقة».

أشتون كارتير
وزير الدفاع الأميركي



«قُب تأسيس حزب الله عمل الحزب على تجنيد قبائل وعائلات من سهل البقاع واستفاد من الفتوى الدينية الصادرة بعد تأسيسه التي منحت مبررا دينيا لاتجار بالمخدرات».

ماثيو ليفيت
خبير مكافحة الإرهاب في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

تونس والحرب على حزب التحرير



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

□ أن تلتجئ مؤسسة رئاسة الحكومة في تونس إلى السلطة القضائية لحل حزب التحرير عبر رفع 3 قضايا عدليّة ضده، دليل على أن الفاعل الرسمي انخرط في سياسة استئصال الدعشة الناعمة من المشهد التونسي.

صحيح أنّ القارئ للمدونة الخطابية لحزب التحرير يلاحظ تباينا واضحا مع التيارات الإرهابية المسلحة، ولكنّ المتابع يبصر أيضا استعداد الدولة ولمؤسساتها ورفضاً صريحا لمفاهيم السيادة ودولة القانون ومبادئ الدستور، ما يؤشر إلى أنّ الحزب لا يعيش معضلة “تبيّة” الخطاب والممارسة وتزليلهما صلب السياق المحلي، بقدر ما يرفض فكرة “التونسنة” ويعارض الخصوصية ويتضاد مع منطلقات الجمهورية ومركزاتها، سواء منها السياسية أو الدستورية أو القضائية أيضا. غاب مفهوم الزمان عن الحزب الذي دَبج دستوراً من قريحته ورسم قوانين من ارتجاله وأضل نظاما سياسيا متهاكما لتونس ما بعد 14 يناير 2011، وعوضا عن تعصير مواقفه وتعديل رؤاه ومراجعة مقارباته وفقا لمقتضيات العصر والمصر التي تعيشها المنطقة العربية، اجتنب أن يرحل البلاد والعباد إلى زمانه المتمثل وعصره المتخيل.

طيلة سنوات الثورة، كان الحزب على هامش الخطاب السياسي والدستوري والقانوني، ففي الوقت الذي كان فيه المجلس التأسيسي وقوى المجتمع المدني يبحثان عن دسترة للمصالحات والنفوذ تعمل على لامركزية السلطة في يد واحدة، كان الحزب يروج لفكرة “الخلافة” المستبد. وكذا أيضا كانت أطروحاته في الاقتصاد وصناعة الثروة، أنصاف أوهام وأنصاف أحلام، أوهام بوجود الثروات الطبيعية في البلاد من أبار بترول وغاز طبيعي، وأحلام بالظفر بكنوز علي بابا، فقط بالإقرار الشعبي لدستور حزب التحرير وفكرة “الخلافة” الموعودة.

كان بإمكان حزب التحرير في تونس أن يوظف سنوات الثورة لتوفير نصوصه ومدوّنته الثقافية والدينية، فقد كان من الواضح أن تونس لا تسعى إلى دولة الخلافة بقدر ما كانت تخاف من خلافة الفوضى للدولة واستبدال الدولة الفاشلة للدولة الوليدة.

عجز الحزب عن تأمين خيط ناظم بينه وبين الرأي العام رغم إطلالته الإعلامية في التلفزيون العمومي مرّة، والإعلام الخاص لمرّات عديدة، وإصداره لصحيفة حزبية ناطقة باسمه، ذلك أنّه لم يدرك أنّ انثروبولوجيا الشخصية التونسية ترفض مقايضة الزمان والمكان بجوهر الأديان، وتستमित في التوفيق والمصالحة بينهما، ولا غرو هنا أن يكون العقل الزيتوني أول من ابتدع علم مقاصد الشريعة وأبدع في تأصيلها، فيما لا يزال خطاب حزب التحرير يعيش الغربة المعرفية والإبراهيمية ويثير معها الاستغراب والاستهجان. ولئن كانت دعوة القيادي في الحزب رضا بلحاج، خلال مؤتمر الحزب في السنة الرابعة، للمؤسسة الأمنية والعسكرية للعمل على أرضية مشتركة لإقامة الخلافة في تونس بداية نهاية العلاقة الإدارية بين مؤسسات الدولة والحزب، فإنّ اتهام الحزب للدولة بالعمالة لدى السفارات الأجنبية وباستقدام مقاتلين أجنب لل دفاع عن مدينة بن قردان، ووصفه للمسؤولين والقائدين بالموظفين لدى دوائر اتخاذ القرار الأجنبي، شكلا نهاية النهاية في العلاقة المتوترة أصلا بين الطرفين.

وقد تكون من أكثر المفارقات السياسية في تونس ما بعد الثورة أنّ الدولة تعترف بحزب لا يعترف بها، وأن حزبا يصدر مطبوعات ومنشورات تستغل مناخ الحرّة التي يكفر بها. وأن الدولة تعمل، حاليا، على سحب التأشيرة القانونية من حزب سياسي يتحدّى الفاعل الرسمي واعداء بمواصلة النشاط بالرخصة أو دونها.

لجوء الإدارة التونسية إلى القضاء لحظر الحزب وحله خطوة تنبئ بأن الدولة التي أعلنت الحرب على الإرهاب لا تردّد في إعلان الحرب على التائهين عن الجمهورية الثانية والضائعين عن الديمقراطية التشاركية والدستورية التي مثلت وفاق المجتمع وإجماعه الكامل والمتقاطعين مع “داعش” في الأهداف والمبتغيات، حتّى وإن اختلفت الأدوات والمرجعيات.

غير أنّ الحقيقة التاريخية هي أنّ الحزب حكم على نفسه بالاضمحلال والسيان منذ أن اختار الماضي على الحاضر، واجتنب “فقه الدرس” على فقه الواقع وفضل أن يكون في الامكان والازمان.

سوريا ولبنان وتجارة الحرب من السلاح إلى المخدرات

هذا ما يحصل في سوريا اليوم، وفي البعد اللبناني تنشط عمليات التهريب بشكل نوعي يتجاوز ما اعتادت عليه البلدان في أيام السلم، يجب ألا يفاجأ اللبنانيون أن في العديد من الغرف المغلقة، ثمة ترتيب صفقات تهريب بين البلدين. فخلال الأعوام الماضية، جرى إخراج كميات كبيرة من الذهب والأموال من داخل سوريا إلى لبنان، هذه التجارة غير المشروعة ليست حكرًا على طرف دون آخر، قرييون من حزب الله غارقون في هذه التجارة، ومن يدرجون في صف خصومه أيضا. والتنسيق على هذا المستوى بينهما شفاف وناجح ما دامت المنافع موجودة وموزعة بالعدل بين الطرفين، وليس نقل المشتقات النفطية، ولا سيما مادة المازوت، إلى سوريا إلا وجهًا من وجوهها.

وبات معلوما أن التهريب لم يعد حكرًا على الذهب والدولار، فحتّى بعض المقاتلين من حزب الله في سوريا، دخلوا في هذا المضمار، وبات عناصر من حزب الله يشكلون نقطة جذب لعدد من المهريين من أجل نقل ما خف حملته وغلا ثمنه من سوريا إلى لبنان وبالعكس. على أن ما يتم تناقله أن الحرب السورية أطلقت العنان لظاهرة أمراء الحرب، فصناعة المخدرات وتجاريتها باتت تنطلق من الأراضي السورية، وتنتشر أوساط أمنية لبنانية إلى أن عمليات التصنيع والتهريب

□ مع تشديد العقوبات المالية على حزب الله، وازدياد الإجراءات الأميركية على البنوك اللبنانية، يمكن القول إن اقتصادا آخر موازيا بات له أربابه وممولوه وعاملون فيه، هو اقتصاد الحرب السورية، والمسيطر في زمن الحروب، يستطیع، إلى حدّ كبير، أن يتحكم بفتح مساحات من التجارة غير الشرعية لبلد ينزف بشرا وثروة، وصار جزء من ثروته مادة للتهريب والسرقة. تجارة الحرب في سوريا رائجة اليوم، وعلى رغم التناذب الذي تحدّثه الأزمة السورية على المستوى اللبناني، سياسيا واجتماعيا، إلا أن ذلك لم يمنع من رواج أشكال متعددة من كسب الأموال والثروات بشكل مشروع حينًا، وغير مشروع في كثير من الأحيان، فما تفرقه السياسة تجمععه الأعمال والمصالح والأرباح. وطالما كان تجار الحروب ومقتنصو فرص الربح المادي غير المشروع، أكثر الناس انسجامًا في ما بينهم رغم انتماءاتهم السياسية أو الطائفية المتباينة، هذا ما تقوله تجارب الحروب اللبنانية على اختلافها، فبعد كل حرب تبرز فئة في المجتمع يطلق عليها لقب “أغنياء الحرب” وهذه الفئة موجودة على مختلف جبهات الصراع، والأكثر قدرة على التواصل في ما بينها، وفي أحيان كثيرة تشكل مصدرا من مصادر تمويل المجموعات المتقاتلة.



الليبراليون في السعودية نموذج غير مرغوب

الدين، لهذا بنوا جماهيرية لا يمكن أن تغفل عنها، لأنهم يميلون للدخول في عبق التجربة الإنسانية والعقائدية على عكس “بنو ليبرل”، فكان نجاحهم يأتي من تأسيسهم لقاعدة يمكنها جذب الكثير من المدافعين والمناصرين لأفكارهم رغم رداءة البعض منها.

كان الطغيان الأكبر والأكثر تأثيرا يأتي من الطائفيين، فجماهيريتهم تبدو واضحة للعيان بانها أكثر قدرة على تحريك عقول العديد من الجماهير وعلى الأخص الشباب منهم، من دون أن ننسى أن أهداف الليبراليين تتمثل في سعيهم لنقل عجلة اكتساب الحقوق بصورة عاجلة، ومحاولة تغيير ورفض عدد من القوانين، ومن ضمنها سعيهم الحديث نحو إنصاف المرأة دون تردد، ومن دون الخوف من العواقب الوخيمة التي ستزج بهم في عراك لا طائل له، لكنهم يريدون أن يصنعوا بصماتهم في التغيير، بعد أن فضلت الحكومة السعودية مؤخرًا بأن لا تقف صامته أمام الكثير من المطالبات بالتغيير، ومن أهمها المطالبة بتحقيق نموذج ديمقراطي يأتي متسقًا مع تحفظات الشعب السعودي.

الطائفيون، لا فقط السعوديون وإنما حتى في الجزائر وليبيا وتونس، أدركوا أن السر الحقيقي يكمن في كيفية الوصول إلى الجماهير ومحاولة التأثير عليهم، مستفيدين من البرج العاجي الذي يقبع فيه الكثير من ليبراليي السعودية على سبيل المثال، واتخاذهم أنماطا لا تتناسب مع مجتمع لا يزال يمتسك بالعادات والتقاليد الموروثة، مع وجوب المحافظة على ما يظنونونه بأنهم غير ملزمين بتغييره، غير مخالفين لشرائع الدستور الوطني، ومن هنا جاء مكسب الطائفيين ومشايخ الدين من حيث الولاء الخالص لهم.

إلى تحقيق العدالة والديمقراطية واكتساب الحريات العامة والشخصية وحماية الأفراد من السلطة إذا ما جاءت ضد الإصلاح. ولكن يبقى ذلك الجدار الواضح والبين الذي يفصل دعاة الحرية عن الشعب أو المواطنين في السعودية، وهي مشكلة لا يمكن الصمت عنها، لأنها باتت واقعا معيشا، وليست من وحي الخيال، كونهم لم يستطيعوا أن يقفوا في صفوف الحياذ عن الدين، وأن يبقوا في المنطقة التي عليهم أن يلتزموا برمي أفكارهم وسهامهم من خلالها، وهي الحديث عن حراك حرية الفكر والتعبير.

خلاصة القول إنهم لم يستطيعوا أن يكونوا أكثر نقاء في الحديث عن الدين والحرية والكرامة الإنسانية، لم يسعوا إلى تكوين رابطة إيجابية بينهم وبين ما يرغبون في تحقيقه، ويريدون من الشعب أن يصفق ويهتف لهم. شعر المواطنون بأن الليبراليون في السعودية، فئة دكتاتورية شديدة الأنانية، وما يريدون تحقيقه يعود لرغباتهم الذاتية، والسعي نحو تحقيق الانتصارات الشخصية، وليست لرغبة الجمهور الذي يفترض أن تكون بينه وبينهم صلة من لغة الحوار، لذا، كسب الطائفيون ومشايخ الدعاة الرهان في المجتمع السعودي، فقد استطاعوا أن يكونوا أكثر قربا للجمهور الذي بات يتابعهم بشغف كبير، بل يجد أن أي مساس بهم هو خط أحمر، على الرغم من أن الكثيرين من الطائفيين أو الدعاة، سواء من المذهب السني أو الشيعي أو حتى الإسماعيلي، أدركوا حقيقة ما يجب أن يكونوا عليه، وإن كان البعض منهم لم يكن على المستوى المطلوب من الثقافة الزاهية، فالكثير منهم لا يعرف بول سارتر أو محمد عابد الجابري إلا بالاسم فقط، ولكن الجماهير تنظر إليهم بنظرة مختلفة، ولا تهمهم ثقافة شيوخ الدين بعيدا عن نطاق

□ المشكلة الكبرى التي يعاني منها الليبراليون في السعودية، أنه لا أحد يحبهم، وأعني بذلك الشعب بشكل عام، قلة من الشعب من يميل إلى أفكارهم وأطروحاتهم الفكرية، أو حتى يستسيغون ما يداولونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يعاني الليبراليون السعوديون من عدم وجود كيمياء حقيقية ورابطة وجدانية تصلهم بالشعب، ويعرف الجميع بأن الكثيرين منهم، بعيدون في الكثير من الأحيان عن واقع المجتمع المعيش، ومازالوا حتّى هذه اللحظة يعتقدون بأن ثلاثة أرباع الشعب السعودي لا يفقهون لغتهم، ولا يجب لأحد منهم تجاوز المساحة المفترضة التي تفصلهم عنهم، حتى أن العجب سيأخذ منك كل ماخذ وأنت ترى عددا منهم يستخدم الحظر في أي قناة للتواصل الاجتماعي، لكل من يخالفهم في الرأي، لديهم منبرهم العالي الذي يتخاطبون فيه مع الآخرين، وعلى أن يكون الآخرون ليسوا من الطبقة العاملة من الشعب، وإنما تقتصر مناقشاتهم على حملة الدكتوراه وما حولها، هل أتكلم بصوت المفرد أو الجمع؟ هل ما أكتبه حقيقي أم أنني أحاول إلصاق بعض التهم المتكررة عليهم؟ وهل ما أكتبه نابع من عقلي أم من قلبي؟

لكن الحقيقة أن اللغة التي يستخدمها “بنو ليبرل” في السعودية، من وجهة نظرهم الخاصة، أن على الطبقة الكادحة اجتماعيا أو فكريا من الشعب، ألا تكون بهم أي صلة من أي نوع، لا يمكن أن تتسع عقولهم لفهم محتوى نظرياتهم، لست جلادا لأطلق الأحكام وألصق بهم التهم، لكن هذا هو الواقع الذي يعايشه أفراد الشعب السعودي مع المنظرين في وطنهم. الفجوة لا تزال قائمة بين الليبراليين وبين عامة الشعب على اختلاف أطباعهم، على الرغم من دعوتهم الدائمة

علي الأمين
كاتب لبناني

ما يشهده البقاع اللبناني اليوم بين بعض عصابات التهريب المحمية سياسيا واجتماعيا، يتصل بالصراع للسيطرة على مناطق التهريب ومعايره وخطوطه بالدرجة الأولى والأخيرة

“

سارة مطر
كاتبة سعودية

الطائفون أدركوا أن السر الحقيقي يكمن في كيفية الوصول إلى الجماهير ومحاولة التأثير عليها، مستفيدين من البرج العاجي الذي يقبع فيه الكثير من ليبراليي السعودية

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الحكومة العراقية تواجه تحديات كثيرة نتيجة هبوط أسعار النفط وضرورة إنقاذ سد الموصل ومواصلة المعركة ضد داعش، ونعتبر أن الوقت غير مناسب حالياً لمرحلة ذلك».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي



«مصر تتبنى سياسة خارجية متوازنة تحكمها محددات تمثل عقيدة السياسة الخارجية المصرية، وعلى رأسها التأكيد على الترابط بين السياسة الخارجية والمشروع الوطني للتحديث».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

بماذا نفع أوباما العراقيين

بتوقيع الاتفاق النووي معها، بل إنه سعى، ويسعى، إلى تاهيلها للعب دور محوري في المنطقة، ورغم ما تعيشه منطقة الخليج من أزمة سياسية كبيرة معها، فإنه أعلن صراحة خلافه مع السعودية ودول الخليج في قضية إيران، وطلب من هذه الدول التعاون معها. وهو الذي جاء إلى الرياض لكي يثني الحكومة السعودية عن قرار بيع استثماراتها البالغة (740 مليار دولار) في الولايات المتحدة الأميركية إذا ما أقدم الكونغرس على عرض مسؤولية السعودية عن أحداث 11 سبتمبر على التصويت، في وقت يتم الحديث عن لوبي إيراني في واشنطن ضد السعودية.

وهل أن دعم أوباما لحكومة بغداد هو لتعريض حربه ضد داعش الذي كثرت التسريبات عن أن صناعته أمريكية. لماذا لم ينحز أوباما إلى الأصوات البرلمانية العراقية التي أرادت التحرر من عقدة رئيس الكتلة البرلمانية، بل يوجه سفيره بدعم تلك الكتلة الطائفية لأنه يخاف على انفراط عقدة "التحالف الطائفي" المكون للنظام السياسي القائم؟ وهو يعلم بأن الحراك الشعبي المدني الذي انتقل جزء منه إلى البرلمان هو تعبير عن انتفاضة ضد المحاصصة الطائفية، ودعوة للتحرر من عبودية سلطة الإمبراطورية الطائفية، وبقاء الرابط حيا بينها وبين قناتي واشنطن وطهران. فمأذا قدم أوباما للعراقيين وهو يشاهد فرصة التحرر من النظام الطائفي عند بعض الناشطين الوطنيين قائمة، لكنه ينحاز إلى سياسة قمعهم وإعادة إنتاج العملية السياسية.

لو كان أوباما صادقا في مبادئه ودعاواه الأخلاقية السياسية لسعى إلى إبطال سياسة الاستبداد الطائفي، والنهميش، وتخلي عن الديناميات، الشيعة والسنية، وفتح الطريق أمام نمو التيار العربي السني الليبرالي، والإيعاز لمستشاريه المعنيين بالكف العراقي للبحث عن تلك الشخصيات الوطنية والتحاور معهم ودعوة الليبراليين الشيعة ممن لم تتلخأ أيادهم بالسرقات لتنفيذ مشروع وطني لإنقاذ العراق. لكن أوباما غير حريص على قيام نظام ديمقراطي مدني في العراق، وهذه هي الكارثة التي يعيشها شعب العراق منذ عام 2003.

والفلوجة ونيوى وديالى سواء من خلال شاشات التلفزيون، أو من خلال ما تكتبه له سفارتة النشطة ببغداد. كما تصله التقارير القائلة بعدم السماح لأهل الأنبار بالدخول إلى عاصمتهم هربا من الإرهاب الداعشي إلا بوجود كفيل ضامن. ومن دون شك شاهد أو نقل إليه مشهد الأم التي ألقت بنفسها في نهر الفرات مع طفلها لعدم وجود طعام يسد جوعهما بعد أن أكل الحشائش، وهنا لا أشك بإنسانيته حين انهمرت دموعه الاستعراضية أثناء خطابه في الأسبوع الأول من يناير الماضي بعد مضي أربع سنوات على مقتل عشرين طفلا في مدرسة ساندني هوك الأميركية بفعل عصابات المجرمين الأميركيين. أفلا تحركه إنسانيته حين يشاهد يوميا أشلاء الأطفال العراقيين تتمزق بفعل قصص طائراته وطائرات الحكومة العراقية، وكذلك طائرات النظام السوري والروسي ضد أطفال سوريا؟ هل يعرف أوباما عدد العراقيين الذين قتلتهم القوات الأميركية منذ عام 2003 وحتى آخر يوم لوجود قواته في العراق عام 2011، وكم عدد العلماء الذين غيَّبوا وقتلوا غدرا، وكم عدد الأرامل والأطفال الذين خلفتهم سياسته في العراق؟

أوباما لا يقيم وزنا لهذه الجرائم ضد المدنيين وهي لا نقل عن داعش. ومن تناقضات أوباما وكذبة المغلف بالدعوات "الأخلاقية السياسية" تعليقه المنشور بتاريخ 5 أغسطس 2015 حول إعدام صدام حسين فقد ذكر "مقتل صدام كان خطأ كبيرا لأنه كان العدو للدود لإيران والتي تعتبر المستفيد الأول الوحيد من ظهور داعش الإرهابي في العراق"، لكنه واقعا شجّع إيران وبارك دخولها إلى العراق والمشاركة في صناعة وتثبيت الحكم الطائفي فيه. ولم يعترض على تدخلاتيه السياسية في الشأن العراقي بما يعقد أزماته. وقد قال مستشاره لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي بتاريخ 22 أبريل 2016 "إن تغيير النظام في العراق لم يضع البلد تحت سيطرة إيران فحسب، بل أشعل التوترات الطائفية وحرف ميزان القوة نحو الشيعة وأسهم في صعود تنظيم القاعدة وتنظيم داعش".

أوباما يعيش حالة "الهيام بإيران" ويعتقد أنه قام بفتح سيذكرك له التاريخ

السياسية يتنجحون بالدعم الأميركي والإيراني لإبقائهم مسيطرين على رقاب الجماهير السنية رغم فضائحهم، مع القوى الشيعة، في سرقة مال الشعب والتخلي عن معاناة أبنائه. فهل انحاز أوباما إلى معاناة هذا الشعب واختار الحل المتوافق مع قيمه الديمقراطية والإنسانية؟ برهن أوباما على أنه متناقض في سياساته الخارجية وتجاه السلطات الاستبدادية، فهو الذي أعلن عام 2013 عدم سماحه بتجاوز نظام بشار الأسد في سوريا الخط الأحمر في السلاح الكيماوي. وبعد تجاوزه تراجع مفتخرا بأنه خرق "قواعد اللعبة"، وأبطل النار ضد النظام وهمس بأذن فلاديمير بوتين بأن يدعو بشار للتكفل بإتلاف السلاح الكيماوي حتى يقول للعالم إنه أوفى بإبطال هذا السلاح، لكي لا يدخل أوباما الحرب ضده ويزعج إيران وروسيا، لكنه عاد ودعا العالم للوقوف خلفه بتحالف قوي وحرب ضد الإرهاب في كل من سوريا والعراق عام 2014، وهو لا يعترف بأن الإرهاب والطائفية وجهان لعملة واحدة. فكيف يحارب أوباما الإرهاب ويسمح ببقاء النظام الطائفي في العراق ويشجعه على جميع ممارساته وأذرعه الميليشيوية من غير الجيش النظامي.

لقد أصبحت الطائفية في العراق قوة سياسية نافذة، وما أفرزته الأيام القليلة الماضية من صراع محموم على السلطات التشريعية والتنفيذية يشير إلى ذلك، وبغض النظر عن الدوافع والتفصيلات، فإن مؤسسة البرلمان العراقي صُنعت منذ عام 2006 لتتماشى مع "مشروعية" النظام الطائفي وأي محاولة لإزاحة قوة الإنسان والدفع هذه ستعترض المؤسسة السياسية الطائفية الحاكمة إلى الانهيار وحلول البديل المدني الديمقراطي، وما يمثل من حراك شعبي منظم داخل وخارج البرلمان. لقد تهرب أوباما من مواجهة الأزمة العراقية الحقيقية لأن إدارته، وإدارة الرئيس بوش، شريكتان في صنعاتها وفي إحلال الكوارث في العراق. لقد حاول التموهية في تصريحه الأخير بشعار دعم العبادي كرئيس للحكومة، وهو يعلم بأنه أصبح جزءا من الأزمة وتداعياتها. بل إن أوباما غير مكترث بمعاناة شعب العراق. وهو من دون شك يتابع معاناة النازحين من الأنبار

لا قد يتصور البعض أن إحالة أسباب أزمة العراق وكوارثه الإنسانية على أميركا ورئيسها باراك أوباما هي ضرب من ضروب ترحيل وتعليق شماعية تلك الأزمة على الخارج وعلى الأميركيين، وليس على السياسيين المحليين، وغالبية هؤلاء المنظرين هم ممن انتفعوا وغنموا من المحتل الأميركي، وظلوا أوفياء لنعمته، مما يدفعهم إلى هذا التفسير المفتقد إلى الحقيقة القائلة إن أحد الأسباب الكبيرة لاستمرار الأزمة السياسية في العراق هو السياسة الأميركية سواء خلال إدارة جورج بوش المسؤول الأول، أو في ظل إدارة أوباما الذي أخرج جنود بلاده من العراق عام 2011 تلبية لشعاراته التي أطلقها بضرورة الانسحاب الكامل من العراق وأفغانستان وعدم الخوض في حروب جديدة في المنطقة والعالم، لكنه انقلب على هذا المبدأ وطالب الكونغرس الأميركي بالاعتراف بحربه الجديدة في سوريا والعراق، وترك العراق يغرق في الفوضى السياسية والأمنية. كان حظ العراقيين عاثرا برئيسين أميركيين: الأول جورج بوش الابن الذي قاد الحرب وغزا العراق ومرقه عام 2003، والثاني أوباما الذي لا يحاول حتى نهاية ولايته أن يوقف سياسة تمزيق العراق طائفيا، بل يدعم حكومات الاستبداد والطائفية ويساند سياساتها، فقد ظل يدعم نوري المالكي رغم الثورات الشعبية التي طالبت بإزاحته، وهو الآن يدعم حيدر العبادي الذي فشل في تعهداته بتنفيذ سياسة إنقاذ العراق من الفساد والفشل السياسي. وكان بإمكان أوباما المساعدة على قيام حكومة مدنية لا طائفية تخرج العراق من أزمته السياسية الحالية، لكنه لم يفعل ذلك لأنه غير مكترث بمعاناة العراقيين.

ورغم تصاعد أزمة بغداد بسبب هيمنة الأحزاب الطائفية الكبيرة أعلن أوباما قبل أيام في الرياض أنه يعتبر العبادي شريكا قويا لأميركا ويدعم بقائه، وهذا ما يقوم به سفيره ببغداد من خلال دعم حكومة العبادي ورئيس البرلمان، رغم أن الانتفاضة التي عصفت بالبرلمان خلال الاعتصامات الأخيرة تطالب بتنحية سليم الجبوري كخطوة أولى. ولعل ممثلو القوى السنية في البرلمان وخارجه ممن يدعمون العملية

الدين في خدمة السياسة.. استدعاء الله لمعارك البشر

38 مواطنا في سيارة الترحيلات، ربما لانتمائهم إلى الإخوان.

(عبد الوهاب خلاف: علم أصول الفقه). ومن المساهر أن يتماهى المكلف بالإفتاء مع التوجه الرسمي؛ ففي عصر حسني مبارك، أفتى علي جمعة مفتي مصر آنذاك بحرمة الهجرة السرية، بحجة تعريض النفس للآذى، ولم يؤله الفساد السياسي، والتفاوت الاقتصادي الحرام، وتكريس مظاهر التوريت بأنوات قاهرة، وغير ذلك من دوافع كفر المواطنين بالوطن، والرغبة في الهرب منه. كما أفتى بتحريم حرق قش الأرز، واعتبره، الحرق لا القش، من الكبائر. جمعة الذي تقاعد لا يريد أن يتقاعد، بل يحرض السلطة على الإخوان والمعارضين، بخطاب يخلو من وقار العلماء، وعلى خطاه يمشي جمعة الآخر، وزير الأوقاف محمد مختار جمعة، إذ صرح بأن الله ربط بين مصر والحجاز في سورة "التين" "والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين"، وأوضح أن البلد الأمين "مكة المكرمة، وبذلك ربط سبحانه وتعالى بين البقعتين المباركتين طور سيناء وبلد الله الحرام". وهو تناول لم يخطر ببال أحد في الستينات حين توترت العلاقات بين البلدين، وأصدرت صحيفة "عكاظ" عددا خاصا يعلوه عنوان "عبد الناصر كافر بالإجماع"، ولا ندري أي إجماع؟ وفي أي بلد؟ فهل بقي أحد على قيد الحياة ممن كفروا عبد الناصر ليجيب عن مصير ذلك الإجماع؟ وهل كان إجماع مجتهدين؟ أم حكما نهائيا "شرعيا" على عبد الناصر بالكفر؟

وفي ظل غبار متصاعد منذ إثارة قضية ملكية جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، لم يكن أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر مضطرا للإسهام بفتوى دينية في قضية سياسية حدودية خلافية. لم يدع الشيخ ما لقيصر لقيصر، بل تبنى وجهة النظر الرسمية، في مقال عنوانه "الجزيرتان رؤية فقهية"، واعتبر الجزيرتين "وديعا" يجب ردها إلى أصحابها أو وراثتها. لم يتواضع بالقول إنه يحجه، وإن رأيه يحتمل الخطأ والصواب، ولكنه زائد على أهل الحجاز، واصفا كلامه بأنه وجهة فقهية إسلامية. لم يتحمس الشيخ لدماء ورفات شهداء مصريين في الجزيرة، ولم بغضب لقتل أبرياء قتلتهم الشرطة في الميادين، أو قتل

يتساءل "وهل انتشرت الشيوعية إلا مع هذه الخلطة التي أحدثها العصيان لأوامر الله، واعتداء حدوده". وفي كتابه "الحق المر" يتناول في فصل عنوانه "الماركسية قمة الإلحاد" آثار ما يراه استعمارا ثقافيا، ويخلص إلى أن "قمة الإلحاد في ما أراه أن تتألف أحزاب ماركسية علانية، وأن تصل إلى الحكم لتفرض على الجماهير مبدأ "لا إله والحياة مادة". إن هذا ارتداد صراح وقاح". أما كتابه "الإسلام في وجه الزحف الأحمر" فهو تلخيص لذلك كله.

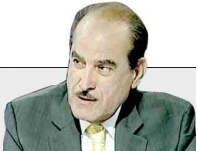
بعد مقابلة واحدة مع الشيخ الغزالي، أعقبتها اتصالات تليفونية متباعدة، منذ كنت طالبا، أثق بأنه لم يكن مدفوعا من أحد، ولا تطوع بخدمة حاكم، بل اجتهد انطلاقا مما تصور أنه صحيح الدين. أما غيره، وهم كثيرون ينتسبون إلى الأزهر، فيسعون إلى استنطاق الدين، وتأويل نصوصه لدعم وجهة النظر الرسمية في قضايا حمالة أوجه. سلوك يسيء إلى المطلق إذ يلقي به في معركة النسبي، وبتغيير النسبي بحكم بشريته سيلزم إعادة النظر في ثوابت تتخذ من الحلال والحرام معيارا، أما البشري فقاعدته الصواب والخطأ. في الفقه الديني تصلح ثنائكية الحق والباطل، الحلال والحرام. وفي السياسة تصلح ثنائية الصواب والخطأ. الصواب هنا ربما يكون خطأ هناك، وما يكون هنا والآن خطأ يصير في زمن آخر هنا أيضا صوابا. قبل عشرين عاما صدرت فتاوى تحرم التعامل بالعملات الأجنبية خارج البنوك، حين كان ذلك جريمة يعاقب عليها القانون، والآن توجد شركات للصرافة، معلنة ومشهورة، ويحميها القانون، ولا تنصوّر الآن استدعاء فتوى دينية قديمة تتجاوزها الواقع الاقتصادي. يسهل على الفقيه أن يعفي نفسه من الوقوع في شبهة ممالاة الحاكم، استنادا إلى أن المنغيرات هي مصالح مرسلة لم يرد بشأنها حكم، ولا دليل على حل لها أو حرمة، فهي تسري معنا أو إباحة مع ما يحقق النفع العام، أو يدفع إلى الضرر، والمصالح "تتجدد بتجدد أحوال الناس، وتتطور باختلاف البيئات، وتشريع الحكم قد يجلب نفعاً في زمن وضراً في آخر، وفي الزمن الواحد قد يجلب الحكم نفعاً في بيئة ويجلب ضرراً في بيئة أخرى".

لا حسن حظي أن عثرت، مصادفة منذ نحو 35 عاما، على نسخة قديمة من كتاب "اشتراكية الإسلام"، وقد كتبه أول مراقب عام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا مصطفى السباعي، في ظل المد الاشتراكي. اختفى الكتاب، ولم تكن من الحكمة إعادة طبعه بعد اقتران الاشتراكية بالإلحاد في الخطاب الإسلامي الساداتي، انتقاما من ميراث جمال عبدالناصر، واستجابة لانفتاح اقتصادي عاصف، دفع بعض حملة لقب "المفكر الإسلامي" إلى إعادة النظر في "اجتهادات" سابقة، في انقلاب لا مراجعة. ومن المفارقات أو المصادفات أن كتاب السباعي الذي صدرت طبعته الأولى عام 1959 طبع من جديد في مصر أيضا عام 2012، في ظل الحلم بالعدل والحرية عقب ثورة مغدورة.

يقدم الكتاب تصورا إسلاميا للاشتراكية، استشهادا بنصوص دينية تشير إلى العدالة الاجتماعية، ومساواة في الحقوق الاقتصادية، ولكن الكتاب يقدم أيضا درساً لمن يستدعي الدين سلاحا للدفاع عن توجه سياسي، أو تبرير أيديولوجية تكون في إحدى المراحل دينا للدولة، وفي مرحلة تالية بابا إلى الجحيم، حتى يحار المسلم ولا يدري أيهما الإسلام بحق: الذي ينتهج الاشتراكية؟ أم ذلك الذي ينتهج التوجه الرأسمالي؟ ولكل فريق أسانيد يبرر بها خطابه، ويستدل بها على ما ينتهي إليه من نتائج، حتى يصبح المشهد حرب نصوص.

ويقول محمد الغزالي في كتابه "الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر" إن السباعي ألف كتابه لصرف الشباب عن الشيوعية، وإنه ندم على عنوان الكتاب، وإن الاشتراكيين العرب يعنيتهم مصطلح الاشتراكية، ولا يبالون بالعقائد والعبادات، وإنهم "يُمِضُّون في طريقهم دون إسلام أو آخره أو خلق. ومن هنا وضع الله الشؤم في سياساتهم الاقتصادية فما دسوا أصابعهم في خضراء إلا جفت ولا دخلوا بلدا إلا نفق بين أيديهم البوم... أفرقوا الأغنياء ولم يغنوا الفقراء، وتلك حدود اشتراكتهم". وفي كتابه "الإسلام والمناهج الاشتراكية" يقول الغزالي إن الحضارة الأوروبية "هي والشيوعية صنوان في الكفر والإلحاد". وفي كتابه "هجوم داعية"

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



ماذا قدم باراك أوباما للعراقيين وهو يشاهد فرصة التحرر من النظام الطائفي عند بعض الناشطين الوطنيين قائمة، لكنه ينحاز إلى سياسة قمعهم وإعادة إنتاج العملية السياسية

سعد القرش
روائي مصري



في ظل غبار متصاعد منذ إثارة قضية ملكية جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، لم يكن أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر مضطرا للإسهام بفتوى دينية في قضية سياسية حدودية خلافية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«قانون المقاول الذاتي، سيمكن الشركات الذاتية من الاستفادة من الحوافز القانونية والاجتماعية والضريبية والوصول إلى التمويل والدعم والتأطير والمواكبة».

بدر الطاهري

رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس مكناس في المغرب

«منظمة أوبك لم تعد قادرة على تنفيذ الدور التنظيمي لها بسبب بروز خلافات داخلها، يجب عليها ابتكار أدوات جديدة تتيح تنسيق خطوات دولها بعيدا عن الخلافات».

وحيد الكبيروفي

رئيس شركة لوك أويل النفطية الروسية



اقتصاد

تدخل الجيش المصري لضبط الأسعار رسالة للحكومة والقطاع الخاص

● السيسي يأمر بتوزيع السلع الغذائية بسعر ملأئم لكبح غلاء الأسعار ● تسديد فاتورة التضخم الباهظة يلقي على الحكومة عبئا ثقيلا



نافذة لتخفيف احتقان الشارع

بالمئة من حاجة مصر إلى السلع يتم استيرادها والواردات ضعف الصادرات

80

إنما المنتجات الأخرى التي يجري استيرادها لا يسري عليها.

ورأى العسقلاني أن إتاحة السلع الغذائية من خلال جهاز المشروعات الوطنية، على أوسع مدى، من شأنه أن يحجم دور القطاع الخاص حتى يضطر لخفض الأسعار، بالتالي يعاد التوازن إلى السوق حتى يتسنى الخروج من الاختناق الذي تسبب فيه ارتفاع سعر الدولار.

لإقامة منافذ بيع منتجات غذائية بجميع المدن الجديدة المحرومة من تلك الخدمة. وقال محمود العسقلاني، رئيس جمعية "ضد الغلاء"، التي ترأب الأسواق، لـ"العرب"، "إن استدعاء الجيش لضبط الأسعار، خطوة مؤقتة الهدف منها إحداث توازن في السوق، لحين استقرار الأمور وضبط سعر الدولار، لكنها غير كافية، وتحتاج إلى مشاركة جميع أجهزة الدولة". واقترح أن يكون تدخل الجيش عبر إنشاء شركات لإنتاج السلع الأساسية، وبيعها للتجار بهامش ربح محدد، وتعديل القوانين الخاصة بعمليات البيع داخل السوق، بحيث يتم تحديد الربح للتجار.

تحظر المادة 10م من قانون الاستثمار على الدولة التدخل في تحديد الأسعار أو هوامش الأرباح لمنتجات الشركات التي تعمل في مصر،

وبيعها بدلا من الاعتماد على رجال الأعمال والتجار، مع تقنين استيراد السلع التي لا يحتاجها المواطن الفقير ومحدود الدخل، وتركها للقطاع الخاص.

ورأى أن تدخل الجيش "رسالة تحذير من الرئيس للحكومة من أنه سوف يضطر للاعتماد على بدائل أكثر انضباطا، كما أنها رسالة للقطاع الخاص في حال الاستمرار على رفع الأسعار".

ويرى بعض الخبراء أنه يمكن للقوات المسلحة أن تتوسع من خلال جهاز الخدمة الوطنية في تأسيس الشركات المنتجة تدريجيا.

في هذه الأثناء وافق مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة على إتاحة قطع أراض لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية،

قلل خبراء من جدوى تحرك المؤسسة العسكرية في مصر نحو ضبط الأسعار على المدى الطويل، وأكدوا أنه يمكن أن يقدم حل مؤقتا لغلان الأسعار، الذي تفاقم مؤخرا، لكن إيجاد حل نهائي يحتاج إلى إجراءات لا تعتمد على جهة واحدة للتصدي لها.

أحمد حافظ

الدواجن والحيوانات، ما يمكنه من عرض الكثير من المنتجات في السوق المحلي بأسعار

تقل عن مثيلاتها بنسبة 50 بالمئة.

ورصدت "العرب" انتشارا مكثفا لسيارات جهاز الخدمة الوطنية في شوارع وميادين القاهرة، لبيع السلع بأسعار زهيدة، وسط إقبال كبير من المواطنين الذين يجدون فيها ملأذا لحمايتهم من جشع التجار.

وتسبب ارتفاع سعر الدولار إلى مستويات قياسية مؤخرا متجاوزا حاجز 12 جنيهها، في زيادة الأسعار بشكل غير مسبق، وصل في بعضها إلى 100 بالمئة.

وتستورد مصر نحو 80 بالمئة من احتياجاتها من الخارج، وتصل فاتورة الاستيراد إلى حوالي 60 مليار دولار، في حين لا تزيد الصادرات عن نصف حجم الواردات. يتوقع خبراء اقتصاد أن يشهد سعر الدولار هبوطا خلال الفترة المقبلة، بعد الوديعة الإماراتية لدى البنك المركزي، بقيمة 2 مليار دولار، وقد بدأ بالتراجع فعلا منذ يوم الجمعة الماضي، ما يرجح تراجع أسعار السلع في الفترة المقبلة.

وفسر مراقبون تكرار تأكيد الرئيس المصري على تدخل الجيش لضبط الأسعار، على أنه رسالة ضمنية بأن الحكومة تراخت في حل الأزمة، ورسالة أخرى للتجار ورجال الأعمال بأن الدولة لديها آليات، لوقف جنون الأسعار.

قال أشرف الفقي، أستاذ الاقتصاد بالأكاديمية العربية للعلوم الإدارية، "إن وجود الجيش في صدارة مشهد ضبط الأسعار 'إيجابي للغاية، لكنه ليس حلا للأزمة، في ظل عدم وضع الحكومة سياسة طويلة المدى للقضاء على احتكار السلع في يد مجموعة محددة من التجار، يتحكمون بها وفقا لأهوائهم".

وأضاف لـ"العرب" أن الحل في تفعيل الأجهزة الرقابية وإعادة فتح المصانع المتوقفة وتدخل الحكومة في عملية استيراد السلع

التي لا يمكن أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

الأسعار. واقترح أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

الأسعار. واقترح أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

الأسعار. واقترح أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

الأسعار. واقترح أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

الأسعار. واقترح أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

الأسعار. واقترح أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

الأسعار. واقترح أن يقدم جهاز الخدمة الوطنية التابع للجيش، لوزارة التموين ومؤسسات الدولة السلع الغذائية بسعر مناسب لبيعها للمواطنين بما يتلاءم مع أحوالهم المعيشية المتدنية، مهما كان سعر الدولار، لمواجهة غلاء

محمود العسقلاني:

استدعاء الجيش خطوة

مؤقتة لتهدئة السوق لحين

ضبط سعر صرف الدولار



باختصار

◀ دخلت اتفاقية "ممر النقل" الموقعة بين تركمانستان وإيران وأوزبكستان وسلطنة عُمان، أمس حيز التنفيذ، والتي تسعى إلى ضمان ممر آمن ومستمر لنقل البضائع بين الدول الموقعة على الاتفاقية.

◀ كشف المدير العام للخطوط الجوية السعودية صالح الجاسر، أمس، أن الشركة كلفت بنك آتش. أس.بي.سي بترتيب إصدار صكوك بقيمة 1.3 مليار دولار على أن يتم طرحها في النصف من 2016.

◀ ارتفع الجنيه الإسترليني، أمس، إلى أعلى مستوى مقابل الدولار منذ عشرة أسابيع عند 1.45 دولار، بفضل توقعات بأن يقترح البريطانيون للبقاء في الاتحاد الأوروبي، بعد محاولة الرئيس الأميركي التأثير عليهم.

◀ أكد باحثون في شركة بي.إيه. إي سيستمز البريطانية لأبحاث الأمن، أمس، أن القراصنة الذين استولوا على 81 مليون دولار من البنك المركزي في البنغلاداش نفذوا العملية بعد اختراق نظام سويغت.

◀ وقعت شركة جنرال إلكتريك للنفط والغاز الأميركية اتفاقية إطار عمل طويلة الأمد والأولى من نوعها مع وزارة النفط العراقية بهدف تعزيز قطاع الطاقة المحلي، وتتضمن عدة مشاريع لدعم شبكة الكهرباء.

◀ نفت شركة بومباردييه الكندية لصناعة الطائرات التقارير التي قالت إنها تشارك في تأسيس شركة طيران في إيران، رغم تأكيدها إجراء محادثات مع زيارة رئيسها التنفيذي إلى طهران للترويج لنشاطها.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

الخطوط القطرية تكتشف عيوباً جديدة في طائرات بوينغ

أداء وتعهيدات كافية من إيرباص وبرات آند ويتني".

وكان من المقرر أن تصبح الخطوط القطرية أول شركة تتسلم الطائرة بعد تجديدها لكنها رفضت استلامها، بسبب مشاكل في المحرك وهددت في عدة مناسبات بتحويل تعاملها إلى سي.إف.أم انترناشونال لصناعة المحركات.

يذكر أن إيرباص إيه 320 هي طائرة تجارية للمسافات القصيرة والمتوسطة من إنتاج شركة إيرباص وهي الطائرة الوحيدة ذات الجسم الضيق في خطوط إنتاج إيرباص. وتضم عائلة إيه 320 عدة طرازات وهي إيه A319 وإيه A318 وإيه 321 بالإضافة إلى طائرات "إيه.سي.جي" المخصصة لرجال الأعمال.

الحرب تفجر معدلات

البطالة في اليمن

□ عدن (اليمن) - ذكر تقرير اقتصادي أن نحو 1.5 مليون عامل يمني، فقدوا أعمالهم بسبب الحرب التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام.

وأشار التقرير الصادر عن مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي إلى أن ارتفاع أسعار السلع الأساسية، خلال الربع الأول من العام الجاري بلغ 25 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وأوضح التقرير أن محافظة تعز (وسط) احتلت المرتبة الأولى في ارتفاع الأسعار، بنسبة بلغت 45 بالمئة تلتها الحديدة (غرب) بنسبة 27 بالمئة ثم محافظات عدن وحضرموت ومارب وصنعاء.

وقال التقرير الذي حمل عنوان "اليمن.. مؤشرات الاقتصاد" وتناول الربع الأول من العام الجاري إن تأثير الحصار على مدينة تعز "كارثي".

ووصف أزمة العملة الصعبة التي تشهدها البلاد، بالخائفة، وقال إن الاحتياطي النقدي تآكل ولم يتبق سوى تحويلات المغتربين كمصدر وحيد للنقد الأجنبي.

يشار إلى أن الصراع اليمني المستمر منذ أكثر من عام أجبر 2.8 مليون شخص على النزوح وأكثر من 80 بالمئة من السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، حسب تقديرات الأمم المتحدة.

تتأثر أيضا بدرجة الحرارة الزائدة في النظام الهيدروليكي وهو ما قد يصبح مصدر إزعاج في الأجواء الحارة.

وكانت إيرباص قد أكدت مرارا بأنها ستقوم بإصلاح أي مشاكل بحلول الصيف بعد ضغط من رئيس الخطوط الجوية القطرية على برات آند ويتني الأميركية لصناعة المحركات، قبل أسابيع.

وقال أثناء معرض "أي.تي.بي للسياحة" في برلين "لا اعتقد أن هذا المحرك خضع لاختبارات كافية خاصة بالنسبة إلى درجات الحرارة التي ستعمل فيها الخطوط الجوية القطرية".

وأضاف "لن نقبل بها إلا عندما نكون مقتنعين تماما بإمكانية أن تعمل بكفاءة وأمان في قطر، وفور أن تحصل على ضمانات

وكشف أن شركة الطيران الخليجية قد تلغي ما بين أربع وست طلبيات لطائرات لم تتسلمها بعد مشكلات في الأنظمة الهيدروليكية والبرامج الإلكترونية في الطائرات إيه320-.

وقبل سويغات من تصريحاته ذكرت مصادر في قطاع الطيران أن شركة إيرباص تواجه مجموعة ثانية من المشاكل الفنية في البعض من الطائرات من الطراز الجديد، فضلا عن مشاكل المحرك التي جرى الإعلان عنها من قبل وتسببت في تأجيل تسليم أحدث إنتاج الشركة من طائرات المسافات المتوسطة.

وتتعلق المشاكل الجديدة بالأنظمة الهيدروليكية وبخاصة صدور صوت مرتفع من مضخة هيدروليكية عند الاعتماد على محرك واحد. وقالوا إن البعض من الطائرات



□ وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته، أمس، مصنع "ريكسيا" المتخصص في المواد المركبة لصناعات الطيران والنقل عالية الأداء في إسوار.



«الإمارات تواصل دعم دور منظمة أوبك في تحقيق الاستقرار في سوق النفط بقوة بسبب إيمانها بأنها تقوم بدور حاسم في حماية مصالح الدول المنتجة لل خام».

مطر النيادي
وكيل وزارة الطاقة الإماراتية

«سعر النفط عند 45 دولارا للبرميل ليس سيئا، وإذا استمر عند هذا المستوى لن تكون هناك ضرورة ملحة لتثبيت الإنتاج».

ويدهيان براويراتماجا
مندوب إندونيسيا لدى منظمة أوبك



اقتصاد

صندوق النقد يدعو دول الخليج للتأقلم مع عصر النفط الرخيص

● استبعاد نمو الاقتصاد الخليجي بأكثر من 1.8 بالمئة العام الحالي ● الإمارات الأكثر تنوعا للاقتصاد والأسرع نموا هذا العام



موارد طبيعية وسياحية لتنويع الاقتصاد



صندوق النقد الدولي؛

دول الخليج تبذل بالفعل جهودا مشجعة لمواجهة
أضرار تراجع أسعار النفط

إلى اتخاذ قرارات صعبة عند تنفيذ خطط إصلاح الميزانية على أساس مستدام والسعي لتوفير الملايين من الوظائف لمواطنيها الذين يزداد عددهم وفي نفس الوقت تقليص اعتماد اقتصاداتها على النفط.

وتوقع أن ينمو القطاع غير النفطي في اقتصادات دول الخليج بنحو 3,25 بالمئة سنويا في المتوسط على مدى السنوات الخمس المقبلة، مقارنة بنحو 7,75 بالمئة خلال السنوات العشر الماضية.

باختصار

أظهرت بيانات مصلحة الإحصاءات السعودية ارتفاع معدل التضخم في البلاد خلال الشهر الماضي إلى 4,3 بالمئة على أساس سنوي، نتيجة خفض الدعم الحكومي لعدد من السلع الأساسية.

أعلن بنك المغرب المركزي أن احتياطياته من العملات الأجنبية ارتفعت حتى منتصف الشهر الجاري بنسبة 29,7 بالمئة مقارنة بالمستويات التي سجلتها قبل عام، ليصل إلى نحو 24,4 مليار دولار.

تبدأ اليوم في أستانة عاصمة كازاخستان اجتماعات وزراء الزراعة في دول منظمة التعاون الإسلامي لدراسة وضع برامج قصيرة وطويلة المدى لتحقيق الأمن الغذائي في العالم الإسلامي.

أظهرت بيانات المكتب الوطني للمطارات أن حركة النقل الجوي في مطارات المغرب ارتفعت في الربع الأول من العام بأكثر من 4 بالمئة ليصل عدد المسافرين إلى نحو 4,28 مليون مسافر.

أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (اندوك) مشاركتها في مؤتمر ومعرض تكنولوجيا الحقول البحرية، الذين يقامان في مدينة هيوستن الأميركية في 2 مايو المقبل، ويستمران لمدة ستة أيام.

كشفت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب أمس أن تضخم أسعار السلع الاستهلاكية ارتفع في مارس الماضي بنسبة 1 بالمئة مقارنة بالشهر السابق، وأن معدل التضخم السنوي وصل إلى نحو 2 بالمئة.

لراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

مع التحديات التي تواجه الاقتصاد". وقبل ستة أشهر حذر الصندوق من أن إصلاحات الميزانية التي تدرسها معظم دول الشرق الأوسط غير كافية على الأرجح وأن تلك الدول قد تضطر إلى السحب من احتياطياتها المالية.

وذكر الصندوق حينها أنه "في ما عدا الإمارات والكويت وقطر، وفي ظل السياسات الحالية ستفقد احتياطيات الدول في غضون 5 أعوام بسبب العجز الكبير في الموازنات".

أما في تقرير الأمس فلم يكرر الصندوق ذلك التحذير، ولكنه ذكر أنه يتعين على الدول بذل جهد أكبر لخفض عجز الميزانية وإعادة بناء الاحتياطيات المالية وادخار أموال كافية للأجيال القادمة.

وقال أحمد إن دول الخليج ستظل مضطرة

وأشار إلى استمرار ربط معظم العملات الخليجية بالدولار الأميركي، قائلا إنه "خدم مجلس التعاون الخليجي إلى حد بعيد... ووفر هامشا من الاستقرار في ظل تبدل العديد من العوامل وبينها أسعار النفط".

وقال "أرى خطوات في عدد من الدول لمعالجة عجز الميزانية، هذا أمر مشجع لنا وبيعت على الارتياح".

وأكد تقرير صندوق النقد أن السعودية وغيرها من دول الخليج المصدرة للنفط تبذل بالفعل جهودا مشجعة لإصلاح الضرر الذي أصاب مالياتها العامة جراء انخفاض إيرادات النفط.

وكان أحمد يتحدث قبل ساعات من إعلان المصادقة على خطة الإصلاح السعودية، لكنه قال إن التفاصيل المتاحة عنها تؤكد أنها "طموحة وشاملة وأن حجم الخطة يتناسب

أسعار النفط تقاوم التحديات لكنها تصطدم بسقف منيع

برنارد أو؛
إذا ارتفع الإنتاج السعودي
بشكل كبير ستراجع الأسعار
تحت 40 دولارا للبرميل



25 عاما، الأمر الذي يساعد في إعادة التوازن إلى السوق الذي عانى طويلا بسبب فائض الإمدادات.

وقال فاتح بيرول رئيس الوكالة إن انخفاض أسعار النفط قلص الاستثمارات بنحو 40 بالمئة على مدار العامين الماضيين، وإن الانخفاضات كانت حادة في الولايات المتحدة وكندا وأمريكا اللاتينية وروسيا. وكانت روسيا قد خلطت الكهنتات في الأسبوع الماضي حين قال وزير الطاقة الكسندر نوافك إن بلاده قد ترفع إنتاج النفط إلى مستويات قياسية بما يتجاوز 12 مليون برميل يوميا.

وأكد أن بمقدور كل من السعودية وروسيا زيادة إنتاج النفط زيادة حادة، في تصريح يمكن أن يشير إلى إمكانية التنسيق بين البلدين، لكنه يمكن أن يشير أيضا إلى إمكانية

قاومت أسعار النفط جميع التحديات والتكهات والشكوك ليتحرك سعر مزيج برنت أمس فوق حاجز 45 دولارا للبرميل، رغم تبخر خطط تثبيت الإنتاج واستمرار تخمة المعروض وأنباء عن أن السعودية تعزم توسيع أحد حقولها النفطية.

كثيرا بفشل اجتماع تلك الدول في الدوحة في التوصل إلى اتفاق.

في المقابل يبدو أن الأسعار تصطدم بسقف منيع يمكنها من الارتفاع كثيرا عن المستويات الحالية، لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى عودة الجدوى الاقتصادية لإنتاج الكثير من شركات النفط الصخري التي توقفت عن الإنتاج بسبب تدني الأسعار. وتأثرت الأسعار سلبا في بداية تعاملات أمس بسبب تقرير أشار إلى أن السعودية تقوم بتوسيع حقل نفطي، الأمر الذي أثار مخاوف جديدة إزاء الفائض في العرض، لكن الأسعار سرعان ما استعادت خسائرها في نهاية التعاملات الأوروبية.

وذكرت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية أمس أن شركة أرامكو السعودية ستقوم بتوسيع حقل الشيبة النفطي بحلول نهاية مايو المقبل، ما يسمح لكبير دولة مصدرة للنفط في العالم بالإبقاء على طاقة إنتاجها عند أكثر من 12 مليون برميل يوميا. وأضافت أن طاقة إنتاج حقل الشيبة سترتفع نتيجة التوسيع بنحو ربع مليون برميل لتصل إلى مليون برميل يوميا. وأكد برنارد أو الممثل في مؤسسة أي.دي.ماركتس لوكالة الصحافة الفرنسية أن التقرير تسبب في "توتر الأسواق". وقال "إذا ارتفع الإنتاج السعودي بشكل نوعي فمن السهل النزول تحت عتبة 40 دولارا للبرميل. وهذا يعني أن التوازن لن يعود إلى السوق، ولا حتى بعد انتهاء النصف الأول من العام المقبل".

وأضاف أن الأسعار لا تزال تستند إلى أسال في التوصل إلى اتفاق على تجميد الإنتاج خلال اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط المرتقب في 2 يونيو المقبل. وأوضح أنه "لا يزال هناك بعض الأمل في أن يتوصل المنتجون إلى اتفاق ما في يونيو. المشاركون في السوق يعلقون دائما آمالا على مثل هذه المحادثات".

وكانت الوكالة الدولية قد ذكرت الأسبوع الماضي أن العام الحالي سيشهد أكبر انخفاض في إنتاج النفط خارج أوبك منذ

لندن - قال محللون إن صمود أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة في مواجهة الكثير من العوامل السلبية يؤكد أن الأسواق بدأت مرحلة التوازن، بفعل مؤشرات على انخفاض إنتاج الولايات المتحدة، وهبوط كبير متوقع في إنتاج دول أميركا اللاتينية خلال العام الحالي.

وبعد تقلبات محدودة بسبب التكهات والعوامل المتناقضة تمكن سعر مزيج برنت القياسي من الاستقرار في نهاية تعاملات أمس فوق حاجز 45 دولارا للبرميل.

وقد أثبتت الأسواق أن موجة التعافي التي ترافقت مع اقتراف تجميد إنتاج النفط من قبل المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها، لم تكن بسبب ذلك الاقتراح، لأن الأسعار لم تتأثر

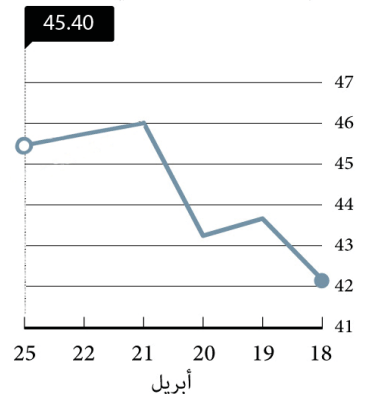
فاتح بيرول؛

العام الحالي سيشهد أكبر
انخفاض في الإمدادات من
خارج أوبك منذ 25 عاما



النفط في لندن

25 أبريل 2016، الساعة 10:25 ت غ
تسليم يونيو، بالدولار الأميركي



© AFP



«اللغة الفرنسية في خطر، وهو أمر قد لا يتفق معه الجميع، ويمكن أن ينفيه البعض بزعم أن اللغة لا تندثر لكن اللغات تتطور، ويجب الانفتاح على هذا التطور».

كريستينا روبالو كورديبو
مديرة مكتب الوكالة الجامعية للفرانكوفونية بالمغرب العربي



«اللغة الإنكليزية في السنوات القادمة ربما ستأخذ مكان الفرنسية لأن هناك طلبا كبيرا من طرف الشباب خاصة والأكاديميين لفناعتمهم أنما لغة عالمية وضرورية في مسار أي مهني».

مارتن دالتري
مدير المجلس الثقافي البريطاني في الجزائر

الإنكليزية والفرنسية في العالم العربي.. ضربتان أم شقيقتان

● تنافس لغات أم مجرد تباين اختصاصات ● إتقان لغة منهما أفضل من اليتيم اللغوي

يبدو واضحا من خلال ما سيلحق من آراء وتبريرات في خصوص مناصري الفرنسية من جهة، والإنكليزية من جهة أخرى، أن شدة التحمس للغة بعينها لا يتأتى فقط من ذكر مناقبها بل من التذكير بمثالب اللغة الأخرى، فكان المدح لا يستقيم دون ذم وهجاء وهي حالة عربية بامتياز، ثم إن فكرة «اقتداء المغلوب بالغالب» وفق مقولة ابن خلدون جاثمة بقوة في رصد الكثير من التوصيفات والمواقف ما عدا الذين يتحيزون إلى اللغة التي لم ينطق بها «المحتل» في الأمس القريب أو حتى البعيد، كالتونسي الذي يحبذ الإنكليزية والمصري الذي يميل إلى الفرنسية، أو وحتى الليبي الذي يرفض الفرنسية والإنكليزية والإيطالية التي حكم بها المستعمر على النائر عمر المختار بالإعدام.

كما أن بعض غلاة العروبة مازالوا يتمسكون بمنطق «لغة المستعمر» رغم انحصار عددهم في الأجيال الشبابية، دون أن تغفل فئة السلفية الدينية وحتى التكفيرية التي لها مجلة إلكترونية تصدر بالإنكليزية، ويتشبث هؤلاء بإتقان اللغتين وفق مخطط انتشارهم أو حتى على مبدأ «اعرف عدوك» أو حملا على الآخر الذي يسعون لتزويره في خدمتهم وهو «من علم لغة قوم آمن شرهم». تبدو اللغتان الفرنسية والإنكليزية داخل العالم العربي مثل ضربتين في الذهنية الشعبية الإسلامية التقليدية، إذ يصعب التوفيق بينهما دون مفاضلة، ويندر بل ويكاد ينعدم الذين يعدلون بينهما، لكن إتقان واحدة منهما على الأقل أفضل بكثير من حالة اليتيم اللغوي التي كرسنها الأظلمة الراقعة للشعارات العروبية.

الفرنسية: لغة الأدب والفنون والجماليات



لغة الثقافات الفكرية والأكاديمية

يلاحظ المستقصي لخلفيات أنصار اللغة الفرنسية في العالم العربي وإلى جانب كون أغليبيتهم الساحقة من المغرب العربي ولبنان، أن نسبة الإنثا أعلى من الذكور وهو أمر لا يستغربه الذين ما انفكوا يرددون بانها لغة الصالونات والطليعة المؤنثة في طريقة التعبير عن المشاعر، كما أنها «من الطليعي أن تنتشر في الوسط الفني والثقافي» يقول أحد الرسامين التونسيين «إنها لغة متحف اللوفر ومكتبات باريس الشهيرة والمقاهي الأدبية حتى فناني الرصيف».

لا يتوانى أنصار الفرنسية عن انتقاد اللغة الإنكليزية في تقريريتها ووضوحها الزائد على اللزوم كما يقول شاعر تونسي يكتب بالفرنسية ويرى أن أول ما تحيله كلمة «متقف» أو «طليعي» لالذهان هو نموذجها الفرنسي، بدليل أن متقفي روسيا القيصرية مثلا ونخبها الثقافية والسياسية كانت تتميز بإتقانها للغة الفرنسية.

كما لا تخلو آراء بعضهم من التسييس وإلحاق الانتقادات والتوصيفات الجاهزة للسياسة الأميركية باللغة الإنكليزية وهي حالة لا تبدو منطقية في شيء، وإن كان هذا المنطق محصورا في بعض البسطاء والتقليديين من الجيل القديم في الأوساط اليسارية التي قرأت الفكر الماركسي بالفرنسية وتأثرت بالفورة اليسارية في فرنسا الستينات.

يتكاثر أنصار اللغة الفرنسية في بلدان المشرق التي لم تعرف الاحتلال الفرنسي وذلك لزيادة اطلاعهم بعد تمكنهم من الإنكليزية إضافة إلى موجات التقارب السياسي والاقتصادي لفرنسا التي لم تعد تركز كثيرا على الناطقين بلغتها من مستعمراتها القديمة إضافة إلى دورها في احتضان اللاجئين إليها من المثقفين على وجه الخصوص.

يكثر المنحازون للفرنسية من ذكر مفاتها الأدبية وقدرتها على أن تكون لغة علم وفن دون أن تفقد من ميزاتها وجاذبيتها، فهي مازالت لغة مؤتمرات وملتقيات دولية في التكنولوجيا والطب والهندسة كما في المسرح والسينما والرقص والرواية.

تقول أحلام (25 سنة) وهي طالبة دراسات عليا في الأدب الفرنسي «تمنحني الفرنسية جناحي للحلم والتحليق وقدمين ثابتتين للتعامل مع الواقع اليومي والحقائق العلمية دون أن يختل توازني. أحس مع هذه اللغة بأنني أنتمي إلى الآن وهنا مثل ممثل على خشبة المسرح».

يتحدث عشاق اللغة الفرنسية ومناصروها في العالم العربي بلغة تنصف بالانبهار العاطفي والولاء المطلق لثقافة يرونها سبابة في مجالات الأدب والفكر والنصوص التشريعية في تاريخ البشرية، كما يبرزون سبب انحيازهم الذي بلغ درجة التعصب لدى بعضهم بما يسمونه «رقة وشاعرية هذه اللغة».

لعل ما يؤكد ويسوغ هذا الانحياز هو ما تقره دراسات كثيرة ومتخصصة حول الخصوصية الإيقاعية لهذه اللغة وجرسها الموسيقي الطاق في نطق الجمل والحروف، مما يستدعي تدربا خاصا منذ مقاعد التعليم الأولى في ما يشبه تمارين «الفوكاليزم» المعروفة لدى المغنيين المحترفين وتلاميذ المعاهد الموسيقية.

لا ينكر اثنان قيمة لغة حملت فكر وقيم أكبر الثورات في تاريخ البشرية وصحت عباراتها ومفرداتها على أعلى المنابر في التحام عضوي مع الحراك الشعبي وموجات الاحتجاج، فكان لها رموزها مثل «ميرابو» خطيب الثورة الفرنسية وجمالها الشهيرة «جنتا بإرادة الشعب ولن نخرج إلا على أسنة الرماح».

كما سافرت هذه اللغة وركبت البحر نحو العالم الجديد مع مونتسكيو وجورج لافيت وغيرهما من المنظرين والقادة، ثم لا ننسى ذلك الحراك الطلاي الشهير في مايو 1968 ورموزه الثقافية والسياسية مثل جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار، علاوة على المعية الأغاني التي ميزتها النصوص ذات اللغة الشعرية الرشيقة كلوي فيري وجاك بريل وجو داسان وميري ماتيو وشارل أنافور، وقد ارتبطت هذه الأعمال الفنية بمرحلة يصفها الكثير بالعصر الذهبي للبشرية بعد خروجها من كوابيس الحرب.

ما يميز اللغة الفرنسية أنها جمعت أعراقا وقوميات وثقافات من مختلف بقاع الأرض، بشكل سكان المستعمرات القديمة جزءا هاما منها لكنها استقطبت أيضا كمًا هائلا من الذين اختاروها بمحض إرادتهم الحرة ومنهم من شبَّهها بالمنفى الاختياري، ومنهم من لم يكن له خيار آخر كالروائيين والكتاب الجزائريين الذين لا يتقنون العربية من أمثال كاتب ياسين ومالك حداد وآسيا جبار ومولود فرعون وغيرهم ممن أتقن الفصل بين المستعمر من جهة، ولغته من جهة أخرى كاداة تبليغ وقيمة ثقافية ومعرفية وبوابة لولوج العالمية.

أخاذا، بالإضافة إلى العراقة واحتلال الصدارة في الآلة الإعلامية وغيرها من وسائل التواصل، مما جعل الأجيال الجديدة تتعلق بواحدة من هاتين اللغتين أو كليهما معا نظرا لانتماثهما إلى العصر بامتياز، فلا تصخ دونهما أي ملاحظة جوية أو بحرية أو معلوماتية، علاوة على أن اللغتين حاضرتان في القارات الخمس وتتشاركان في أصول ومصادر كثيرة، بالإضافة إلى سهولة الكتابة بالحرف اللاتيني حتى لا تسكد تخلو لوحة مفاتيح منهما في عصر الكيبورد والخط دون حبر.

يدافع أنصار اللغة الإنكليزية عن عالميتها (تخيلوا ما يمكن أن يعانيه سائح لا يتقن الإنكليزية) وكذلك عن تصدّرها للغة المال والأعمال والصحافة، بالإضافة إلى مبدأ التكثيف والاختزال ويتحمّس بالمقابل أنصار الفرنسية لشاعرية لغة بودليير وفيكتور هيغو، فلا يتخيلون عالم الموضة والعمور والأناقة دون قاموس هذه اللغة الذي يصفونه بالرشاقة حتى صار من العرف أن تنطق مثل هذه المصطلحات بلكنة أصحابها ومبتكريها الفرنسيين كنوع من الاعتراف والتكريم. ولا بد من الإشارة إلى أول قاموس يثرى الإنكليزية برواد قادمة من لغات أخرى وهو قاموس «ويبستر» الأميركي (الطبعة الأولى كانت عام 1828).

تلك هي سطوة اللغة حين يرفع أنباؤها والمتكلمون بها من شأنها في شتى مجالات الحضارة والتقدّم، فتفرض نفسها على العالم كلغة منتصرين حتى وإن كانوا مستعمرين وذلك بصرف النظر عن المعيار القيمي في قراءة التاريخ الذي يظلم أحيانا، لكنه يعترف بالذي يسود.

ما يميز اللغة الفرنسية

أنها جمعت أعراقا

وقوميات وثقافات

من مختلف بقاع

الأرض، يشكل سكان

المستعمرات القديمة

جزءا هاما منها

أنصار لغة شكسبير: لغة مطواعة في الآفاق المعرفية والاقتصادية

التي تحقق لك الانتشار والعالمية وتناسب اللون الذي اخترته وأحببته، كما أن الفرنسية لا تستهويني ولا يستمتع إليها الآن إلا كبار السن من جيل الحنين إلى مرحلة الستينات والسبعينات».

ويوعز غالبية مناصري الإنكليزية سبب تعلقهم بها إلى أنها لغة البرمجيات الإلكترونية والمراسلات ومحركات البحث، فضرورة إتقانها مسألة بديهية ولا تستدعي حتى ذكرها في السيرة الذاتية عند طلبات التوظيف بل أصبح السؤال عن مجال التخصص ضمنها.

لا بد من الإشارة إلى أن الفئات العمرية والاجتماعية التي تتحمس للإنكليزية أكثر من الفرنسية في تونس غالبيتها من الشباب وحاملي الشهادات المتوسطة والعليا من دارسي الفروع العلمية، مع ترجيح طفيف لجهة الذكور على الإناث، كما يطالبون بتدريسها منذ الصف الأول في التعليم الابتدائي، وذهب بعض المحمسين إلى الدعوة لإحلالها لغة ثانية بعد العربية وهو الأمر الذي يتعارض مع توجه الدولة وارتباطاتها التقليدية.

ولعل ما قد يبدو جديرا بالتوقف عنده أن الكثير من مدرّسي الإنكليزية الذين وقعت استعارتهم في بعض بلدان الخليج هم من التونسيين، وقد أثبتوا كفاءة كما يقول أحد هؤلاء ويبرز ذلك بقوله «من يختار دراسة الإنكليزية في بلد فرانكفوني يكون أكثر استعدادا للتعمق والتفوق بحكم الرغبة والاختيار الحر، على عكس الذي يدرسها كتحصيل حاصل في بلاد تستخدم فيها الإنكليزية لغة أولى بعد العربية».

يقول أحد المقيمين في الولايات المتحدة الأميركية أن الإنكليزية بالنسبة إليه تشبه سقف البيت الذي تاوي إليه أسرة كبيرة وواحدة هي البشرية جمعاء، ليس لأنها اللغة الرسمية للأمم المتحدة فقط بل لأنها تجعلني أحس برابط وجداني من نوع خاص مع هذه اللغة التي تنصهر فيها جميع الأعراق والثقافات إضافة إلى خلّوها تقريبا من تعابير وتراكيب ذات دلالات أو خصوصيات تحيلك إلى لون ديني أو عقيدة بعينها، كالعديد من اللغات ذات المنبت الشرقي القديم، والتي غالبا ما تعرف بروحانياتها أو نشوئها في حضن عقيدة بعينها. إنها لغة الذين لا لغة لهم سوى التواصل الإنساني المحض.

تضافرت عوامل سياسية وثقافية وتاريخية عديدة لتجعل من الإنكليزية اللغة «نمبر وان» في العالم بحسب رؤاها ومناصريها ومحبيها الذين وصل بعضهم حدّ الهوس، إلى درجة أن جعلوها لغة حلمهم وبديلا عن اللغات التي نشأوا وتربّوا عليها في حاضناتهم الأولى، من الهند شرقا إلى كندا غربا، مروا بإفريقيا جنوبا إلى إيرلندا شمالا. «يكفي أنها لغة أميركا» كما قال لي شاب عاطل عن العمل في تونس ويتعلم الإنكليزية في أحد المراكز المتخصصة.

تتميّز الإنكليزيّة بالوضوح والدقة والبعد عن المبالغة والإسراف الكلامي، ففي الوقت الذي نقول فيه «فلان قارع الطول» أو «طويل جدا» مثلا، يقول الإنكليزي «عملاق» بمنتهى البساطة، على حد توصيف أحد العرب المقيمين في بريطانيا، ويضيف أنها لغة لا تتحمّل المواربة كتلك التي تفتح الباب على مصراعيه للتأويلات والمزلفات الخطيرة في الترجمة.

ولعل هذا يحيلنا إلى نص العبارة الأشهر في أروقة المتحدة والمتعلق بانسحاب إسرائيل من «أراض عربية» أو «الأراضي العربية» ممّا أثار زوبعة تجاوزت القواميس وحضرت بقوة في ملفات السياسيين حتى خيمت على أجواء المفاوضات.

يتحدث الذين يتقنون الإنكليزية، قراءة وكتابة وطريقة في التفكير أيضا، على أنها لغة مطواعة في الآفاق المعرفية والفنية والاجتماعية والاقتصادية، فكانما هي «ماستر كاي» لكل الأبواب، إضافة إلى سهولة تركيبتها النحوية والإملائية مقارنة بالفرنسية، كذلك قدرتها الفائقة على الاختصار والتبليغ خذ كلمة ok مثلا، هل من أحد في العالم لا يعرف هذه الإشارة السحرية؟

تطلق اللغة الإنكليزية في الأدب والفن بنفس الدرجة التي تكتسح فيها الحقول الاقتصادية والإدارية بل وأكثر. ويقول أحد المترجمين المختصين في الأدب «يكفي أنها لغة شكسبير وشارلز ديكنز وبرنارد تشو وجورج أورويل و صمويل بيكيت وأوسكار وايلد ووينستون تشرشل الذي حصل على نوبل في الأدب وليس في السياسة».

ويبرز أيمن (26 سنة مغن وعازف جاز من تونس) سبب اختياره للإنكليزية في بلد فرانكفوني بقوله «يكفي أن عمالقة الفن والموسيقى في العالم قد غنّوا بهذه اللغة



الإنكليزية تكتسح مواقع اللغة الفرنسية

تحديات

«ممارسة القانون لم تتغير منذ التوقيع على وثيقة الماغنا كارتا في العام 1215 . وأرى أن الطريقة التي يعمل بها المحامون فرصة رائعة للتجديد، وهي طريقة مهذبة لوصفها».

دان جانسن

الرئيس التنفيذي لشركة التكنولوجيا القانونية "نيكست لو لايز"



خصومة المحامين مع التكنولوجيا.. أي الجذور أكثر رسوخا

● قطاع القانون مستمر كما لو أن التكنولوجيا لم تبتكر بعد ● ارتفاع أجور الاستشارات القانونية حاجز في مواجهة التغيير



البقاء تحت ظلال المدرسة القديمة

حقيقية ويتخذون القرارات على أساسها". ويبدو أن الكثير من التكنولوجيا بدائية مقارنة بما يحدث في الصناعات الأخرى. لكن أولئك الذين يؤمنون بها يعتقدون أنها يمكن أن تتجاوز رقمنة العمليات الروتينية اليومية إلى العمل المعقد من النوع الذي يعتقد المحامون أنهم وحدهم من يستطيعون أدائه. ويقول الكثيرون إن القانون يقترب من لحظة صعود أوبر، لكن بعضهم يهزأ من الفكرة.

ويقول أحد المحامين من نيويورك "ظل الناس يتحدثون عن هذا الأمر منذ أن كنت محاميا. سوف أصدق الأمر عندما أراه". ويبنّي معارضو الفكرة وجهة نظرهم على حقيقة أن الأشخاص المترعين في المراتب العليا لشركات القانون هم الأكثر نجاحا وليس لديهم الكثير من الحوافز للتغيير لأن النظام يخدمهم بشكل جيد.

ويقول هاريس "معظم هؤلاء الناس يعملون منذ 20 عاما ليصلوا إلى المراتب العليا للشركات والآن هم يجنون الرسوم. ولكونهم شركاء، فإنهم يوزعون الأرباح في ما بينهم وليس لديهم حافز كبير للاستثمار في التكنولوجيا الجديدة. ومن وجهة نظرهم، يقول رئيس تسويق في واحدة من شركات القانون الأميركية: ليست هناك منصة محترقة تستدعي القفز للخروج من السفينة". وهناك قوى أخرى تعمل لمصلحة مهنة القانون التقليدية. فمذ الأزمة المالية عام 2007، ارتفع مستوى التنظيم، كما أن الشركات مازالت خائفة من الإقدام على تقدير خاطئ، لذلك تستمر في الإنفاق على الخدمات القانونية، وهذا صحيح على وجه الخصوص عندما تدخل أسواقا جديدة.

ووفقا لجو أندرو، رئيس مجلس إدارة شركة ديتونز، هناك "عامل خوف. دائما ما يكون الناس على استعداد لإنفاق المال على المجهول. عندما تدخل سوقا جديدة، تكون هناك مخاطر جديدة. هناك خطر من إلحاق الضرر بالعلامة التجارية"، ويضيف "يتم طرد الرؤساء التنفيذيين بسبب هذا النوع من الأخطاء".

الكثير من التكنولوجيا بدائية مقارنة بما يحدث في الصناعات الأخرى، لكن أولئك الذين يؤمنون بها يعتقدون أنها يمكن أن تتجاوز رقمنة العمليات الروتينية اليومية إلى العمل المعقد من النوع الذي يعتقد المحامون أنهم وحدهم من يستطيعون أدائه

شركة أكسيوم لتقديم خدمات قانونية أرخص للشركات، من خلال التخلص من التكلفة عن طريق جعل المحامين يعملون في مكاتب العملاء أو من المنزل، أو من مكاتبها التي تشبه المخازن. على مدى أعوام، زادت شركة أكسيوم من استخدام التكنولوجيا في خدمة عملائها.

رفع الأسعار

بعضهم يستخدم "أوبر" لشرح كيف يتم تعطيل شركات القانون. لكن هاريس يفضل الحديث عن كيف يتم صنع الطائرات. وكان الأخوان أورفيل وويلبر رايت مصممين حرفيين لآلات الطائرة. الطائرات اليوم لا تبني من قبل الحرفيين بل من قبل شركات بقيادة إيرباص وبوينغ.

ولا يزال القانون في مرحلة الحرفية، حيث يشكل المحامون المشورة الفردية للعملاء. الطريقة لتخفيض التكاليف هي بممارسة الكثير من العملية. من بين خدمات أكسيوم توجد إدارة عقود العملاء.

ويقول هاريس "نحن نأخذ جميع وثائق الإرث الخاصة بهم ونضيف هيكله لتلك المعلومات. في صميم هذه التكنولوجيا يوجد نموذج بيانات يربط المعلومات ضمن وبين الاتفاقيات". ويضيف "قد ننظر إلى تواريخ التجديد وفرص البيع".

بعض المنتجات مصممة لمساعدة الدوائر القانونية الداخلية على إدارة أعمالها بفاعلية أكبر. وتطلق شركة ريفريو لو، وهي شركة قائمة في شمال غربي إنكلترا، ما تدعوه "المساعدون الافتراضيون". وبموجبه يكون محامو الشركات في الداخل قادرين على استخدام هذه الأنظمة لتحديثها على "لوحة رقمية"، الوحدات التي تحدث فيها المشاكل، ومخاطر أي قضية، ومن يعمل عليها، وكم تستغرق.

كارل تشابمان، الرئيس التنفيذي لشركة ريفريو، وهو خريج كلية الحقوق لكنه لم يمارس المحاماة قط. ومع خلفية في الموارد البشرية وخدمات التوظيف، يقول إنه "مذهول بسبب المقدار القليل من المعلومات الذي يملكه المحامون والدوائر القانونية الداخلية عن عملهم، الذي يراوح من مدى تكلفته إلى المدة التي يستغرقها". وأضاف "عدم وجود بيانات في هذه السوق يعد مفاجأة حقيقية. تجار التجزئة والشركات الأخرى يملكون بيانات

كلمة بحث محوسبة، إلا أن نظام روز سيبحث عبر الآلاف من الوثائق للعثور على ما تريده الشركة".

ويبر نظام روز الآن بمراحله الأولى، كما هو الحال بالنسبة إلى معظم المنتجات التي يأمل أنصارها بأن تغير وجه الأعمال القانونية.

ويقول مارك هاريس "هذا لا يزال في المراحل الأولى من اللعبة". وهاريس هو الرئيس التنفيذي لشركة أكسيوم، التي تقول إنها مزود الخدمات القانونية القائمة على التكنولوجيا الرائدة في العالم، مع زبائن يشملون نصف الشركات المدرجة على مؤشر فاينانشيال تايمز 100 وقائمة "فورتن 100". ومثل معظم زملائه الـ1500 في أكسيوم، فهاريس هو محام عمل خلال التسعينات في شركة ديفيس بولك أند واردويل، وهي شركة أميركية من الطبقة الأولى.

وأدرك هاريس الذي يتخذ من سان فرانسيسكو مقر له، أن هناك شيئا خاطئا عندما طلب منه أحد الشركاء تجهيز فاتورة أحد العملاء. وحين أضاف الساعات التي وضعها، أدرك أنه طلب من العميل دفع راتبه السنوي بالكامل مقابل عمل لمدة شهر. وأكد "بدأت أشعر بالهوس: إلى أين تذهب تلك الأموال".

وأدرك هاريس أنه، باستثناء أرباح الشركاء، فإن الأموال كانت تذهب إلى اللوحات الفنية التي كانت معلقة على جدران الشركة.

ويقول "ليس فقط العميل هو من كان غير راض عن هذا الترتيب. كذلك كان الكثير من المحامين المبتدئين يشعرون أنهم منهكون من العمل ولا يتقاضون أجرا مناسباً ولا يحصلون على التقدير". وفي العام 2000 أطلق هو وأحد الأصدقاء

دولار. وبحسب مجلة "أميركان لوير"، تقدم "ووشتل" و"ليبتون" و"روزين أند كاتز"، وهي الأعلى دخلا، أرباحا لكل شريك تبلغ 5.5 مليون دولار.

وفي حين أن الكثير من الناس يرون أن هناك مشكلة في عدم التوافق بين ما يتقاضاه كبار المحامين وما يستطيع معظم الناس تحمل دفعه، إلا أن آخرين يرون ذلك بمثابة فرصة. ويقول كثيرون إن مهنة القانون جاهزة للتعطيل. فسائقو سيارات الأجرة في لندن، مثل المحامين، على درجة عالية من التدريب والمعرفة بشوارع المدينة، وهو أمر يتطلب عدة أعوام.

لكن تم قلب خدمة سائقي الأجرة ذات النوعية والأسعار العالية رأسا على عقب من قبل "أوبر"، وهو نظام استدعاء سيارات الأجرة القائم على تطبيق جلب طوفان من السائقين ذوي التكلفة الأقل، الذين يستخدمون أجهزة الملاحة عبر الأقمار الصناعية.

ويقول النقاد الآن إن شيئا مماثلا سيحدث للمحامين.

ودان جانسن، الرئيس التنفيذي لـ"نيكست لو لايز"، شركة التكنولوجيا القانونية المدعومة من قبل "دينتونز"، شركة المحاماة العالمية.

ويقول جانسن، الذي لا يعد محاميا لكن لديه خلفية في مجال الاستشارات الإدارية وشركات التكنولوجيا الناشئة، مازحا إن ساسكايند الأب والأبن كانا رفيقين فوق الحد. ويضيف أن ممارسة القانون لم تتغير "منذ (التوقيع على وثيقة) الماغنا كارتا" في العام 2015. ماذا يرى جانسن عندما ينظر إلى الطريقة التي يعمل بها المحامون "فرصة رائعة للتجديد، وهي طريقة مهذبة لوصف ذلك".

وتدعم شركة نيكست الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا القانونية. وكانت أولى استثماراتها "روز إنجيلجانس"، وهي شركة ناشئة قائمة في بالو التو بولاية كاليفورنيا الأميركية تم إطلاقها قبل أكثر من عام بقليل من قبل جيمو أوفياجيل وأندرو أرودا.

وتستخدم شركة روز نظام واتسون للذكاء الاصطناعي من "أي بي إم" لأداء بعض مهام البحث التي يؤديها حاليا المحامون المبتدئون.

وقرر الرجلان التركيز في البداية على قانون الإفلاس في الولايات المتحدة لأنهما يعتقدان أنه مجال للممارسة القانونية التي تعتبر في مأمن من الركود. ويقول أرودا "الإفلاس دائما موجود".

إن كيف يعمل نظامهما؟ يقول أرودا "ننقل مثلا إنك شركة صغيرة وتعرض أحد عملائك للإفلاس.

ويغلب على ظني أنه ستكون هناك قضية قانونية أو اثنتان يمكن أن تساعدا على استعادة ما يدين به لك. في حين أن المحامي سيضطر للبحث عن سوابق، ربما باستخدام

لا يزال القانون يتشبث بما أوتي من قوة بتقاليد محامين اعتادوا ممارسة كل المعاملات وتقديم كل الاستشارات بطريقة يدوية لا تتدخل فيها التكنولوجيا قط، لكن يبدو أن الوقت قد حان لهذا أن يتغير.

لندن - دمّرت الإنترنت شركات الموسيقى ووكلاء السفر والصحف وسائقي سيارات الأجرة، والكثير من القطاعات الأخرى. بينما انتعشت تطبيقات الهاتف الخلوي وقدرة الناس على العثور على معلومات مجانية كانوا يدفعون المال مقابل الحصول عليها. وتراجعت الإيرادات، كما تعاني الصناعات القديمة في سبيل العثور على نماذج لأعمال جديدة.

ويمكن إجراء الجراحة الآن من قبل الروبوتات أو إجراؤها عن بعد. والمهندس المعماري يستخدم الأدوات الرقمية لتصميم المباني.

لكن قطاعا واحدا يستمر كما لو أن التكنولوجيا لم تبتكر أبدا: القانون. ويقول فريق العمل المكون من الأب والأبن ريتشارد ودانيل ساسكايند في كتابهما "مستقبل المهنة"، إن ممارسات العمل للمحامين "لم تتغير كثيرا منذ زمن تشارلز ديكنز".

ولا يزال المحامون يوفرون مشورة عالية التكلفة بحسب الطلب. فالشركاء القانونيون الأعلى دخلا يتراسون شركات على شكل هرم، ويجمعون الرسوم الضخمة في حين أن فريق المحامين المبتدئين يتولى العمل الشاق المتمثل في البحث عن السوابق القانونية ووضع العقود.

هل يمكن أن يكون هذا على وشك التغيير؟ الكثير من المحامين يحتقرون فكرة أن عملهم يمكن أن يتم أبدا من خلال موقع إلكتروني أو تطبيق. لكن الكثيرين خارج المهنة، والبعض داخلها، يطورون أدوات يعتقدون أنها ستقلب الممارسة القانونية التقليدية رأسا على عقب. ولديهم حجة قوية بأن عددا قليلا فقط من الناس في هذه الأيام يستطيع تحمل تكاليف المحامي.

وتقول روزماري مارتن، وهي المستشار العام لمجموعة فودافون، إن التكلفة باهظة، "إذا كنا نحن نعتقد أنها مكلفة، فلا أستطيع أن أتخيل كيف تتدبر الشركات الصغيرة والأفراد أمورهم".

وتضيف مارتن أن الكثير من الشركات الصغيرة تجازف، "إنها تبحث على غوغل من أجل المشورة القانونية. وهذا الأمر يربح المحامين".

الكثير من الناس يشعرون بالقلق من ارتفاع تكلفة المشورة القانونية. اللورد توماس، كبير القضاة في إنكلترا وويلز، قال في تقريره لعام 2015 للبرلمان البريطاني "نظام العدالة لدينا يصبح مكلفا بالنسبة إلى معظم الناس".

ألف جنيه في الساعة

أكبر شركات المحاماة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة - وهما سوقا القانون الأكثر تطورا وتنافسية - زادت الإعاب التي تتقاضاها بشكل حاد. ووفقا لتقرير أعده مركز دراسات السياسة، وهو مؤسسة استشارية، في منتصف الثمانينات كان الشركاء في أكبر شركات لندن يتقاضون مبلغا يتراوح بين 150 و175 جنيها إسترلينيا في الساعة. وبحلول العام 2015، وصل المبلغ إلى ما بين 770 - 850 جنيها إسترلينيا في الساعة. ومن المتوقع هذا العام أن يتجاوز ألف جنيه إسترليني. وفي العام 2014 تمتعت 74 شركة في الولايات المتحدة بأرباح لكل شريك تبلغ أكثر من مليون



روزماري مارتن

الكثير من الشركات الصغيرة تجازف وتبحث في غوغل من أجل المشورة القانونية، وهذا الأمر يربح المحامين



أقامت مكتبة قلعي بوسط القاهرة ندوة لمناقشة رواية «على هامش العاصفة» للكاتبة ريم أبوعيد، عقبها حفل توقيع. وتتناول الرواية الأحداث التي مرت بها مصر خلال السنوات الأخيرة، وتكشف المؤامرة التي تتعرض لها القاهرة والمنطقة العربية.

أصدر المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب كتاب «أستاذة الأجيال نورية السداني.. ضوء ساطع في دنيا الخليج والعرب»، في إطار احتفالية الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية، حول حياة وتاريخ نضال الرائدة الكويتية نورية السداني.



معارك فكرية ضد موجات ظلامية هدامة

● ياسر ثابت يقدم شخصيات عانت من الطوق المفروض على الإبداع ● «حرائق التفكير والتكفير» عرض لمواقف جوبهت بالرفض



احترق الفكر المستنير

◀ طه حسين ونصر حامد أبو زيد وفرج فودة ومحمد أحمد خلف الله ومنصور فهمي من بين الذين اتهموا بمعاداة الإسلام وازدراؤه

أطروحته، مُنِع منصور فهمي من التدريس بالجامعة المصرية آنذاك بعد عمله بها لمدة عام. ولم يعد إلى التدريس في الجامعة، إلا بعد ثورة 1919 وذلك في العام 1920. وقد تدرج في عمله الجامعي إلى أن صار عميدا لكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم اختير مديرا لدار الكتب المصرية، ثم مديرا لجامعة الإسكندرية، إلى أن أحيل على التقاعد عام 1946.

إلى أن وقعت جريمة الاغتيال بعد ستةَ شهور تقريبا، وتحديدًا يوم 8 يونيو 1992. وبرز اسم محمد أحمد خلف الله سنة 1947 إثر مناقشة رسالته للدكتوراه عن «الفن القصصي في القرآن الكريم» تحت إشراف أستاذه في التفسير بجامعة فؤاد الأول، القاهرة حاليًا، أمين الخولي، حيث أثارت هذه الرسالة ردود فعل عدة رافضة لما جاء فيها وصلت حدّ التكفير. أما منصور فهمي (1886-1959) فقد سافر إلى باريس للحصول علىّ درجة الدكتوراه في الفلسفة من السوربون. كانت أطروحته للحصول علىّ درجة الدكتوراه لها صدى واسع وهي «أحوال المرأة في الإسلام» عام 1913 تحت إشراف ليفي برون.

على إثر هذا الجدل الذي أحدثته جذرية

◀ دراسة لواحدة من أخطر الأدوات لإثارة الأزمات التي تحول بعضها إلى منصات للتعصب والتحريض ضد الفكر الحر

اللجوء معها إلى هولندا إثر ذلك الحكم. وعندما قدم أبو زيد أبحاثه بعنوان «نقد الخطاب الديني» للحصول على درجة الأستاذية تكونت لجنة من أساتذة جامعة القاهرة أبرزهم رئيسها عبدالصبور شاهين، الذي اتهم في تقريره أبو زيد بالكفر، وحدثت القضية المعروفة التي انتهت بمغادرته مصر إلى المنفى، منذ 1995 بعد حصوله على درجة أستاذ باسابع.

وانشغلت الأساط العلمية والفكرية في مصر والعالم العربي بالقضية، خصوصًا أن عبدالصبور شاهين أرفق اتهامه بالردة لأبي زيد تقريرًا تضمن «العداوة الشديدة لنصوص القرآن والسنة والدعوة لرفضهما. والهجوم على الصحابة، وإنكار المصدر الإلهي للقرآن الكريم، والدفاع عن الماركسية والعلمانية وعن سلمان رشدي وروايته (آيات شيطانية)».

وعلى إثر هذا التقرير نشأت معركة فكرية واسعة بين أنصار نصر حامد أبو زيد وبين المؤيدين لتقرير شاهين، وطالبته لجنة مكونة من 20 عالمًا من الأزهر بإعلان التوبة عن بعض الأفكار التي وردت في كتابه «مفهوم النص» وراؤا أنها مخالفة لأحكام الدين الإسلامي.

اغتيال الدولة المدنية

قبل نصر حامد أبو زيد، خاض الراحل فرج فودة معركة طويلة مع التفكير والتنوير والبحث في مجال العلوم الإسلامية، وله كتابات عديدة مسلسلة في هذا السياق. عقد الراحل مناظرة ضمن فعاليات معرض الكتاب عام 1992، بعنوان «مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية»، ومثل فيها الدولة المدنية: فرج فودة ومحمد أحمد خلف الله، وممثل الدولة الدينية كل من: الشيخ محمد الغزالي، ومأمون الهضيبي المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وقتها، ومحمد عمارة. وخلال المناظرة تم التحريض على فرج فودة، واتهامه في دينه وأفكاره وعقيدته،

برزت في السنوات الأخيرة مجموعة من أخطر القضايا والأزمات والشخصيات التي شغلت الرأي العام المصري والعربي. أزمت اختلط فيها الفن والسياسة والإعلام بالدين، فكان هذا الخلط بيت الداء. في هذه الأزمت والحوادث والوقائع ذات البعد الديني بشكل أو بآخر، ارتفعت وتيرة المواجهات وزادت مساحة الانقسامات تحت راية الدين، ووجدنا أنفسنا إزاء شخصيات أقامت الدنيا ولم تُقعدْها بمواقف وتصريحات تجاوزت خطوط الدين المحظورة بالنسبة إلى الكثيرين.

محمد الحمامصي

◻ يتطرق الباحث ياسر ثابت في كتابه «حرائق التفكير والتكفير» إلى حوادث وممارسات وتجاوزات أثارت جدلا واسعا، مثل «فتنة رفع المصاحف»، وجريمة القتل الطائفية في أبو النمرس، ووقائع محرقة ابن رشد الجديدة للكتب في المدارس، فضلا عن إعداد دراسة موسعة لواحدة من أخطر أدوات المتطرفين لإثارة الأزمات، ونعني بذلك القنوات الدينية، التي تحول بعضها إلى منصات للتعصب والتحريض.

ويمتد قوس الأزمات والصراعات التي يتناولها الكتاب ليشمل عددا لا يستهان به من حروب التفكير والتكفير، وجرائم جماعات الإرهاب باسم الدين، وأخطرها تنظيم «داعش»، الذي ارتكب جرائم مروعة من القتل الوحشي والتمثيل بالجنث.

يفتح كتاب «حرائق التفكير والتكفير»، الصادر عن دار الكتب، ملف قضايا ازدراء الأديان في مصر التي أثارت موجات من الجدل والانقسام في صفوف الرأي العام في مصر. يقول المؤلف في كتابه «بدأ أن الأحكام الثلاثة ضد إسلام بحيري وفاطمة ناعوت وأحمد ناجي، عودة لقضايا الحسبة التي تهدد حرية التعبير والفكر والمعتقد وقيم حقوق الإنسان».

الشعر الجاهلي والأديان

منذ البداية مثل عميد الأدب العربي، طه حسين ظاهرة ثقافية ثورية. كان كتابه «في الشعر الجاهلي» الذي صدر في أبريل 1926 محل بحث ونقد، أسال حبرا كثيرا، وصل إلى حد التجريح والتناول على صاحبه، وتكفيره. سرعان ما شكّل خصوم طه حسين لجنتين لدراسة كتابه، وتقدموا يوم 10 مايو بتقرير

باختصار

◀ نظم المركز الخليجي للوثائق والمعلومات بدولة الكويت، ندوة فنية وغنائية حول الفن الشعبي والموسيقى الخليجية بمكتبة الإسكندرية، وأدارت الندوة الإعلامية بانسيبه صلاح.

◀ يشارك الفيلم الوثائقي «ضد القوى» للمخرج الجزائري مالك بن إسماعيل في الدورة العاشرة للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي لتايوان، المقررة من 6 إلى 13 مايو المقبل بالعاصمة تايبيه.

◀ أصدرت دار روايات، أحد فروع دار كلمات الإماراتية حديثًا، رواية بعنوان «رايات الموتى»، للكاتب هاني القط.

◀ نظمت مكتبة مصر الجديدة، ندوة أدبية لمناقشة الأعمال الكاملة للكاتب أشرف الخمايسي، وذلك في إطار البرنامج الثقافي للمكتبة الذي يتنوع ما بين عروض مسرحية وموسيقية وندوات أدبية وشعرية.

◀ تم استرجاع قرابة عشرة آلاف قطعة أثرية قديمة بمختلف المناطق الجزائرية في الفترة ما بين 1996 و2015.

◀ أصدرت دار «تشكيل» رواية بعنوان «في شقة عازب» للكاتبة دعاء عبده، وجاء الغلاف من تصميم الفنان أحمد فرج.

◀ اختار اتحاد المبدعين العرب إمارة دبي عاصمة للإبداع العربي لعام 2016 2017، وأوضح الاتحاد أن الاختيار جاء بعد التصفية الأولى، حيث اختيرت أربع عواصم عربية من بين عواصم 22 دولة كان منها دبي والكويت والرباط والمنامة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«المزمنة للدراسات والبحوث» يطلق «موسوعة الطفل الإماراتي»

وقال سالم حميد إن «صدور موسوعة الطفل الإماراتي عن المركز تؤكد اهتمامنا بجيل المستقبل، وضرورة نشرهم للمعلومات المتعلقة بثراث الدولة وتاريخها وحاضرها، لما في ذلك من ترسيخ للسواء والانتماء في نفوسهم».

وأضاف حميد أن «الطفل الإماراتي هو ثروة حقيقية، لذلك تولي الدولة الإنسان الإماراتي الاهتمام الأقصى، في حرص دائم على تعليمه وتأهيله ليكون ذخرا لمجتمعه ووطنه، قادرا على تحمل المسؤوليات الجسام، ولا سيما في ظل التطور الكبير الحاصل من حولنا في العالم، والذي أصبح الإنسان الإماراتي يواكبه، من دون أن ينسى تاريخه وتراثه وعبق ماضي أجداده».

والآثار التي تحكي تاريخ الدولة وتراثها الخصب.

كما شكلت الموسوعة مختصرا مفيدا للأطفال عن الكتاب الصادر عن مركز المزمنة للدراسات والبحوث بعنوان «ماذا تعرف عن دولة الإمارات العربية المتحدة، وعن المواطن الإماراتي؟»، لمؤلفه سالم حميد، رئيس المركز، والذي تناول تفصيلا لنبذة تاريخية عن الدولة، قبل أن ينتقل إلى النظام السياسي للدولة، والسياسة الخارجية والأصول، والتكوين البيئي والثقافي للمواطن الإماراتي.



المحلية وأصالة وتراث دولة الإمارات وثقافتها الغنية بالعادات وتقاليد الأجداد.

وتتطرق الموسوعة بأسلوب بسيط إلى أهم المظاهر الحضارية والثقافية والتراثية الموجودة في الإمارات، فمثلا، أشارت الأجزاء الأولى إلى التحفة المعمارية الفريدة في أبوظبي، وهي متحف اللوفر، كما لفتت إلى أعلى برج في العالم، وهو «برج خليفة»، الذي يعد طرازًا فنياً ومعماريًا متميزًا، فضلا عن العمارة الإسلامية في إمارة الشارقة، بالإضافة إلى الأماكن الغنية بالحفريات

◻ أبوظبي - أطلق مركز المزمنة للدراسات والبحوث الجزء الأول من سلسلة «موسوعة الطفل الإماراتي» التي ستصدر منها لاحقا أجزاء متتالية لتعريف الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة بالماضي العريق والحاضر الغني للدولة التي باتت قبلة الملايين ومضرب المثل على مستوى العالم في تقدمها ورفقها وتطورها.

وجاءت الموسوعة، التي ستعرض في جناح المركز بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي سيقام خلال الفترة الواقعة ما بين 27 من الشهر الحالي وحتى الثالث من مايو المقبل، بلغة مبسطة ورسومات قدمتها الفنانة الإماراتية أمينة الحمادي، لتعريف الطفل الإماراتي بالهوية الوطنية والثقافة

الأصالة والمعاصرة وعقابيل الوعي الزائف

أنتج مشكلة زائفة وكل الخطابات التي ظهرت في حقل الإجابات الثلاث عنها، والتي أشرت إليها هي خطابات زائفة بالضرورة. إليها لا تكمن المشكلة في زيف الإجابات السابقة فحسب وإنما في استمرارها حاضرة ليس في وعي المفكر فقط بل وفي وعي المتلقي أيضا، الوعي الذي ينعكس في السلوك.

ولن لا يعلم فإن الأفكار والعقائد والقيم والعلوم بكل أشكالها عالم لا يستطيع أحد أن يتحكم في مساره ولا في مصيره، ولو حاولت قوة ما أن تفعل ذلك، فإنها فاشلة لا محالة وكل ما تفعله أنها تؤخر سيروية الحياة.

فهذه الإرادية اللاعقلية المتعلقة بمنطق ارتحال الثقافات والعلوم في واد حقيقة الحياة في واد آخر.

فحاجات البشر هي التي تقرر منطق العلاقة بين البشر، وليست إرادتهم العاجزة عن اعتقال فكرة متطابقة مع الحاجة. وبخاصة في عصر يكون الإنسان فيه قادرا على استدعاء العصر بضغطة زر. فالحياة هيراقليطية بامتياز. أجل أن لهذا السؤال الزائف، سؤال الأصالة والمعاصرة، أن يموت.

زمانى هو الإشكال الحقيقي لهوية العرب كما يعتقدون وهو الحافظ لها.

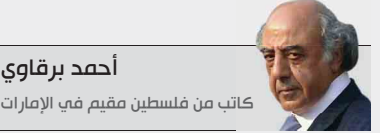
وهكذا انبرى نفر من المفكرين العرب من «الأصاليين» المطالبة بالحفاظ على الأصالة أمام تيارات العصر، وانبرى آخرون للمطالبة بدخول العصر بشحمه ولحمه، والتحرر من تراثنا السابق الذي يأخذ شكل الأصالة. أما أصحاب الوعي الانتهازى، فقالوا لنوفق بين هذا وذاك ولناخذ من هذا وذاك، فنكون قد أخذنا من المعاصرة وحافظنا على أصالتنا دون أن يغضب أحد ونغضب أحدا. بل وهناك دون أن أجاب جوابا أقرب إلى الفكاهة منه للجد بقوله، علينا أن نأخذ ما يطابق أصالتنا ونرفض ما يعارضها، وهم يقصدون ألا بأس من أخذ العلوم العملية كالكهنة والطب والفيزياء والكيمياء إلخ، وبعض العلوم الإنسانية التي لا تتعارض مع قيمنا، أما ما تبقى من إنجازات العصر فلا.

وهنا أعود للسؤال الآخر الذي طرحناه، أما أن لنا أن نعلن موت السؤال؛ الجواب عندي نعم، وآية ذلك أن هذا السؤال عن الأصالة والمعاصرة سؤال زائف بالمرة، وبالتالي قد

على السبب الحقيقي، عبر تأمل ينطلق من المعنى الذي خلعه المفكرون العرب، سواء من كان منهم مع الأصالة أو من كان مع المعاصرة، أو من كان مع التوفيق بين الفكرتين، لوجدنا أن القضية في وعيهم المستتر لهذين الفكرتين والذي ينكشف عبر الجواب عنه أو عبر حل هذه المعضلة.

فهم في تناولهم للعصر ينطلقون من أن العصر هو الإنجاز الراهن للغرب، وإن تسامحوا قالوا الإنجاز الراهن للبشرية، ولكن مع الاعتراف بانهم لا ينتمون إلى القوى الفاعلة في إنتاج الراهن. فهم دون دراية يقرون بعجز العرب واغترابهم عن حركة العالم المعاصرة، ولهذا فهم يأخذون دور المتلقي ليس إلا.

فيكون إذا هناك عالمان نحن والعصر، نحن غير المنتمين إلى العصر والعصر الذي يحملنا على الانتماء إليه، فيما الأصالة هي عالمنا الذي ننتمي إليه والذي كونه نحن والذي ينتمي إلى الماضي البعيد وشبهه البعيد بما يحمله من عقائد وقيم إلخ. هذا العالم الذي أصبح في حقيقة وعيهم عالما لا



أحمد برقاروي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

◻ ونستمر في الإجابة عن السؤال الرئيسي، ما الذي تبقى من الفكر العربي المعاصر؟ منطلقين من أن الوعي النقدي لوعينا مدخل لا بد منه لتجديد الوعي والتحرر من الأوهام. فمزال العرب منذ ما اصطلاح على تسميته بعصر النهضة العربية، يطرحون سؤالاً مؤرقاً لهم ألا وهو كيف نستوعب إنجازات العصر ونحتفظ في الوقت نفسه بأصالتنا، وهو ما يعرّف عند أصحاب هذا السؤال «بالأصالة والمعاصرة».

ومن النادر أن تجد مفكرا عربيا معاصرا لم يدخل في سجال حول هذه المسألة، ولكن المشكلة أن جوابا شافيا لم ينتج بعد عن سؤالهم.

ما الذي جعل سؤالاً كهذا مشكلة من مشكلات الفكر العربي؟ أما أن لنا أن نعلن موت السؤال؟

لو تأملنا في السؤال مليا لوضعنا أيدينا



أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، كتاب «الحمام المهاجر» للكاتب البريطاني إيرول فولر، وقد نقله إلى العربية ناصر أبوالمهجا من الأزرن.



أصدر أخيراً المؤلف الإماراتي هزاع علي أبوالمريش المنصوري روايته القصيرة «العنبر رقم 102» عن دار ملهمون للنشر، والتي سيوقعها في معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي سينطلق 27 أبريل الجاري.

هل يمكن للوصفات التي تُنظر للكتابة أن تصنع كاتباً

● نصائح الكتابة خاصة بأصحابها وما على الكاتب سوى أن يجلس أمام طابعته وينزف



نصائح الكتابة قد تفيد في الورشات الأدبية

والحال يصح مع العكس، فهناك روائيون فازوا بجوائز عالمية كبرى، كتبوا نصوصاً خالدة، بالرغم من كونهم لا يعرفون حتى معنى حكاية أو سرمد أو شخصية أو تبيين المعرفة بهاته الأشياء، وذلك باعتراف الكثير من الروائيين الكبار بأن نصائح كتابة الرواية وأحكامها تقيد الموهبة، وتخنق أفق تحررها وانسيابها. لذلك، أرى أن هذه الكتب على أهميتها تقرأ للاستئناس، ويستند إليها في تأطير بعض الورشات وإفادة النشء في ما يخص بعض المبادئ والمفاهيم.

ويقول الروائي العراقي مرتضى كزار "لا تبحث عن شيء لكتبتك، لا يوجد ما يصلح للكتابة أصلاً، ما عليك سوى أن تجلس أمام طابعتك وتنزف، هكذا يتندر هيمنغواي مجيباً من يسأله عن الكتابة؛ يتندر أو يتلاعب شكلاً أو تقنية خارجية، وتتدخل وتتشابه وتعرض نفسها للطالبيين وأصحاب القدرات التركيبية والمواهب الضعيفة، لكن عامل الجهد المقترن بالموهبة هو الفائز".

يتابع "الذوات المهمومة والمتقفة تصد أي نصيحة تهجم على خلوة الإبداع، تطردها وتخونها. لقد كتبوا كثيراً عن الأسرار الخاصة، وحاولوا إقضاء سرّ الكتابة المتفشي أصلاً، ثم تحدثوا عن نصائح الإثارة والتعلق والشّد، ولو كانت نصائح حقيقية لما تخلّى عنها صاحبها كما تقول الحكمة. من ناحية أخرى فإن سرّ الاحتفاظ بالقارئ موضوع صعب، في عالم مرهون بالقضايا وليس بالمشامين بشكل خاص، فقراء المضامين لا يحتاجون غالباً إلى منشطات ومحطات ترفيحية خلال الطريق، بعد ذلك سنحدّد أي قارئ نسعى للاحتفاظ به. لكن بما أننا داخل نظام ينتمي بشكل ما إلى عالم الإمتاع، فهناك ما يمكن الحرص عليه في ما يخص الاحتفاظ بالقارئ؛ لأننا في النهاية نعمل وفق قواعد تداول الكتاب والكتابة وأنظمتها".

الآخرين)، ومحاولات النقاد لقتل (كيف تجرّو على الكتابة هكذا؟) مزيج من الندم والغضب والسام الذي يغرقك كل مرة وكأنه جرحك الأول، ربما لأن كل كتابة ستنقبى في الواقع كأنها كتابة أولى تختبر الإجابات، وتستجوب الحقائق، وتراوغ اليقينيّات، وتحاكم العقائد".

تقنية مجردة

من جهته يرى الروائي والناقد المغربي إبراهيم الحجري أنه لا بدّ من الاعتراف بكون التخيل ليس هو معاشية التجربة. ويؤكد أن الحديث عن الظاهرة من بعيد أسهل من تجربتها بكثير. لذلك، فحتّى لو كانت الكتب المنظرة للكتابة وأساليبها وإمكاناتها المتعددة، مفيدة للغاية في تأطير ورشات للصحاف والكتاب، فهي غير مجدية في صنع كاتب أو خلق مبدع في أي مجال. ويمكن القياس على ذلك في مجال الكتابة الروائية. ويضيف "هل بمجرد ما يطالع شاب طموح على كتاب غابرييل غارسيا ماركيز «كيف تكتب الرواية»، مثلاً أو غيره سيصبح روائياً ناجحاً؟ إنني أرى غير ذلك والسبب يعود إلى شيئين متلازمين: أولهما أن المنظر لا يعرض سوى تجربة شخصية تتلاعب مع خصوصياته النفسية والاجتماعية، وهاته التجربة لا تعني أي أحد آخر غير، وثانيها أن هذه الكتب تستعرض تقنيات مجردة، والرواية ليست أدوات وخططا وتقنيات فحسب، بل هي عالم متداخل من التجارب والمقروء والمعيش؛ فالروائي يستبطن كل هذه المواد والخامات ويحولها إلى سرد تخيلي دافق بالمعرفة والحركة والمعاني، انسجاماً مع ذاقته".

يتابع الحجري "الملاحظ أنه ظهر جيل جديد لا يؤمن بالموهبة والذكاء الفني، لذلك برزت الكتابة الروائية التي تستند إلى التكنيك والتجريب واستعراض العضلات في لؤي عتيق الحكاية، اعتماداً على هذه الكتب وغيرها. فغابت، بالتالي، متعة الحكى وسحر الحكاية. ولو كانت المعرفة بأساليب الصوغ، وطرق الكتابة الروائية، وتشكل عوالمها وغيرها من التقنيات كفيلة بخلق روائي ناجح، لكان أقل النقاد حكمة أقدر على إنتاج نص روائي.

لكن النصائح تعطي أحياناً ما يشبه الطمانينة الجمالية الناجمة عن اكتشاف قدر من التوافق أو المشابهة بين الرهانات السردية عند روائي وآخر، إلى درجة من الاتحاد بين أفكار وقناعات خاصة ارتبطت بحالة كتابة معينة، وهو اجس وانحيازات شكلت وقائع حقيقية لكتابة أنجزها وعي مختلف".

يتابع رزق "التألف المرتفع فوق الحدود النمطية، حيث متعة التأكد من أنك لست وحدك داخل المتاهات المنعزلة، لكن الانسجام مع تاريخ ما لأحد الكتاب الذين أثبتت معرفة اختياراته الروائية صواب المنطق الذي تولى تشييد عالمه السرد، هذا الانسجام ينبغي أن يتضاعل أمام التحرر من النصائح حتّى تلك التي كان يوسعها أن تمنح الغنائم الثمينة عند مواجهة المازق، وتجاوز التوجيهات حتّى تلك التي سبق أن استطاعت توفير الثقة في صحة الاختيارات، وسلامة الرؤية. وربما من أسوأ ما يمكن أن يرتكبه الكاتب هو القمع الذاتي الذي يتصدى من خلاله لابتكار ضروري استجابة لتنبه صارم مصاغ كنصيحة، من روائي ما". ويعتبر الروائي أن النزّال عن لعبة شخصية في مسودته كخضوع أعمى لتحذير أحد الروائيين من منتجي التعليمات المستندة إلى رصيدهم الكتابي هو أمر سلطوي. ويذكر رزق جزءاً مما كتبه عن كتاب "لماذا تكتب؟" حيث يرى القيمة الجوهرية لتلك الخلاصات تنبع من كونها احتمالات داعمة للمواساة الضرورية أحياناً، ولعزاء يستند إلى قرائن دامغة للتشارك في تفاصيل دقيقة من هموم عامة. لكن المواساة في أنجح الأحوال لا تمحو الألم، كما يقول ضيفنا، وإنما يمكنها المساعدة على التحرر من حصاره اللحظي.

ويوضح قائلاً "لا يوفر العزاء تحصينا ضدّ الأذى، ولكنه يفتح باباً مغلقاً للنظر من خلاله إلى سماء أبعد تخلق سكيناً ما. لذا على الرغم من تلك الأصوات المتعددة التي تخبرك طوال الوقت بأنك لست وحدك في هذه الورطة، فإن الشعور بالاختناق ربما يظل محتفظاً ببدايته العمياء، التي لا تخفت حتّى مع مرور الزمن عند رصد الاضطراب السرد في عملك (الأخطاء والتكرار)، وعدم قبول قارئ ما لكتابتك (جيميك الذي لا يمتع

هناك قصة شهيرة لأبي نواس حين استأذن خلفاً الأحمر في نظم الشعر، فطالبه بأن يحفظ ألف بيت، وما إن حفظها حتّى طالبه بأن ينساها، ثم ينظم من بعد ذلك شعراً. يستدل بهذه القصة على إمكانية تعلم الأدب، لكن هل فعلاً أنك تلك القاعدة هي التي صنعت من أبي نواس علماً من أعلام الشعر العربي. ونفس الأمر ينطبق على كتابة الرواية اليوم. "العرب" طرحت السؤال على روائيّن عرب لمعرفة آرائهم حول نصائح الكتابة الروائية.

خلود الفلاح

لا يتفق العديد على أنه ليس هناك وصفة جاهزة لكتابة رواية، ولكن هل النصائح الروائية التي يقدمها روائيون مشاهير لهم كتب مترجمة بلغات مختلفة وقراء على امتداد الجغرافيا تسهم في صنع روائيّن أيضاً بنفس الكفاءة، هل الاحتفاظ بالقارئ طيلة العمل الروائي قد يمكن من تدريسه سر الكتابة، رغم أن مهمة كتابة "رواية" ليست سهلة؟

هل بقراءة كتاب "رسائل إلى روائي شاب" لغارغاس يوسا، أو "كيف تكتب الرواية" لماركين، أو "كيف تكتب رواية في 100 يوم أو أقل" لجون كوين، تكفي لكتابة رواية ناجحة؟ يقول الروائي الليبي إبراهيم عثمان "في تصوري الكتابة استمتاع قبل أي شيء آخر، والكاتب لحظة الكتابة هو في الواقع يستمتع بعرض فكرته على نفسه، ولا يستهدف إمتاع المتلقي. ومن خلال تجربتي القصيرة لا أذكر مرة أنني أحسست بوجود متلقٍ يجلس إلى جانبي وأكتب له، بل أنا معزول تماماً من المحيط وغارق في ذاتي. لذلك السبب أنا من صنف الذين إن كتبوا كتبوا بلا سؤال وبلا كيف وبلا تفكير، إلى الحد الذي يكون فيه قلبي لا ينظر إلا أمامه حتّى لمسافة سطر واحد.

ألم العزاء

يوضح الروائي المصري ممدوح رزق أن التفكير في نصائح الكتابة يدفعه إلى التمييز بين نوعين من الكتاب؛ الذين تتخذ نصائحهم طبيعة إيجابية يتضمنها التامل والاستعداد التوثيقية لتجارب الماضي، مقابل الكتاب الذين يحدون على نحو مباشر قوائم من الإرشادات الحاسمة، التي تقرّر ما يمكن اعتباره خلاصة الخبرة الروائية.

ويضيف "نصائح النوع الثاني بشكل عام لا تمثل -حتى مع ارتفاع نبرة القانون البيهبي الذي تقصّد حماية هذه النصائح- سوى ذخيرة من الفرضيات الملهمّة. احتمالات قابلة للتحويل إلى ترتيبات إيجابية نحو تحقيق انتصار ما. أتصور أن الخطوات الأولى في حياة الروائي هي أكثر الأزمنة الملائمة لخلق هذه العلاقة بين إجابات تدّعي الصلابة والقدرة على تخطي الألم، والاستقهامات المرتبكة التي تحاول الوصول إلى نوع راسخ من اليقينيّات.

◀ من أسوأ ما يمكن أن يرتكبه الكاتب هو القمع الذاتي الذي يتصدى من خلاله لابتكار استجابة لنصيحة

في يومه العالمي الكتاب العربي مازال أسير واقع صعب



عبدالله مكسور
كاتب من سوريا مقيم في بروكسل

لا مَرّ كريماً سريعاً دون توقّف، كسائر الأيام التي تتعاقب مليئة بالدم في الكثير من بلدان المشرق العربي، في الثالث والعشرين من أبريل من كل عام يحتفل العالم بمبادرة من اليونسكو باليوم العالمي للكتاب و حقوق المؤلف، هذه الفكرة التي انطلقت في عام 1995 لتشجيع القراءة ودعم الكتاب والكتاب على حد سواء، ورغم عالميتها إلا أنها لم تجد مكاناً طبيعياً لها في بلادنا العربية.

لا يخفى على أحد الواقع الثقافي المتردي -عربياً- والذي سيؤثر في المستقبل القريب على هوية العرب ككل، إن لم يتم تدارك ذلك من خلال خطط استراتيجية تضع الأمور في نصابها ولا تكفي فقط بالإشهار الثقافي الذي يقوم على الإعلام في معارض الكتب العربية التي يَمُرّ المشاركون فيها بذات العناوين في كل أروقة مراكز المعارض في العواصم التي تقيم هذه المناسبة السنوية، بدءاً من عُمان وانتهاء في بيروت مروراً بالقاهرة والدار البيضاء وأبوظبي والشارقة

والخرطوم والكويت ومسقط والجزائر والدوحة والمنامة. الواقع الثقافي العربي الذي يحاول البعض منا أن يجعله نتيجة للواقع السياسي والاقتصادي المترديين أيضاً ما هو إلا حلقة في سلسلة كبيرة اشتغلت عليها الأمم لتكون أرضية صلبة في بناء المجتمعات الساعية إلى النهوض، وبعيدا عن السياسة والاقتصاد تطالعنا تقارير المعرفة الأممية الصادمة التي تكشف حال القراءة في الوطن العربي مقارنة مع مثيلاتها بين الأمم الأخرى. اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف يحمل بين طياته عناوين رئيسيين هما الكتاب والمؤلف، فأتذكر الآن الأدبيات التي كانت تجري كل عام على هامش بعض معارض الكتب العربية، حيث يبدأ الناشرون بالشكوى من قلة الدعم وعدم اكتراث الجمهور المتوافد بالكتب المعروضة، فضلاً عن شكواهم التي لا تتوقف من الخسارات المالية التي يتلقونها جراء مشاركتهم في هذه المناسبات الثقافية، هل المشكلة في الجمهور أم في دور النشر ذاتها؟

القطب الثاني في هذا اليوم هو المؤلف، وحديثي هنا ليست شكوى ذاتية إطلاقاً، إنها قراءة من معرفة خاصة جداً بأحوال المؤلفين في الوطن العربي الذي قامت حضاراته المتعاقبة على الثقافة بوصفها حاضنة للعلوم والأديان معا، فهل تعلم عزيزي القارئ أن المؤلف في الوطن العربي لا يتقاضى فلساً واحداً عن أعماله التي تُباع إلا في حالات نادرة جداً يُمكن أن يُحصيها بسهولة أي باحث في هذا المجال، وهل تعلم أيضاً أن الكاتب العربي يضطر في الكثير من الأحيان لأن يستدين كي يكمل الاتفاق مع دار

النشر التي تفرض في عقدها مبلغاً من المال مقابل طبع الكتاب وتوزيعه، وهل تعلم أن الكاتب العربي لا يعلم كم نسخة بيعت من إصداراته أو كتبه بالطلق، ولا أذيع سرّاً إن قلت إن الكثير من الكتاب يشتغل بالتسويق لمؤلفاتهم أيضاً في ظل عدم وجود خطط ترويجية واضحة لدى دور النشر العربية، ولكم أن تقارنوا واقع حال أي كاتب عربي بنظيره في بلدان أخرى، وأعني هنا الذين أخذوا من مهنة الكتابة باباً للرزق.

واقع المؤلف "يكسر السلام" والمؤلف "يفتح اللام" يكاد أن يكون متطابقاً من حيث الإهمال، طبعاً هناك بعض المشاريع الخاصة جداً في تعاطيها مع الثقافة وهي تملك رسالة متكاملة للنهوض بهذا الواقع الصعب، لكن يدا واحدة لا تصفق في ظل الغوغاء المنتشرة في كل مكان.

الاشتغال الثقافي ليس تجارة، وعندما نطمح لتحقيق النهوض الذي يتحدث عنه الجميع في كل المناسبات، على المؤسسات أن تشتغل على خطوط عديدة للاهتمام بالمؤلف والمؤلف في منظومة متكاملة، هذه المنظومة يمثل الجمهور المتلقي للعمل الأدبي عقدة مهمة فيها، وحتى ذلك الحين كل عام والكتاب نحن بخير!.

رقابة فوق الرقابة



مفيد نجم
كاتب من سوريا

لا واقعة جديدة تكشف عن حجم التردّي الذي أصبح يواجهه الكاتب العربي على صعيد النشر، وهامش الحريات المتاح أمامه، بعد قيام عمال المطابع برفض طباعة رواية الكاتب الروائي رؤوف مسعد الجديدة. هذه الواقعة ليست هي المرة الأولى التي يتحوّل فيها عمال المطابع إلى جهة رقابية جديدة، تمارس سلطتها على الكاتب العربي، لكن الخطير فيها أنها تجعل الكاتب يحيا تحت رحمة سلطات رقابية متعددة، باتت تمارس دورها من تلقاء ذاتها ودون أن تكون لها أي علاقة بمسألة الكتابة والنشر.

المثير للاستغراب في هذه الواقعة أن هذه السلطة الرقابية الجديدة، والتي ليست معنية بقراءة النص وإجازة طباعته، انتدبت نفسها لهذه المهمة باعتبارها حارسة على الأخلاق العامة وقيم المجتمع، وأنها هي المخول بتحديد المحتوى المخل بتلك الأخلاق للكتاب ومنع نشره، وليست أي جهة رقابية أخرى، ما يعني ظهور رقابة على الرقابة هي صاحبة القول الفصل في مسألة المنع من عدمه.

لم يكن يحتاج الكاتب العربي إلى سلطة رقابية جديدة عليه حتّى يدرك بؤس واقع الحريات الذي يعيش فيه، ويكتب تحت سقفه الواطئ، بعد أن عانى طويلاً من سلطة الرقابة الرسمية، ومحظوراتها الثلاثة، السياسة والدين والجنس ما يمكن للرقيب أن يقوم بتأويله تحت سقف هذه التابوات المحرمة، لكي يمارس عملية الحذف أو المنع.

ظهور السلطة الرقابية الجديدة دليل آخر على تردّي مستوى الحريات في المجتمعات العربية، والتي عبرت عنها ظواهر مماثلة تجلت في محاكمة بعض الكتاب وسجنهم بسبب إدعاء من شخص ما، أو في عملية التصفية التي قامت بها جهات أصولية متطرفة لكتاب تجرّأوا على قول الحقيقة، أو عبر منع مشاركة العشرات من الكتب في معارض الكتب العربية، حتّى أصبحت هذه الظواهر جزءاً من الواقع الثقافي العربي الراهن.

وهكذا أضحت الكاتب العربي مطاردة بين هذه الجهة الرقابية أو تلك، دون أن يكون هناك قانون يحميه، ويحمي العمل الفكري والإبداعي من تعسف هذه الجهات الرقابية، التي يمكن أن تحاسبه على كلمة أو جملة، تنتزعها من سياقها، أو تقوم بتأويلها كما تشاء لكي تتخذها حجة على منعه أو محاكمته وإدانته بالإساءة إلى الدين أو الأخلاق العامة. صحيح أن القضية تعكس أزمة أخلاق مجتمعة، لكن الأصحّ أنها أزمة حريات مستفحلة، تهدد دولة الاستبداد العربي على تكريسها، وليست هذه الظواهر الجديدة سوى استئطالة لها، عملت هذه السلطة على توظيفها لإشغال الكاتب العربي في مراك جانبية تلهيه عن فسادها وقمعها، وتجعله يبحث عمّا يحميه من سطوة هذه الجماعات الرقابية المنزّمة عليه.

باختصار

◀ نظم مركز حمد الجاسر الثقافي السبت 23 أبريل، ندوة عن الأديب الراحل الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين، تحدث فيها: الدكتور محمد الهدلق، والدكتور عبدالعزيز الهلالي، فيما أدارها الدكتور عبدالرحمن الشبيلي.

◀ وفقاً لبيان "اليونسكو" على موقعها الإلكتروني، فقد انطلقت الأحد 24 أبريل حملة دولية للتوعية بالتراث اليمني تحت شعار "أسبوع التراث اليمني: متاحف متحدة لأجل اليمن" وتستمر الحملة إلى غاية 30 أبريل 2016.

◀ أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية فتح باب الترشيح لجائزتها بالنسبة للدورة الخامسة عشرة (2016-2017)، وذلك اعتباراً من 25 أبريل 2016 وإلى غاية 28 فبراير 2017.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



يجهز النجم التركي خالد أرغنش الشهير بـ«السلطان سليمان» للعودة للشاشة بعمل جديد بعد طول غياب، نجم مسلسل «حريم السلطان» سينتقاضى 150 ألف ليرة تركية عن الحلقة الواحدة بمسلسله الجديد، حيث تشاركه البطولة النجمة نورجول يشيلجاي.



انتهى مهندس الديكور الخاص بمسلسل «مأمون وشركاه» من بناء ديكور كامل لحي «غاردن سيتي» بمناطق التصوير المفتوحة بمدينة الإنتاج الإعلامي، من أجل تصوير العديد من المشاهد الخاصة بالشوارع والتي تجمع عادل إمام، وعدداً آخر من نجوم العمل.

هشام سليم يلون بالدراما التلفزيونية هربا من تقديم البرامج

● عادل البدري في «ليالي الحلمية 6» يشرح حال السينما المصرية ● «كلمة السر» يعيد اكتشاف لطيفة الممتلثة



هاتفه خلال عرض الفيلم». ويعتقد سليم أن أزمة صناعة السينما المصرية حاليا تتمثل في افتقاد الضمير الذي يسمح بإنتاج أفلام لأغراض غير الربح، إضافة إلى عدم وجود مبدعين يسعون لتقديم عمل يمثل مصر في مهرجان دولي.

هشام سليم علق على مخاطرة بعض النجوم الشباب بتأسيس شركات إنتاج صغيرة لمواجهة حالة الترهل التي تعاني منها صناعة السينما، بأنه أمر يحمل مخاطرة كبيرة في ظل عدم وجود قوانين تنظم وتحمي المنظومة كاملة.

ونؤه إلى أنه في بعض الأحيان ينتج الفنان فيلما يميزانية ضخمة، لكن الموزعين يحددون تاريخا لعرضه بعد سنوات عدة، ما يمثل إهدارا على جميع المستويات، ولهذا هناك نجوم ماتوا مفلسين بسبب حبهم لصناعة السينما.

وأوضح سليم الذي أعلن استقالته مؤخرا من مجلس نقابة المهن التمثيلية، بعد 7 أشهر فقط من نجاحه في الانتخابات، أنه لم يستطع تنفيذ ما يتمناه بوضع ضوابط ونظم عادلة للعاملين بالمهنة.

ينتقل سليم إلى المسرح فيعلق على أحواله، قائلا: "إنه مجرد استكشاشات على طريقة 'تعالى اضحك'، وذلك لا يتعلق بالمسرح على وجه الإطلاق، الحقيقة أنني لا أعلم ماذا سيكون موقفنا إذا شاهد شخص أوروبي مثلا، ما يقدم على مسارحنا؟".

وعن إمكانية تفكيره في الوقوف على خشبة مسرح الدولة، أجاب بسرعة "أنا تحت أمر بلدي في أي شيء يبث قيمة هادفة وإيجابية".

سليم هجر مواقع التواصل الاجتماعي، لأننا أفسدت العلاقات بين الكبير والصغير

سلام يا بلدنا

بعد أربعة أعوام كاملة من الغياب عن الشاشة قضاها الفنان هشام سليم في العمل كمقدم برامج وأحيانا كناشط سياسي، يدلي بآرائه الحادة في الأحداث التي تشهدها مصر، يعود الفنان هذا العام إلى التلفزيون الذي صنع شهرته قبل أكثر من عقدين، بمسلسلين دفعة واحدة هما "كلمة سر"، والجزء السادس من "ليالي الحلمية".

في الماضي، وإنما وصلته الحلقة الأخيرة من العمل منذ أيام وطلب بعض التغييرات فيها. ومع ذلك أكد سليم أن فكرة العمل مكتوبة بشكل جيد، بينما تميز المخرج خلال التصوير، مع الإشارة إلى نقطة هامة وهي أن المونتاج بات سيد القرار في العمل بأكمله، باعتباره المسؤول عن الصورة النهائية في التركيب والتقطيع، وهو ما يامل في حدوثه. ومن الأشياء المميزة في كلمة سر مشاركة المطربة التونسية لطيفة، التي وصفها هشام بأنها اكتشاف في شخصيتها البسيطة والتلقائية، وهي حالة يعتقد أنها ستنعكس على العمل بأكمله.

وتدور أحداث المسلسل حول علاقة رجل بزوجته، وقصة تعارفهما وارتباطهما، والعلاقات التي تدور حولهما، كل ذلك في إطار يحمل قدرا من الإثارة والتشويق في الأحداث. وحول أزمة مسلسل "أهل إسكندرية" الممنوع من العرض منذ ثلاثة أعوام، قال سليم "لا أعلم شيئا عنه، لكن استمرار عدم عرضه إهدار للمال العام، خصوصا أنه من إنتاج الدولة".

وذكرت أسباب مختلفة لمنع عرض المسلسل، منها تناوله لصورة ضابط الشرطة الفاسد، والمواقف والآراء السياسية الحادة لبطليه عمرو وائد والفنانة بسمة، ما أدى إلى تصنيفهما ضمن الفنانين المارقين. وعلق سليم على ما تردد، بقوله "إذا كانت كل وظيفة يخرج علينا شغالوها معترضين على تقديمهم كنماذج سيئة بالدراما كالمطبيب، والضابط والصحافي، فماذا سنقدم إذن في الدراما؟".

مشاكل السينما

من التلفزيون ننتقل إلى السينما التي كانت خطوة سليم الفنية الأولى من خلال فيلم "إمبراطورية ميم"، الذي شارك فيه مع الفنانة الراحلة فاتن حمامة في سبعينات القرن الماضي.

ويقول سليم "حال السينما الآن دفعني إلى مقاطعتها، لأن جمهور السينما للألاف لم يعد كما كان في الماضي، حينما كان الناس يذهبون إلى السينما للاستمتاع بالأفلام دون إزعاج، لكن الآن نشاهد رجلا يتحدث في

«كلنا أبطال» يدمج ذوي الإعاقة في المجتمع

يعنى المسلسل الكرتوني الأردني "كلنا أبطال" بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع، من خلال حلقات مبسطة مبنية على شخصيات كرتونية تحاكي عقل الطفل في سلسلة من المواضيع التي يمكن أن يمر بها الطفل، وبإشراف فريق أردني متخصص.

أصواتا غير مفهومة، تجعلها وكأنها لغة مختلفة. الفضول بين الأطفال يدفعهم إلى التقرب من الشقيقتين، وهؤلاء هم الأصدقاء الجدد، وهم كريم وليلى ومريم، لبشكلا معا فريقا لمساعدة الآخرين من الأطفال، وأيضا يقومون بالتوعية بأسلوب شيق بما يواجهه الطفل. ويهدف هذا المشروع إلى تطبيق أهداف التنمية المستدامة لتوفير تعليم جيد لذوي الإعاقة، والحد من غياب المساواة بتنشئة جيل واع وإقامة شراكات مجتمعية تجعله أكثر تفاعلا مع المجتمع.



أسلوب شيق لمخاطبة عقول الصغار

يعود إلى الدراما بمسلسلين

عن جمع المال دون أن تقدر قيمة الانتماء إلى المؤسسة، أو قيمة العمل في حد ذاته، مروراً بعدم وجود نظام سواء كان فاشلاً أو ناجحاً". وعلاقة الفنان بمواقع التواصل الاجتماعي بلغت حدا من السوء دفعتة إلى مقاطعتها ووصفها بأنها مواقع التواصل "غير الاجتماعي"، فكل شخص يكتب مهاجما من حوله، متطاولا عليهم. وهذه المواقع من وجهة نظره أفسدت العلاقة بين الكبير والصغير، لهذا ابتعد عنها بعد أكثر من عام على دخوله الواقع الافتراضي، لأن كل ما كتبه كان يفهم بطريقة خاطئة، وقرر فتح حساب مغلق لأصدقائه المقربين فقط.

تكتن في الأمية التي تسيطر على نسبة كبيرة في المجتمع. هذه الأمية تزيد من تأثير المذيع أو الضيف في الفضائيات على المشاهدين، وتعطيه الفرصة للعبث بعقول من بشاهدونه، الأمر الذي يسمح بانساع تأثير مجموعة من الإعلاميين على الجماهير بنسبة كبيرة. وحول ظاهرة سيطرة الإنتاج الخليجي على سوق الدراما التلفزيونية المصرية مؤخراً، قال سليم "سببها عدم وجود اقتصاد قوي، وقانون عمل يعمل على تنظيم الأوضاع". ويضيف "مع الأسف لا نعمل حتى نصبح مثل الدول المتقدمة، فالأغلبية تبحث

دنيا سمير غانم تجسد أكثر من شخصية في «لغز ميكي»

مشروعة، لذلك اختار أقصر الطرق حتى يصل إلى ما يريد. ويلعب في الشخصية الثانية دور شاب لا يعرف الخطأ، ومكافح، ويسعى بكل الطرق لتحقيق أحلامه وطموحاته بالظبر والاجتهاد، على الرغم من العقبات والمشاكل التي تواجهه في الحياة.

والشخصية الثالثة لشاب متمرد يسعى للانتقام من المجتمع لفشله في تحقيق طموحاته وأهدافه، وتشارك في بطولة المسلسل فردوس عبدالحميد وروجينا ورجاء الجداوي، وهو من تأليف محمد عبدالمعطي وإخراج محمد سامي.

ويؤدي أيضا الممثل يوسف الشريف في مسلسله "القصر" ثلاث شخصيات مختلفة، فيظهر في الشخصية الأولى بدور رجل كبير يتعرض لمواقف عدة تجعله يتصرف مع المحيطين به بشكل غير طبيعي. وفي الشخصاكة، والواقع الذي يجسد الشريف دور إرهابي تستأجره بعض المنظمات لتنفيذ بعض العمليات غير المشروعة حتى تتحقق أهدافها، بينما الشخصية الثالثة تتمثل في كونه مريضاً نفسياً هرب من مشاكله، والواقع الذي يعيش فيه، ليستكمل حياته في عالم الخيال الذي يريد أن يعيش فيه، ويشارك في بطولة المسلسل خالد زكي وريهام بالغفور، وهو من تأليف محمد ناير وإخراج أحمد نادر جلال.

القاهرة - يشارك أكثر من فنان مصري في موسم رمضان المقبل بأعمال تلفزيونية يلعبون فيها أكثر من دور في نفس المسلسل الواحد، مثل دنيا سمير غانم ومحمد رمضان ويوسف الشريف.

تقدم دنيا سمير غانم في مسلسل "لغز ميكي" دورين مختلفين من خلال شخصيتي التوأم اللتين تمثلهما، وتقود رحلة بحث عن ابنة عمها شريهان والتي تلعب دورها إيمي سمير غانم، وذلك لتنفيذ وصية والدهما، الذي ترك لغزا لم تتمكن نيلى وشقيقتها من حله إلا بمساعدة ابنة عمهما شريهان، والتي كانت تتساركنهما المسكن نفسه، وتتوالى الأحداث حتى تكتشف نيلى أن من تسكن معهما هي ابنة عمهما، فتنتقلان في رحلتها لفك اللغز.

ويشارك في بطولة المسلسل سمير غانم ودلال عبدالعزيز وسلوى خطاب ومحمود الجندى، وهو من تأليف مصطفى صقر وكريم يوسف وإخراج أحمد الجندى، في حين يتقمص الفنان محمد رمضان ثلاث شخصيات مختلفة في مسلسل "الأسطورة" الذي يعالج مشاكل اجتماعية يواجهها الشباب، حيث يؤدي شخصية تاجر سلاح يريد كسب الأموال بأي طرق مشروعة أو غير

قيود السعودية على تعلم الإنكليزية تهمز برامج التعليم الدولي

● تغيير برامج المنح السعودية خفض نسب ابتعاثهم للخارج ● التوقعات عن الملتحقين بالمؤسسات التعليمية الأميركية سلبية



قيود على ملء المقاعد المتبقية

الحكومة السعودية تسعى في الوقت الراهن إلى الحد من الإنفاق على التعليم العام بنسبة تصل إلى 12 بالمنة

16 من البرامج شهدت تراجعاً تجاوز نسبة 50 بالمنة. ويبدو أن الأوضاع الاقتصادية وانهيار أسعار النفط العالمية على وجه الخصوص، هما السبب الرئيسي وراء تخفيض الحكومة السعودية للإنفاق على المنح الدراسية، وتسعى الحكومة الآن إلى الحد من الإنفاق على التعليم العام بنسبة تصل إلى 12 بالمنة.

وبدأت عمليات التسجيل في برامج دراسة اللغة الإنكليزية في جميع أنحاء الولايات المتحدة تتراجع خلال العام 2015. وكشفت مؤسسة "إنغلين يو.اس.اي" أن حوالي 40 بالمنة من بين 136 مشاركاً في الاستطلاع قالوا إن نسبة السعوديين المسجلين في المؤسسات التعليمية الأميركية تراجعت بحوالي 30 بالمنة أو أكثر في أوائل 2016 مقارنة بالعام السابق، في حين يرى 20 بالمنة من المستجوبين أن نسبة المسجلين تراجعت بأكثر من 40 بالمنة. وأوضح المستجوبون أن التوقعات المستقبلية عن الطلبة السعوديين الملتحقين بالمؤسسات التعليمية الأميركية قاتمة، إذ أشار 39.8 بالمنة من المستجوبين إلى أن طلبات الحصول على فترة الدراسة الأكاديمية تراجعت بنسبة تزيد على 30 بالمنة، وذكر أن

مسؤولون سعوديون إلى أن الدراسة في المرحلة التي تسبق الدراسات الأكاديمية (في المقام الأول، اللغة الإنكليزية) سوف تقتصر على ستة أشهر فحسب، بعد أن كانت في حدود 18 شهراً.

وانتقلت الحكومة السعودية إلى وضع قيود على تمويل المنح الدراسية للطلاب المتقدمين عبر الطريق الثاني، والتي من بينها أنه يجب على الطلاب الذين بدأوا الدراسة في الخارج أن يكونوا مسجلين في الدراسة الأكاديمية في واحدة من أفضل 100 جامعة بجميع أنحاء العالم. وفي الواقع، هذا يزيل احتمال الالتحاق ببرامج دراسة اللغة الإنكليزية، إذا لم يحصل كل الطلاب السعوديين على تمويل للمنحة الدراسية بعد أن بدأوا الدراسة في الولايات المتحدة.

تراجعت نسبة التحاق الأجانب بالبرامج الأميركية لدراسة اللغة الإنكليزية بشكل ملحوظ خلال العام الماضي، ويرجع ذلك بحسب دراسات حديثة إلى التطورات التي تشهدها دول الابتعاث وكذلك دول الاستقبال وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما أثر في الحركة الطلابية للتعليم الدولي وتسبب في تراجع أعداد الطلبة الدوليين في الجامعات الأميركية والأوروبية عموماً، وتأتي التغييرات في برامج المنح الدراسية السعودية التي أرسلت الكثير من الطلاب إلى الولايات المتحدة على مدى العقد الماضي في المرتبة الأولى، كأكبر أسباب انخفاض نسب الالتحاق بالبرامج الأميركية لدراسة اللغة الإنكليزية.

في شكل راتب شهري مناسب للدراسة في الخارج، تأثير كبير على برامج المنح الدراسية منذ العام 2010، حيث كانت المملكة العربية السعودية أكبر المبتعثين للطلاب لدراسة اللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة. وأشار أحدث استطلاع، وهو "أوين دورز" (الأبواب المفتوحة) إلى أن 32 ألفاً و557 طالباً من الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة هم من السعوديين، أي أنهم يمثلون نسبة 25.8 بالمنة من مجموع الطلبة الذين يدرسون برامج اللغة الإنكليزية المسجلين عام 2014.

ومع ذلك، تعتبر هذه نسبة رائدة للطلبة الأجانب في الولايات المتحدة في العام 2014، وهي منخفضة مقارنة بالنسبة العالمية المسجلة في وقت الذروة التي بلغت 30.3 بالمنة من السعوديين من مجموع الملتحقين ببرامج دراسة اللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة عام 2013. وهكذا وفرت السعودية أعلى نسبة من الطلبة الملتحقين ببرامج دراسة اللغة الإنكليزية ما جعلها رائدة في سوق إرسال الطلبة الأجانب إلى الولايات المتحدة على مدى الخمسة عشر عاماً الماضية.

ويستعد الطلاب السعوديون المسجلون في برامج دراسة اللغة الإنكليزية للدخول إلى الجامعة، وذلك بعد قضاء فترات أطول من طلاب من جنسيات أخرى لدراسة هذه اللغة. وهذا ما يفسر وجود فجوة بين المملكة العربية السعودية وغيرها من الأسواق لإرسال الطلاب، حيث اشتملت المنح الدراسية التي يتم دفعها بشكل كامل، والتي سيتم تقديمها في إطار "برنامج خادم الحرمين الشريفين للمنح الدراسية" على حوالي 18 شهراً من التدريب على اللغة. أما الآن، وبعد أن تم تعديل برنامج المنح الدراسية في أواخر العام 2015، فقد وضعت المزيد من القيود على أسس العمل الأكاديمي السابق، وأشار

واشنطن - تعتبر برامج دراسة اللغة الإنكليزية أحد قطاعات التعليم التي ترتكز إلى عدد قليل من البلدان المرسل، وهو عدد عادة ما يكون متقلبا أكثر من تقلب إجمالي نسب التحاق الأجانب في الولايات المتحدة، وقد تقلصت معدلات التسجيل بالعديد من المدارس في الولايات المتحدة العام الماضي، وفقاً لدراسة حديثة أجرتها "إنغلين يو.اس.اي"، وهي أكبر منظمة لدعم برامج التعليم الفردي في الولايات المتحدة. وذكر حوالي 80 بالمنة من المشاركين في الاستطلاع الذي بنيت عليه الدراسة، أن نسبة الالتحاق بالدراسة تراجعت عند مقارنة أعداد الطلاب الملتحقين بالمؤسسات التعليمية الأميركية في يناير 2016 وأعدادهم قبل عام، ويرى 86 بالمنة من المشاركين في الاستطلاع أن هناك علامات تدل على تواصل انخفاض نسب تسجيل الطلاب من المملكة العربية السعودية في المستقبل.

وجعل برنامج الملك عبد الله للمنح الدراسية، الذي انطلق في العام 2005، وتغيرت تسميته إلى "برنامج خادم الحرمين الشريفين للمنح الدراسية" من المملكة العربية السعودية رابع أكبر مزود للطلاب الأجانب في التعليم العالي بالولايات المتحدة، وهناك حوالي 60 ألفاً من السعوديين يدرسون الآن في مختلف المستويات العلمية، وفقاً لأحدث البيانات من معهد التعليم الدولي.

وكان للمنح الدراسية، التي أصبحت متاحة لجميع السعوديين من مختلف الأعمار والقادرين على الحصول عليها كاملة أو

ألفاً من السعوديين يدرسون الآن في مختلف المستويات العلمية بالولايات المتحدة

60

لا مفر من الارتقاء بالخدمات الذكية في الجامعات العربية

كشفت مصادر في اللجنة التعليمية بمجلس الأمة الكويتي "محاولات حكومية" لاستبعاد مبدأ منع الاختلاط من قانون التعليم الخاص الذي تناقشه اللجنة تمهيداً لرفع تقريرها بشأنه إلى المجلس. وأشارت إلى أن الحكومة تتجه إلى عدم إدراج منع الاختلاط ضمن القانون الجديد.

انطلقت فعاليات ورشة عمل برنامج "تقدم" في مملكة البحرين، الاثنين، لتكون أول دولة تطبق هذا البرنامج على مستوى تسع دول خليجية وعربية وهو يهدف إلى دعم المهارات الحياتية بين الشباب وينظمه المجلس الثقافي البريطاني بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

أطلق تعليم الرياض فعاليات المعرض التعريفي بالجامعات والمعاهد العالمية والسعودية الذي تنظمه إدارة النشاط الطلابي في تعليم الرياض خلال الفترة من 24 إلى 28 أبريل، بمشاركة 30 جهة سعودية وعالمية متخصصة في التعليم.

تم اختيار مكتب التربية العربي لدول الخليج عضواً بلجنة التنسيق لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 المتعلق بالتعليم، وهذه اللجنة هي المسؤولة عن تقارير الرصد العالمي للتعليم ومؤشرات قياس التقدم، ووضع السياسات المتعلقة بالرصد.

قرر مجلس أمناء جامعة آل البيت في الأردن الموافقة على استحداث تخصص ماجستير التربية الخاصة ضمن أربعة مسارات تشمل التربية الخاصة للإعاقة العقلية والتربية الخاصة لاضطرابات التوحد والتربية الخاصة لاضطرابات التعلم والتربية الخاصة في التوجيه والإبداع وتوطينه بكلية العلوم التربوية.

مؤتمر المؤتمر 36 للمنظمة على أن تتولى الأمانة العامة عمل ترتيبات عقد المؤتمر مع جامعة مؤتة.

وناقش المؤتمر على مدى أربعة أيام بمجمع الكليات الطبية محاور رئيسية من أهمها دور التكنولوجيا في دعم عمليات القبول والتسجيل وطرائق تكنولوجيا مبتكرة في الإرشاد الأكاديمي ومدى مواءمة اللوائح والنظم لتحديات الواقع الجامعي ودور البيانات والتقارير في اتخاذ القرارات الاستراتيجية للجامعات.

المتحدة". وأضافت أن "مغادرة الاتحاد الأوروبي تضع حواجز أمام العمل والدراسة، ومن المرجح أن تجعل الطلاب والباحثين الأوروبيين يختارون الذهاب إلى مكان آخر، وتعزز منافسنا وتضعف الجامعات في المملكة المتحدة".

ولا أحد يمكنه أن يتخيل أن 125 ألف طلب أوروبي سوف يخفون بين عشية وضحاها، أو أن جميعهم سوف يختارون الدراسة في مكان آخر غير المملكة المتحدة. ومع ذلك، فمن المعقول أن تصور أن بريكزيت سوف يجعل المملكة المتحدة أقل جاذبية للطلاب الأوروبيين. وسوف تكون هناك مساعدات مالية أقل ومن المحتمل أن ترتفع الرسوم الدراسية، وأن المملكة المتحدة سوف تكون خارج برنامج "إيراسموس +" للتنقل، ويمكن زيادة متطلبات جديدة على الهجرة. كل ذلك يعني أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بالتأكيد يفتح الباب أمام المنافسين الدوليين للمملكة المتحدة.

وقال وزير الدولة لشؤون الجامعات والعلوم جو جونسون "سوف يكون من التهور أن نغزل أنفسنا عن مصادر التمويل الأوروبي الغنية وعن النفاذ إلى المرافق البحثية المشتركة ذات القيمة العالية، والعلاقات المؤسسية الوثيقة التي توفر الكثير من الفرص للطلاب البريطانيين والأكاديميين. أخطر السراي الواضح لأسلافي وغالبية القيادات الجامعية بأن جامعاتنا ذات مستوى عالمي ولدينا براعة علمية من شأنها أن تكون أفضل حالا وهي داخل الاتحاد الأوروبي".

إدارات الجامعات على توفير الأجهزة اللازمة لأرشفة السجلات القديمة للطلاب وأيضا ضرورة ترجمة أوراق وورش العمل الأجنبية إلى اللغة العربية للمزيد من الاستفادة.

ومن أبرز القرارات التي أسفر عنها المؤتمر 35 والذي نظمته عمادة الخدمات الأكاديمية المساندة ممثلة بإدارتي القبول والتسجيل بجامعة الشارقة، تمت الموافقة على الخطة الاستراتيجية للمنظمة المقدمة من جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا 6 أكتوبر، كما وافق المشاركون على استضافة جامعة

كما دعا المؤتمر في ختام أعماله إلى ضرورة ابتكار طرق تكنولوجية حديثة في الإرشاد الأكاديمي والنفسي مع عدم إغفال التواصل المباشر بين المرشد والطالب واعتماد البيانات المعرفية والتقارير عند اتخاذ القرارات الاستراتيجية وضرورة تطوير لوائح ونظم جامعية تتواءم مع التحديات الجديدة. بالإضافة إلى حث الجامعات على إدراج تطبيقات المنصة الرقمية وكذلك تشجيع موظفي القبول والتسجيل على حضور الدورات في مجال الإبداع والابتكار وحث

الشارقة (الإمارات العربية المتحدة) - أوصى المؤتمر 35 للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية الذي أقيم تحت شعار "أثر الممارسات الحديثة والخدمات الذكية في مجال القبول والتسجيل"، بالتركيز على الارتقاء بالخدمات الذكية المقدمة لطلبة الجامعات لتحسين معايير الجودة الشاملة واستخدام التخطيط الاستراتيجي كأسلوب إدارة حديث في عمادات القبول والتسجيل وتشجيع الموظفين على التفكير الإبداعي والابتكاري.

الانفصال عن الاتحاد الأوروبي يهدد بريطانيا بفقدان طلاب أوروبا

رئيس جامعة كينت، إلى أن "الطلاب الأوروبيين يساهمون بشكل كبير في حياة الجامعات البريطانية والمحتمات المحلية. وتظهر الأرقام بوضوح أن الطلاب الأوروبيين ينفقون الأموال ويساهمون في خلق مواطنين الشغل في جميع مناطق المملكة المتحدة. كما يقدم الطلبة الأوروبيون مساهمة أكاديمية وثقافية مهمة جدا في الحياة الجامعية، حيث أنهم يخلقون ثقافة عالمية تتطلع نحو العالمية، وهي بدورها تفيد الطلاب في المملكة

فرض رسوم تفاضلية على الطلاب الأوروبيين، بما في ذلك القروض الطلابية وسوف يتم التخلي عن برنامج "إيراسموس+" للتنقل. ويبدو أن الرهانات كبيرة، حيث تقدر الجامعات البريطانية أن الطلبة الأوروبيين في المملكة المتحدة يدرّون عليها 3.7 مليار يورو (أي 5.25 مليار دولار أمريكي) وهو رقم مؤثر في الاقتصاد، ويوفرون أكثر من 34 ألف فرصة عمل. وأشارت جوليا ماري غودفيلو، رئيسة الجامعات في المملكة المتحدة وناشطة

لندن - في الوقت الذي تسير فيه بريطانيا نحو الاستفتاء الذي سوف يقرر استمرار عضويتها في الاتحاد الأوروبي من عدمه، تشير الأنباء إلى أن المدرسين البريطانيين يؤيدون استمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي ويؤكد معظمهم على أن الانفصال أو ما يعرف بـ"بريكزيت" من شأنه أن يعيق تمويل البحوث العلمية الأوروبية، ويثني أعضاء هيئات التدريس الأوروبية عن التدريس في المملكة المتحدة، وهو ما سوف يؤدي إلى تراجع في معدلات التحاق الطلبة الأجانب بالمؤسسات التعليمية البريطانية. وازداد في الآونة الأخيرة النقاش حول كيف أن بريكزيت سوف يؤثر على أعداد الطلاب الأوروبيين في المملكة المتحدة، وتقيد تقارير الجامعات البريطانية أن هناك حوالي 125 ألف طالب أوروبي في مؤسسات التعليم العالي البريطانية بين عامي 2013 و2014، وهو ما يمثل 5 بالمنة من مجموع الطلبة الملتحقين بالجامعة في البلاد. ويأتي حوالي نصف الطلاب من الدول الخمس الرائدة في أسواق إرسال الطلبة في أوروبا وهي ألمانيا (13.675)، فرنسا (11.955)، أيرلندا (10.905)، إيطاليا (10.525)، اليونان (10.130).

وبقضاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي سيتم التعامل مع هؤلاء الطلاب على أنهم طلاب محليين، كونهم يدفعون نفس الرسوم التي يدفعها الطلاب البريطانيون ويحصلون على المساعدات المالية نفسها. وفي حال غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي، سوف يكون من حق الجامعات في المملكة المتحدة



تدوين الخسائر كل يوم



«الغرب يستمد معلوماته من الإعلام الداخلي الذي يسعى إلى التسليية ومناقشة السياسات الداخلية فقط، وضعف أداء الإعلام المصري يساعد على تشويه الصورة في الخارج».

ليلي عبدالمجيد

عميد كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية

«الإعلام أصبح سلاحا لا يختلف عن تلك الأسلحة التي تستخدم في الحروب، ومتى تمت إساءة استخدام ذلك السلاح من قبل وسائل الإعلام، لا بد من مساءلته وفقا للقوانين التي تنظم المهنة».

محمود الهاشمي

أستاذ الإعلام بجامعة الكويت



ميديا

تحركات رسمية لاحتواء معارضة متصاعدة داخل التلفزيون المصري

● الإطاحة بقيادات ماسبيرو تمهيد لهيكل جديدة ● الفترة الراهنة بحاجة إلى إعلام على قدر من المسؤولية



ماسبيرو واجهة الإعلام المصري

القطاع الخاص، وهي "ميجا إف إم"، "راديو هيتس"، "نغم إف إم"، ويضم 45 ألف موظف، يتقاضون شهريا 250 مليون جنيه (حوالي 25 مليون دولار).

قناة مركزية بخلاف ست قنوات إقليمية تمثل الأقاليم التي تنتمي إليها المحافظات، بالإضافة إلى 14 محطة إذاعية مملوكة للاتحاد، وثلاث إذاعات أخرى بالشراكة مع

التلفزيون الرسمي يعتبر جهة

سيادية فإن سقط فذلك

مقدمة لانهايار مؤسسات

الدولة

والتلفزيون وتشكيل مجلس الأمناء، تضع سياسة جديدة ربما تعيد للإعلام الرسمي توازنه وتفوقه.

وبدوره حذر حسن مصطفى، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام بالقاهرة، من تجاوزات مقدمي البرامج في ماسبيرو، وأكد أنها "أصبحت تزيد وضع البلاد سوءا، خاصة أن الهجوم على رئيس الدولة والتجريح فيه والدعوة إلى التظاهر من خلال منبر تلفزيون الدولة، يعني أن الوضع العام وصل إلى درجة عالية من الانفلات".

وأوضح لـ "العرب" أن ذلك لا يعني التغاضي عن أخطاء النظام، بقدر ما يعني الالتزام بالمعايير المهنية المعمول بها في تلفزيون الدولة، لأن هناك قيما ومواثيق شرف خاصة ببرامج التلفزيون الرسمي لا يمكن الخروج عنها، كما أن ذلك يمثل تهديدا صريحا لأمن الوطن. إضافة إلى أن التلفزيون الرسمي يعتبر "جهة سيادية"، فإذا سقط فإن ذلك مقدمة لانهايار مؤسسات الدولة.

وأشار مصطفى إلى أن ما يحدث في ماسبيرو هو صورة لما يحدث في الإعلام الخاص من فوضى غير مسبوقة، حيث ذهب بعض الإعلاميين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون إلى الاعتقاد بأنهم سينعمون بالشهرة إذا ما هاجموا النظام والحكومة وطالبوا بالتظاهر ضد مؤسسات الدولة. ويقول بعض المدافعين عن النظام أن لدى بعض مقدمي البرامج اعتقاد خاطئ بأن نظراهم في القنوات الفضائية المستقلة حازوا على الشهرة بسبب جراتهم المفرطة، فتعمدوا الخروج عن النص والخروج عن القواعد المهنية بهجومهم على النظام، هدفهم في ذلك أن يكون لهم نصيب في العمل الخاص مستقبلا، وهو ما فاه آخرون وجدوا أن من حق الإعلامي أن يعبر عن رأيه في أداء مؤسسات الدولة.

ويذكر أن التلفزيون المصري يضم 14

انتقلت عدوى الفوضى الإعلامية في الإعلام المصري إلى التلفزيون الرسمي، وأصبحت الحاجة ملحة للقيام بخطوات جدية لإعادة هيكلية القطاع الحكومي تمهيدا لإصلاحات شاملة، وقد بدأت هذه الإجراءات فعليا بإقالة رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

أميرة فكري

□ القاهرة - لم تعد الفوضى الإعلامية وتجاوز الحدود المهنية حكرا على الإعلام الخاص في مصر، إذ سقط التلفزيون الرسمي في أخطاء عديدة مؤخرا، زاد من فداحتها تناول قضايا حساسة تمت معالجتها بطريقة غير مهنية أساءت للبلاد ونقلها الإعلام الأجنبي عن التلفزيون الحكومي.

ودفعت التجاوزات المتكررة في التلفزيون إلى إقالة عصام الأمير، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون السبت، وتكليف صفاء حجازي، رئيس قطاع الأخبار بتولي المهمة بدلا عنه وإعادة تشكيل مجلس الأمناء، في محاولة للسيطرة على حالة الانفلات التي يشهدها ماسبيرو (مبنى التلفزيون المصري).

وذكرت مصادر مطلعة، أن الحكومة بدأت تفكر بوضع حد للأخطاء والتجاوزات التي تكررت في عدد من البرامج، ووصلت إلى حد الهجوم على الدولة والتحريض على النزول إلى الشوارع وتنظيم مظاهرات.

ورأى عدد من المنتقدين أداء الإعلام المشكلة تمثلت بقيام عدد من وسائل الإعلام الغربية بتوصيف الأمر على أنه "غضب عام في مصر"، مستغلين أن التلفزيون الرسمي للدولة هو من يدعو إلى التظاهر ضد النظام، في واقعة تحدث للمرة الأولى في تاريخ ماسبيرو.

وقال بعض المتابعين أن تكرار مثل هذه الوقائع، وضع الحكومة في حرج بالغ، خاصة أن التلفزيون الرسمي من المفترض أن يعبر عن توجهات الدولة في مختلف المجالات بعيدا عن التشهير وإثارة الفلاقل.

ورجّحت بعض المصادر أن يتم تشكيل لجنة لإعادة تقييم مقدمي البرامج في مبنى

حمدي الكنيسي:

ما حدث في ماسبيرو مؤخرا

ناتج عن أخطاء وضعف بعض القيادات



باختصار

◀ أعلنت صحيفة بيلد الأوسع انتشارا في ألمانيا، أن أحد مصوريها طرد من تركيا بعيد انتهاء زيارة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للبلاد. وطرد المصور اليوناني يورغوس موتافيس المتعاون مع صحيفة بيلد، والذي كان متوجها إلى ليبيا عبر تركيا من مطار إسطنبول، السبت.

◀ أعلن ضياء رشوان، الأمين العام للجنة الوطنية للتشريعات الصحافية والإعلامية في مصر، أنه تم تسليم القانون الموحد للصحافة والإعلام وقانون إلغاء الحبس في قضايا النشر، الإثنين، لشريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء بعد انتهاء ممثلي الصحافيين والحكومة من الصياغة النهائية له.

◀ أكد وزير الاتصال المغربي مصطفى الخلفي أن الإعلام الجهوي الذي تسعى وزارة الاتصال إلى توفير شروط تطوره قانونيا وماديا وتاطيريا، يشكل عنصرا محوريا في النصور التنموي المحلي وتدير الشأن العام، وذلك خلال انعقاد الدورة التاسعة لمؤتمر تطوان الدولي لصناعة الإعلام والاتصال.

◀ ينظم منتدى الإسكندرية للإعلام، فعاليات دورته الرابعة تحت عنوان "الإعلام وتكنولوجيا المعلومات" ويستمر ثلاثة أيام في الفترة من 26 إلى 28 أبريل 2016 بالإسكندرية. ويتضمن المنتدى عددا من ورش العمل في مجال الإعلام وتكنولوجيا المعلومات.

◀ أفرجت الشرطة التركية عن الصحافية الهولندية تركية الأصل أوبرو عمر بعد ساعات على اعتقالها بتهمة توجيه "إهانات" إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

تركيا تتهم هيئة الإذاعة البريطانية «بالترويج للإرهاب»



الغضب التركي يطال «بي بي سي»

معاملة خاصة.. بل على العكس تماما". وكان وزير العدل قال، الشهر الماضي، إن ممثلي الادعاء فتحوا أكثر من 1800 قضية ضد أشخاص بسبب إهانة أردوغان منذ أن تولى منصب الرئيس عام 2014.

وينتقد الكثير من النواب في دول الاتحاد الأوروبي قمع أردوغان لمنتقديه بما فيهم قضية ضد فنان ساخر في ألمانيا. وقال توسك "باعتباري سياسيا تعلمت أن أصبح أكثر تقبلا للنقد ولا أتوقع أن تعاملني الصحافة

وتأتي إدانة تركيا بعد ساعات من تصريحات مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي، طالب فيها الرئيس التركي بأن يكون أكثر تقبلا للنقد في وقت يحاول فيه الزعماء الأوروبيون حشد الدعم داخل بلادهم للاتفاق الموقع مع أنقرة بهدف وقف تدفق اللاجئين.

وكان رئيس الوزراء البولندي السابق دونالد توسك، الذي يرأس اجتماعات القمة الخاصة بالاتحاد الأوروبي، يزور مخيما للاجئين في مدينة غازي عنتاب بالقرب من الحدود مع سوريا السبت مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وسأله أحد الصحافيين عن الخطوات القضائية التي سيتخذها أردوغان ضد وسائل الإعلام التي تنتقده، ومن بين ذلك إجراءات ضد فنان كوميدي ألماني. وقال إن حرية الصحافة كانت "موضوعا دائما" مطروحا في حديثه مع القادة الأتراك. وأشار توسك، الذي كان يتحدث عن معارضته للحكومة الشيوعية في بولندا في الثمانينات، وقال "قبل ثلاثين عاما سجنتم لانتقادي النظام. مر صديقي أردوغان بعد 15 عاما بنفس التجربة بسبب التعبير عن أرائه".

□ إسطنبول - وجهت السلطات التركية انتقادات شديدة للهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، بسبب مقابلة أجرتها مع القيادي البارز في حزب العمال الكردستاني المحظور، جميل بابك.

وإدانت تركيا المقابلة الصحافية، على لسان متحدث باسم الرئيس رجب طيب أردوغان في أنقرة ردا على سؤال من أحد الصحافيين "هذه الأنواع من الجهود لتبرئة تنظيم إرهابي ليست لها علاقة بالصحافة". وأضاف أن السماح للقيادي في حزب العمال الكردستاني بعرض وجهة نظره على أنها "مطالب معقولة ومشروعة ما هو إلا دعم غير مباشر للمدعية الإرهابية".

وأجرت هيئة الإذاعة البريطانية المقابلة مع بابك في شمال العراق، حيث توجد قواعد لحزب العمال الكردستاني. ويذكر أن سلاح الجو التركي يشن غارات منتظمة على هذه القواعد.

وفي المقابلة، اتهم بابك الرئيس التركي أردوغان بتصعيد الحرب في جنوب شرق تركيا.

الإلكتروني في مواجهة الورقي

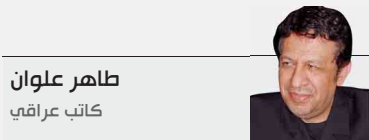
إشكالية الرقمي والورقي تنسحب على عادات وسياقات عيش وأنظمة وأفكار وسلوكيات، جبل أكثر فاعلية وديناميكية مقارنة بمن سبقه، جبل بإمكانه احتواء أبسط التقنيات الحديثة ويعجزون عن الإمام بأبسط بديهيات العالم الرقمي، ولهذا تصطف من ورائهم حشود غفيرة من إعلاميين وموظفين حكوميين وهم جميعا يشكلون قافلة الورقي التي تسجد نفسها يوما بعد يوم معزولة في جزيرة الورقي التي انتهى عمرها الافتراضي وأن لها أن تستسلم للفضاء الرقمي وترحل كل شيء إليه.

أن تلتهم السجلات في لحظة أو رمشة عين، القرصنة وسرقة البيانات، هذه كلها أشباح تلاحق المعنبيين في العالم العربي وتجعلهم يقدمون خطوة ويتراجعون عشرا وهم يشهدون الرقمي في مواجهة الورقي، فيجدون أنفسهم منحازين إلى هذا الأخير بلا أدنى تردد. من جهة أخرى هناك أشباح القرصنة الذين يحومون من حول تلك البيانات الرقمية، أشباح يتخيلها أنصار الورقيات وأكادس السجلات، فيؤثرون السلامة على المجازفة في اقتفاء أثر أولئك اللصوص الرقميين والهاكرز، حيث ثمة فرق بين الإغلاق على السجلات في خزانات لا يدخلها الضوء فيما المفتاح في الجيب وبين ذلك الفضاء الرقمي الشاسع غير المسيطر عليه، الذي بإمكان أي كان أن يعوم ويحلق فيه ما شاء له ذلك، لن يسيطر عليه أحد ولن يوقفه أحد.

ومساحات التخزين إلى مجرد خرافة أو عمل متحفي أكثر مما هو معلوماتي. في المؤتمر الدولي عن استراتيجيات الميديا والمعلوماتية الذي أقيم في لندن مؤخرا، كان السجلان مركزا حول الإجتياح الرقمي في مقابل الصحافة الورقية والكتاب الورقي، وإلى أين تتجه البوصلة العالمية في التعاطي مع إعلام الأصفار والإحاد.

على صعيد المعلوماتية والصحافة العربية مازلنا متأخرين عن إعداد الأجيال وتهيئة الوسائل والأدوات للانتقال الرقمي، مازالت مؤسسات الدولة مثلا تعتمد توثيقا ورقيا ومازال السواد الأعظم من موظفي الدولة يجهلون الاستخدام الرقمي بشكل شبه مطلق.

الخوف من الرقمي هو خوف من ضياع المعلومات، فويبا الغش الرقمي الناتج عن الجهل، خرافة الفيروسات التي يمكن



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ نحن نقترّب من العيش في سديم رقمي، نعوم ونحلق فيه وننتقل ما بين عوالم افتراضية، وفي الوقت الذي سنتوصل فيه إلى المعلومات وهي تتدفق بلا حدود، فإننا سنفتقد حدود الزمان والمكان، وهي كلمات قالها العالم الأميركي الشهير إدوارد هال منذ زمن راسما صورة مستقبلية لأحوال الميديا والأنظمة الرقمية وما ستؤول إليه في المستقبل المنظور. هو إذا عالم يتشكل أمامنا وتنقلص مساحاته ويجري خلاله إنتاج المعلومات بطريقة لم تكن مسبقة ولا معروفة من قبل، واقع أكادس الورق التي يجب تصنيفها وخزنها أخذا مساحات شاسعة، قهره الرقمي وأحال تلك المساحات الهائلة

توفقت خدمات شركة أبل الخاصة بإتاحة الكتب والأفلام عبر الإنترنت في الصين بعد أن فرضت بكين قوانين في الشهر الماضي تفرض قيودا صارمة على النشر، تستهدف بشكل خاص الشركات الأجنبية، وقوبلت محاولات للدخول إلى خدمات متجر أبل للكتب الإلكترونية ومتجر أي تيونز للأفلام برسالة باللغة الصينية تقول إن تلك الخدمات «غير صالحة للاستخدام».



@alarabonline

المرأة البحرينية تنتصر على الشبكات الاجتماعية

● مغردون: توقيع اتفاقية سيداو يؤكد الإرادة السياسية للنهوض بحقوق المرأة



ضغط إلكتروني شهدته الشبكات الاجتماعية البحرينية في الأيام القليلة الماضية أسفر عن انتصار للمرأة البحرينية بعد توقيع الشورى لاتفاقية سيداو.

□ المنامة - انتهى، الأحد في البحرين نقاش حامي الوطيس بتوقيع مجلس الشورى على الانضمام إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وهو المرسوم الذي يقضي برفع بعض تحفظات البحرين على الاتفاقية. ونهبت غالبية المداخلات إلى تأييد المرسوم، وانتقاد من واجهوه في مواقع التواصل الاجتماعي ومجلس النواب. وتعتبر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"، الدستور العالمي لحقوق جميع النساء في كل أنحاء العالم. ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ عام 1981، وبما أن للدول والحكومات كامل الحرية في الانضمام أو عدم الانضمام إلى المعاهدات الدولية والتحفظ على موادها، وقعت الدول العربية عليها بعدما وضعت تحفظات على بعض المواد فيها. ويقصد بالتحفظ "الإعلان من جانب الدولة باستبعاد أو تعديل الأثر القانوني لأحكام معينة في الاتفاقية، لناحية سريانها على هذه الدولة".

وكانت البحرين من الدول التي تحفظت على 5 مواد، منها المادة 2، التي تتعلق بحظر التمييز في الدساتير والتشريعات الوطنية. المادة 9، التي تتعلق بقوانين الجنسية. المادة 15 التي تتعلق بالمساواة في الأهلية القانونية والمدينة. والمادة 16، التي تتعلق بالزواج والعلاقات الأسرية.

وشهد هذا الشهر حملات على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر ضمن هاشتاقات #حقها و#اتفاقية سيداو، لنشر الوعي حول الاتفاقية.

وعملت بعضها على محاولة كبح رجال الدين، ومنع محاولات تأثيرهم على قرار توقيع الاتفاقية.

كما شهد الموقع حملات مضادة على غرار #لا لسيداو. وأثمر الضغط الإلكتروني نجاحا باهرا، انتصرت المرأة في البحرين لحقوقها، بدعم كبير من الرجال.

واعتبرت ريان شرارة "الإنسانية والمدينة لا دين لهما". وقالت تقيّة شهابي "شكرا لكل رجل دعم حقها".

ونساءلت ريم خليفة "في البحرين هناك من يطالب بحماية الشريعة عندما يتعلق الأمر فقط بحقوق المرأة، ماذا عن التمييز والظلم واستغلال الدين"، مضيفة "يتم تكريم المرأة

بنيلها حقوقها الكاملة التي أقرتها الأعراف والمواثيق الدولية لا بالعواطف والقصص الخيالية محققا"، في إشارة إلى المعارضين الذين يرفعون شعار "الإسلام كرم المرأة" دون أن يطبقوا. وفي ذات السياق كتب مغرد "قانون أحوال مرفوض، اتفاقية دولية مرفوضة ومع ذلك يتشدقون بتكريم المرأة، لكن أين الدليل؟ الكلام رخيص محققا".

وأكد مغرد "يجب أن نتوقف عن توصيف المرأة ضمن علاقات الدم بل بما تقدمه للمجتمع من خلال تبوئها للمناصب القيادية محققا"، مؤكدا "تعديل القوانين ضرورة تتطلبها المجتمعات المتحضرة، ووجود القوانين عامل هام لحفظ الحقوق محققا".

وأكد مغرد "لا نحتاج إلى الكثير من البحث لنقتنع بأن هناك حاجة ماسة له السيداو، انظروا فقط إلى كم الردود المبنية على تخيل لا علاقة له بالتطبيق الاجتماعي".

يذكر أن النقاش حول الاتفاقية تحول إلى المساجد. وفتحت خطبة رجل الدين محمد صنقور في جامع الإمام الصادق في الدران الجمعة نقاشا في مواقع التواصل الاجتماعي، حينما اعتبر أن اتفاقية سيداو "تهدف إلى تاصيل القيم الليبرالية وهدم القيم الدينية وفرض رؤيتها على مختلف الحضارات والديانات".

وقال مغردون يخاطبون رجال الدين "مهمتكم وأنتم على المنبر تثقيف الناس في مجال دينهم لكي يثروا الأمة بعقول تفكر ولا تتبع، بدل أن تأمروا أو تفرضوا قراءاتكم الخاصة للدين".

وعبر مغردون عن استنكارهم لقيام البعض عن قصد أو دون قصد بترويج أن المرسوم بشكله الحالي يخالف مبادئ الدين الإسلامي ويؤدي إلى إشاعة الانحلال الأخلاقي والفاشية في المجتمع. وقال الأمين العام السابق للمؤسسة

الحملات الإلكترونية نجحت في كبح رجال الدين ومنع محاولات تأثيرهم على قرار التوقيع على الاتفاقية

الحكومة الأميركية تطوع قراصنة ضد أبل

□ واشنطن - تنازلت السلطات الأميركية عن الدعوى القضائية التي رفعتها لاستصدار قرار قضائي يلزم عملاق التكنولوجيا الأميركي أبل بتقديم المساعدة لها في فك شفرة هاتف نقال لتاجر مخدرات في نيويورك.

وقالت وزارة العدل الأميركية، إنها لم تعد في حاجة إلى مساعدة أبل بعدما تلقت مساعدة من أحد الأشخاص نجح في الحصول على رمز المرور اللازم لاختراق الهاتف من طراز آيفون من إنتاج أبل المملوك لتاجر المخدرات الخاضع للتحقيق.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي تنازل عن دعوى قضائية ضد أبل في مارس الماضي بشأن هاتف منفذ هجوم سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا الأميركية في ديسمبر، بعد أن نجح في اختراق الهاتف والحصول على البيانات التي يريدها منه. وأعلن مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي "آف بي آي" جيمس كومي أن الوكالة دفعت قراصنة معلوماتية أكثر من مليون دولار لكشف شيفرة الهاتف.

وقال الادعاء العام، في رسالة إلى محكمة في بروكلين بنيويورك، إن المحققين تمكنوا في وقت متأخر الخميس من استخدام رمز المرور في اختراق الهاتف الذكي محل اهتمام القضية، ولذلك "لم تعد هناك حاجة إلى مساعدة أبل". وتعد الرسالة إعلانا لنهاية مفاجئة لقضية كانت محط اهتمام عالمي.

وكان الادعاء العام المعني بالتحقيق في قضية المخدرات في نيويورك في 29 فبراير الماضي استأنف على قرار المحكمة الصادر من القاضي الفيدرالي جيمس أورنستين الذي قال إنه ليست لديه صلاحيات بإمر أبل بتعطيل الحماية الأمنية على الهاتف الذكي محل الاهتمام في قضية المخدرات.

وتعود ملكية الهاتف الآيفون إلى جان فينج، الذي أقر بالذنب في مشاركته في قضية توزيع مخدرات..

وقد ساعدت أبل في 70 مرة السلطات على الدخول إلى بيانات على أجهزة الآيفون قبل ظهور قضية بروكلين، بحسب المحكمة.

وقد غيرت الشركة موقفها العام الماضي، بعد أن دعتها محكمة في نيويورك إلى مناقشة هل أن وزارة العدل توسع تفسير قانون "All Writs Act" الذي يرجع إلى أكثر من 200 عام، الذي يجبر على تقديم المساعدة بناء على أمر قضائي، ليشمل تقديم مساعدة أكثر فاعلية. كما تلقت الشركة دعما من شركات التكنولوجيا العملاقة في وادي السيليكون، في مقدمتها غوغل ومايكروسوفت.

وبحسب تقارير نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، كان خيار مكتب التحقيقات الأول اللجوء إلى شركات مكافحة متخصصة في الأمن الإلكتروني لاختراق الهاتف، إلا أنها لجأت بشكل مفاجئ إلى قراصنة محترفين واستثمرت مبالغ طائلة لإيجاد ثغرات في نظام "IOS" يسمح لهم بالاختراق.

هاشتاغ اليوم

المظاهرات في مصر.. تويتريّة

وأطلق مغردون الاثنين هاشتاغ "محدث نزل" (لم ينزل أحد)، وذلك بعد خلو الميادين من المظاهرين، بعد دعوات بعض الحركات والقوى السياسية للنزول للتظاهر، الإثنين. وتهكم مغرد:

@nasrbrand

سبتقى أعيادنا كما هي يا خونة تحيا مصر #محدث نزل.

وسخر آخر:

@salehalfariis

محدش نزل، ملايين من الشعب المصري نزلوا بالشوارع لكن لا يستطيع الإنسان مشاهدتهم بالعين المجردة لا بد من استعارة عسة (الجزيرة).

وقال إعلامي:

@M_ARahman

هم يقرّون بأن أي تظاهرات في أوروبا وأميركا وروسيا واليابان.. لا بد لها من تصاريح أمنية مسبقة، لكنهم يعتبرون نفس الشرط في مصر قمعا وديكتاتورية!

وقال آخر:

@LASTWISDOM1

من دولة كانت على وشك الانهيار.. إلى دولة مأزومة.. إلى دولة تبادر لعلاج أزمتها.. إلى دولة تبني مستقبلها بكل ثقة واقتدار.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ووزير الداخلية مجدي عبدالغفار توعدا الأحد بمواجهة "حازمة"، وقد اعتبروا أنها محاولات "للخروج عن القانون"، و"المساس بمؤسسات الدولة".

□ القاهرة - حرب هاشتاقات في مصر تميزت في مجملها بالطابع السياسي وذلك بالزمام مع ذكرى تحرير سيناء.

واحتلت هاشتاقات #الحرية تجمعنا 25، #نن تالوا من مصر، #يلا يا سيسي لمْ هدموك، مع السيسى يوم 25، مراكز متقدمة في قائمة الهاشتاقات الأكثر تداولاً على تويتر.

وكان التباين في آراء المغردين واضحا، إذ انقسموا إلى فريقين أيد أحدهما دعوات التظاهر ضد سياسات النظام المصري فيما أدانها الفريق الآخر واعتبرها محاولة لإثارة البلبلة في البلاد.

وكتب مغرد:

@Hm647

يلا يا سيسي لمْ هدموك، نحن جيل لا يباع ولا يشتري بسلع تموينية.

في المقابل اعتبر مغرد:

@manal_waly

اللي نازلين اليوم خونة النزول يوم النصر والعزة والكرامة، ولاؤهم لإسرائيل وأميركا، #نن تالوا من مصر.

واعتبرت معلقة:

@bent_ez1

#نن تالوا من مصر: محاولات النيل من الاستقرار لن تفلح وقوى الشر لن تستطيع ذلك أمام وقوفنا كتلة واحدة.

يذكر أن عناصر الجيش المصري انتشرت الاثنين في الشوارع والميادين الرئيسية في البلاد لتأمين المنشآت الحيوية في ذكرى تحرير سيناء، حسب ما جاء في منشور للمتحدث باسم القوات المسلحة المصرية على فيسبوك.

أبرز تغريدات العرب



MohammadaAmin

طبخ المسلسلات والبرامج للشهر الفضيل جار على قدم وساق... المهم ألا تسقط القيم في خضم هذا السباق!!
#نقطة_ع_السطر.



Hadialamine

أن تكون مسلما، فهذا لا يجعلك متفوقا على مخالفك، وأن تكون مسيحيا، فهذا لا يجعلك متفوقا على مخالفك. تتفوق حين تقدر الاختلاف والتنوع وتتبناهما.



@jamil_el_sayed

يقول اللبنانيون إنْ دولتنا هيَ كسيرة ماشية بحالها دون سائق! صحيح، لكن ما من سيرة تسيرُ بحالها إلا إذا كانت تتجه نزولا...



Beyonce

تابعوا



Beyonce

بيونسيه فنانة أميركية.



UNESCOarabic

"الكتب هي ثروة العالم المخزونة وأفضل إرث للأجيال والأمم اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف.



DrIbrahim62

العقول تؤثر وتتأثر ببعضها فاحرص على مخالطة أهل العقول الراجحة، الناضجة، الإيجابية، المتفائلة.



SarahMatar

في مجتمعاتنا، عندما تكون لصا صغيرا فإن البوليس يتبعك، وعندما تكون لصا كبيرا فإن البوليس يحرسك.



imankais1

توحيد الرؤى حيال الكثير من القضايا الخلافية.. والانصراف في بوتقة المواطنة بحقوقها وواجباتها هي الخطوة الاولى نحو تحقيق رؤية_السعودية_2030.



zabrhman

داعش ليست جماعة مسلحة في منطقة جغرافية محدودة تنتهي بمعركة سلاح. داعش نصوص تقدسونها وفكر متوغل في بيوتكم ومساجدكم وإعلامكم. داعش الأم تلد وتتناثر.



ma7kmatalfreG

إن أردتم معرفة مدى ثقافة شعب انظروا لكم العادات الجاهلية المتوارثة فيه حقيقة



@almekhlafi52

السلام يحتاج إلى شجاعة ومسؤولية وحرص وتخل عن أوهام الانفراد والاقصاء والقوة وثقافة الموت والحرب والغلبة، نحن بحاجة إلى ثقافة الحياة والسلام #اليمن



MusabUK

لن نستطيع أن نذهب للمستقبل من نفس الطريق ونفس أدواتك السابقة... التغيير الشامل سيعطي النتيجة والا سنبقى في نفس الدائرة مع خسائر أعظم.

سمر بن عمارة أول عازفة زكرة في تونس والعالم العربي تبحث في أصول الآلة الهوائية، محاولة إخضاعها إلى النوتة الموسيقية.

لسعد العرف يعزف على الزكرة أغاني خالدة، مثل "مستنيك" لعزيزة جلال و"أروح لمين" لأم كلثوم وأغان أخرى للراحل عبدالحليم حافظ.

«الزكرة» تحمل الفرحة إلى كل بيت تدخله في تونس

● جيل جديد ينقذ الآلة الهوائية من الانقراض ● سمر تطوع الزكرة العنيدة بأنامل ناعمة



لا تكتمل الرقصة دون زكرة

بفلسطين مع بداية القرن الثاني للميلاد. ويرى بعض الباحثين أنه انطلاقاً من هذه الفترة بدأ انتشار الآلة طيلة مراحل زمنية مختلفة وصلت خلالها هذه الآلة إلى أماكن عدة من أفريقيا وآسيا فتطورت وأخذت خصوصية لها في كل منطقة حلت بها.

وهناك من ينسب أصلها إلى الفارسية انطلاقاً من العودة إلى أصل تسمية "الززنة"، معتقدين أنها اشتقاق من الكلمة الفارسية (سرناي) بمعنى المزمار أو سورناي المركبة من كلمة (سور) وتعني ولائم أو أفراح و(ناي) لتصبح الكلمة ناي اللائم.

وهناك من يرى أن الزكرة دخلت إلى التراب التونسي مع الأتراك عبر مصر فليبيا لتمر إلى الجزائر والمغرب، بل منهم من يقول إن آلة الزكرة تركية الأصل، في حين يرى البعض الآخر أنها موجودة منذ الزمن القديم عند الأمازيغ، فانتقوا بها أفراحهم ومسراتهم قبل الغزو العثماني، ويعتقد آخرون أنها وفدت إلى البلاد العربية من أفريقيا لذا استقرت في البوادي والقرى. ويرجع تاريخ تواجدها في تونس إلى حدود القرن 18 (كما يوثقها متحف الآلات الموسيقية بدار البارون ديرلونجي - النجمة الزهراء).

ولا يقتصر استعمال الزكرة على الأفراح ومسرات العائلات فقط، وإنما تسجل حضورها أيضاً في بعض الاحتفالات الصوفية فنجدتها في لقاءات الحضرة الخاصة بالنساء و تجمعات الرجال في بعض الطرق الصوفية أو في الاحتفالات بالزوايا والأولياء الصالحين.

كبيراً، لتتقن معها العزف على آلات نفخية أخرى كـ"الدودوق". تضيف سمر "الزكرة آلة عنيدة تتطلب الكثير من الجهد التنفسي والمهوبة، لذلك كانت على مر السنين اختصاصاً رجاليا في الأساس. بل هناك من أمضى سنوات عديدة في التعلم والتدرب دون أن يتقنها".

ورغم استغراب البعض ممن يحضرون لعروضها الفنية، مضت سمر في تطوير نفسها مدفوعة بتشجيع بعض الفنانين والعازفين من شيوخ الزكرة، ودخلت غمار البحث في تاريخ هذه الآلة ودراسة إمكانية تطويرها وتوثيقها (جعلها خاضعة للنوتة الموسيقية)، وهي اليوم تعد دراسة جامعية في هذا المجال. وتتابع سمر أن بحوثها الأكاديمية، ستساعدها حتماً في فهم هذه الآلة الأنثى في جمال صوتها وذلك من خلال الاطلاع على موسيقات أخرى من إيران وتركيا وأوروبا الشرقية، إضافة إلى الموروث الشعبي بغرض تطوير طريقة عزفها، وهي الآلة العنود التي لا تطيع إلا من يحبها، ثم إنها آلة لم تأخذ حظها من البحث والتطوير، ولعل الوقت أصبح مناسباً لإنصاف الآلة التي تعود إلى الساحة الفنية بقوة".

وتضيف "أن الزكرة مثل كل الآلات الهوائية المعروفة في تونس تعتمد على سبع درجات إلا أن الطبقة الموسيقية تتغير بمجرد أن تتجاوز درجة الحرارة 37 درجة، لذلك يحتر العازف في تعديلها".

والزكرة آلة يعود أصلها إلى عائلة آلة "الزمر" الفرعونية التي ظهرت قبل أكثر من ألفي عام قبل الميلاد والتي تطورت في ما بعد إلى ما يسمى بالززنة التي ظهرت

هذه الآلة بإدخالها إلى قاعات التدريس في المعاهد الموسيقية. يقول لسعد العرف، إنه تعلم العزف على هذه الآلة التي أحبها منذ صغره عن والده الذي كان معروفاً بإتقانه العزف على الزكرة في جنوب البلاد التونسية، ومع عشقه لها ودراسته لآلة الناي وأصول الموسيقى، تمكن من تسجيل حضوره في التخت الشرقي، فعزف أغاني أم كلثوم وعزيزة جلال وغيرهما من نجوم الزمن الجميل.

يقول لسعد إن "طريقة عزف الزكرة تختلف بين العازفين، فعزف الأغاني الفلكلورية التونسية لا يتطلب مجهوداً كبيراً لأن العازف لا يحتاج إلى الالتزام بالدرجات والمقامات الموسيقية، بينما يحتاج عزف الأغاني الشرقية إلى مجهود جبار في ضبط النوتة الصحيحة والعوارض، خاصة وأن آلة الزكرة لا تحتوي على أرباع الأصوات كما في الناي والكلارينات، ولكني بمجهودي الشخصي في النفخ والعزف أحاول أن أخرج الأرباع لأتمكن من عزف 'مستنيك' لعزيزة جلال و'أروح لمين' لأم كلثوم وغيرهما من الأغاني الخالدة".

جهد الزغواني اسم لامع في العزف على آلة الزكرة، بدأ حياته الفنية بالعزف على المجون، لكنه اكتشف أن المجالات الصوتية في الزكرة أكثر وأرحب، ما دفعه إلى شراء زكرة، وانطلق في التدرب عليها مسترقاً السمع إلى إسماعيل الحطاب، الفنان الذي اقترنت باسمه الزكرة في الفن الشعبي. وجهاد اليوم يتقن عزف الأغاني الشعبية والشرقية على حد سواء حتى لقبه البعض بملك الزكرة لأنه يتقن عزف الأغاني الشعبية والشرقية بزكرة واحدة، ويستطيع عزف مختلف الطبوع والألحان.

تقول سمر بن عمارة الفنانة الشابة إنها دخلت إلى عالم الزكرة من باب التحدي تماماً كما دخلت عالم الناي، وهما اللتان عرفتا أنهما من اختصاص الرجال، فهي التي حرمت في صغرها من الحصول على بيانو نظراً لضيق الحالة المادية لعائلتها التي لم تتمكن من توفير بيانو لها آنذاك ما جعلها تثبت لنفسها أن الموسيقى ليست آلة ولا إمكانيات، ولكنها عشق وتدريب شاق، فأتقنت العزف على الأورغ والقيتارة والناي ثم دخلت مغامرة العزف على الزكرة التي تطلبت منها جهداً

الثقب الخلفي الصوت الأغلظ والأقوى من الثقب العلوي في الزكرة، وهذه الدرجات تسمى "المنازل"، ولا تخضع الزكرة للنوتة الموسيقية لذلك لا يتم تدريسها في المعاهد الموسيقية بل يتعلمها المغرمون بها عمّن يتقنها من كبار العازفين، ويسمّون المعلمين. والزكرة أنواع متعددة، وفي تركيا هناك طقم كامل فلكل درجة زكرتها، لكن يُستعمل منها في تونس نوعان فقط، "زكرة نصف" و"زكرة ربع"، والأولى تمتاز بالطول وتستعمل في الليل يصاحبها مغن وتحتاج إلى مضخمات صوت، أما الزكرة الربع فهي أقصر وتستعمل للعزف في الشارع والمساحات الواسعة وتمتاز بطاقتها العالية لذلك لا تحتاج إلى تجهيزات صوتية وهناك زكرة طويلة جداً تستعمل في جزر جربة وقرقة لكن يقال أنها لم تعد موجودة اليوم.

ومن الجيل الجديد الذي برع في تعلم العزف على هذه الآلة، نجد الفنان لسعد العرف من تطاوين في الجنوب وجهاد الغزواني من محافظة زغوان، وتنفرد العازفة سمر بن عمارة بمشروعها الموسيقي، محاولة في بحوثها أن تخضع هذه الآلة إلى النوتة الموسيقية، وأملها في ذلك أن تعيد مجد

عرف الإنسان الآلات الموسيقية منذ العصور القديمة، ولعله بدأ مع أصوات الرياح ليبتكر آلات هوائية من أصداف المحار وقرون الحيوانات فيقلد بها أصوات الطبيعة، ويتطوّر به الأمر إلى صنع المزمار لتوظيفه في الغناء، وتتنوع بعد ذلك الآلات الهوائية فيصاحبها الإيقاع لتعبّر عن المشاعر الإنسانية في حزنها وفرحها، بل استعمل رجال الدين هذه الآلات ليعبّروا من خلالها إلى ساعات الصفاء الروحي، ورغم ظهور اتجاهات موسيقية مختلفة بدأت تجتاح العالم منذ أواخر القرن الماضي، فقد بقيت الشعوب على اختلافها محافظة على موسيقاتها في مواجهة عولة الذائقة الفنية الناشئة.

لطيف جبالله

❏ **تونس** - الزكرة آلة موسيقية هوائية تضفي البهجة على كل بيت شعبي في تونس تدخله، فإذا سمع صوتها يرن مع إيقاع الطبل، فذلك يعني أن هناك حفلة عرس أو ختان، وأحياناً حفلة نجاح دراسي، فهي آلة لا تعرف إلا الفرح رغم ما يمكن أن تؤديه من الحان حزينة.

ورغم ما عانته هذه الآلة من النظرة الدونية وخطر انقراضها مع اختفاء عازفيها المهرة منهم إسماعيل الحطاب الذي رفع صوتها في الإذاعة التونسية زمن حكم الرئيس الحبيب بورقيبة في البرنامج الأسبوعي "قافلة تسير" والمهرجانات في زمن حكم زين العابدين بن علي، وحتى في محافل ومهرجانات دولية، فإن بعض المولعين الشباب بهذه الآلة الهوائية وإتقانهم العزف عليها وتوسيع مجالاتها جعلها تسترد الروح وتعود بقوة، حتى احترفتها موسيقية وهي فتاة تونسية تدعى سمر بن عمارة فكانت أول عازفة زكرة في الوطن العربي.

ويقطع النظر عن أصلها ومصدرها وتاريخها، وقد يثير ذلك جدلاً بين الباحثين في تاريخ الموسيقى، من المؤكد أن هذه الآلة قد دخلت البلاد التونسية منذ القديم واتخذت اسم الزكرة، في حين سميت في مناطق أخرى بالززنة أو الغيطة.

والزكرة، آلة حمراء اللون شكلها مخروطي مصنوعة من خشب الزيتون أو التوت، ومنهم من يصنعها من أشجار أخرى كالشمشمش والخوخ، وفيها جزء خشبي رئيسي ممثّل في أنبوب تتسع فتحته السفلى أكثر من الفتحة العلوية يسمى "القالب"، وتسمى الفتحة الكبرى بالبوق لأنه يضخم الأصوات، فكلما كبر البوق، ازدادت قوة الصوت الصادر عن الزكرة، لذلك يتمثّل الاختلاف الجوهرى بين آلات الزكرة في حجم البوق.

وفي قالب الزكرة نجد ثقوب فوقية وسفلية تختلف باختلاف وظيفتها ومكان حفرها فهناك ثقوب تستعمل للعزف بوضع الأصابع فوقها وتكون سبعة ثقوب متتالية على طول القالب.

وتصدر من ثقوب الزكرة تسعة أصوات مرتبة من الغليظ إلى الحاد، ويعطي



سيدة الزكرة

” سمر بن عمارة: الزكرة آلة عنيدة تتطلب الكثير من الجهد التنفسي والمهوبة، لذلك كانت على مر السنين اختصاصاً رجاليا في الأساس

كشفت تقرير حديث أن الرجال الذين يتناولون عصير الطماطم من مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع، تزداد لديهم عدد الحيوانات المنوية وتحسن جودتها.



خلصت دراسة إلى أن التأمل يعمل على بقاء عمر المخ أصغر من العمر الحقيقي بواقع سبعة أعوام ونصف العام. وقالت إن التركيز القوي والاسترخاء ربما يساعدان على نمو خلايا جديدة بالمخ.



أسرة

المرأة أسوأ عدو لنفسها عندما يتعلق الأمر برعاية أسرتها

● المجتمعات لا تثمن إنفاق المرأة نصف عمرها في خدمة عائلتها ● تحقيق المساواة بين الجنسين يبدأ من المنزل



أسرتي قبل صحتي

في الغالب إما والدها وإما أخوها، ومن حق الرجل تطبيق زوجته شفهيًا في حين يتطلب ذلك الأمر من المرأة اللجوء إلى المحاكم.“
ولا تختلف الأوضاع كثيرًا في بقية الدول العربية، فالمرأة في السعودية مثلاً ما زالت محرومة من أبسط حقوقها الأساسية، كقيادة السيارة والسفر بمفردها، بالإضافة إلى التمييز ضدها في فرص العمل والرواتب، ومعاناتها من العنف الأسري، وفي الكثير من الحالات توافق نساء على أنه من المبرر أن يضرب الرجل زوجته في ظروف معينة.
وقد تحول التفاؤل بحرية المرأة في العراق بعد احتلاله عام 2003 وسيطرة الأحزاب الطائفية وخيارات الإسلام السياسي، إلى ياس بعد إصدار تشريعات وقوانين دينية سلبت من المرأة العراقية حقوقها التي حصلت عليها على مدار نصف قرن.

مكان العمل، لا تزال المرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً بشدة في المراكز القيادية والمناصب الإدارية.“
وأكدت أن تحقيق المساواة بين الجنسين في المنزل أهم طريقة لإلهام النساء الشابات بتحويل أنظاريهن إلى المهنة التي كن تقليدياً مستبعدات عنها.
وأشارت تقارير الهيئات الأممية إلى أن النساء مازلن يتعرضن لأشكال مختلفة من التمييز في الحقوق والواجبات، ويمارس ضدهن العنف الذي يقابل بالصمت والتواطؤ في أحيان كثيرة خصوصاً في المجتمعات العربية. وكشف تقرير التنمية الإنسانية للأمم المتحدة حول وضع النساء الفلسطينيات أن المرأة تنمو محاطة بالنظرة الدونية التي ترسخها العادات والتقاليد ويكرسها القانون، فعلى سبيل المثال “تحتاج الفتاة إذا رغبت في الزواج الحصول على إذن من ولي أمرها الذي

يملك عقلاً متماثلاً في الشكل ولا يمكن التفريق بينهما، لكن توجد أدلة على أن الاختلافات البسيطة بينهما سببها البيئة المحيطة وليست البيولوجيا، وأوضحت أنه يتم قولبة الفرد منذ الصغر للقيام بدور وفق نوعه.
وأظهرت دراسة بريطانية كيف يلعب الآباء الذين يساعدون زوجاتهم في المهام المنزلية من غسيل الأطباق والملابس وغيرهما، دوراً رئيسياً في ترسيخ مفهوم المساواة بين الجنسين، وبالتالي يعززون من تطلعات أطفالهم، وبشكل خاص الفتيات.
وقالت اليسا كروفت المشرفة الرئيسة على الدراسة “هذا يشير إلى أن الفتيات يكبرن مع أهداف مهنية أوسع في العائلات حيث يتم تقاسم الواجبات المنزلية بطريقة عادلة بين الأمهات والآباء.“. وأوضحت “على الرغم من محاولتنا الجادة لخلق بيئة مساواة في

بالمئة عند الأجداد. ويرجع الباحثون أن من أحد أهم أسباب ارتفاع مستويات الضغط النفسي عند النساء الأعباء التي تلقى على عاتقهن من العمل المهني إلى الإهتمام بشؤون العائلة وإدارتها، حتى عندما يصبح جدات. كما تعاني الأمهات بشكل خاص من الطلبات الكثيرة للأطفال، من العناية المنزلية بهم إلى امتحاناتهم المدرسية، وهي طلبات تتصاعد وتتنوع وتتعقد مع تقدم أعمارهم. وأشارت الطبيبة النفسية الأميركية جوديث موهرينغ، إلى أنه على الرغم من الإجهاد والضغط النفسي والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق المرأة عموماً، فإنها قد استطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً في مجال العمل خاصة على مدار الخمسين عاماً الماضية.
وحذرت النساء من النجس عند الكمال في كل شيء، مؤكدة ضرورة النقطة بالنفس وعدم التائب المفرط للضمير لأن ذلك من شأنه أن يعرض المرأة إلى العديد من الأمراض الناتجة عن الإجهاد والقلق. وطالب إيريس إليوت، خبير الصحة العقلية بالولايات المتحدة الأميركية، بضرورة معالجة الأسباب الجذرية للإجهاد والضغط النفسية عن طريق توفير أسباب الراحة للمرأة وإعطائها حقوقها في العمل، ومساندة ودعم الرجل لها للتخفيف من الأعباء الكثيرة التي تسبب لها الإجهاد.
وفندت العديد من الأبحاث القوالب الجاهزة التي يرسخها المجتمع والأسرة حول الاختلافات في أدوار الرجال والنساء وأسباب التفاضل بينهما.

وأكدت عالمة الأعصاب جينا ريبون أنه “لا يوجد دليل علمي على أن عقل الرجل مختلف عن عقل المرأة وأن سبب الاختلاف الظاهر هو الدور الذي يفرضه المجتمع على الجنسين“.
وذكرت أن القوالب النمطية الشائعة مثل عدم قدرة المرأة على قراءة الخارطة وأن الرجل لا يمكنه القيام بعدة مهام في وقت واحد، لا علاقة لها بالعقل، ولا يوجد دليل عليها في العلم. وأضافت أن الاختلاف بين الرجل والمرأة سببه الوحيد هو العالم الذي يعيشان فيه، ويعمل على تحديد أدوار وظيفية معينة لكل جنس، موضحة أن كلا من الرجل والمرأة

يمنية حمدي
□ شدد خبراء على صحة مقولة إن “المرأة كائن يضحى من أجل إسعاد الآخرين“، منوهين بالدور الكبير الذي تقوم به في الأسرة والمجتمع من دون أن تحصل على مقابل نظير المهام المتعددة الملقاة على عاتقها.

وبين استطلاع جديد للرأي أجري في الشرق الأوسط أن 74 بالمئة من النساء يمتصن أكثر من 12 ساعة يومياً في العناية بأسرهن، مسلطاً بذلك الضوء على الأنشطة الأسرية التي تنفق فيها المرأة نصف عمرها، من دون أن تثمن أغلب المجتمعات ذلك.

وقال الباحث البريطاني في علم النفس ريك أوجورمان “إن ما تبديه النساء من حرص كبير على عائلاتهن مرتبط بالسلوك الاجتماعي الذي يعتن عليه منذ الصغر“. وأضاف “أن الأمهات بشكل خاص مشهورات بالتضحية بأنفسهن من أجل رعاية أبنائهن، لأنهن أكثر اهتماماً بالذرية من رعاية صحتهن ورفاهيتهن“.

وقالت الباحثة بليندا ليندين “إن النساء يمكن أن يكن أسوأ عدو لأنفسهن عندما يتعلق الأمر بالاهتمام بأنفسهن صحياً، حيث يتجاهلن مطالبهن في سبيل رعاية من حولهن“.

وكشفت دراسة بريطانية أن النساء من كل الأجيال سواء كن أمهات شابات عاملات أو جدات، يتعرضن للضغوط النفسية ومتاعبها أكثر من الرجال. وأشارت إلى أن نحو 63 بالمئة من النساء يعانين من أحد أشكال الضغط النفسي مقابل 51 بالمئة عند الرجال، وأن معدلات الضغط عند الأم العاملة ترتفع أكثر من غيرها. ومن المرجح، حتى في مراحل الحياة اللاحقة، أن تتعرض المرأة للضغوط السيكولوجية أكثر من الرجل، حيث ظهر أن أكثر من نصف الجدات يعانين منها مقابل 38

جينا ريبون:
لا يوجد دليل علمي على أن عقل الرجل مختلف عن عقل المرأة

موضة

الفستان الفلكلوري نجم صيف 2016

□ يمثل الفستان الفلكلوري نجم الموضة في ربيع/صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة “إن ستايل“ الألمانية أن الفستان الفلكلوري هو فستان طويل، يزّدان بتطريزات ذات ألوان زاهية، ويكتسي في الغالب بالأبيض أو الأسود كلون أساسي لتسليط الضوء على التطريزات. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الفلكلوري يتناغم مع الصندل، بينما تكتمل أناقة هذه الإطلالة بالإقراط الضخمة، التي تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم أيضاً.
كما يتربع القميص “على عرش الموضة في صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة مريحة تعكس جراتها وتفردها.

وأوضحت مجلة “إيلي“ الألمانية أن “القميص عبارة – كما يبدو من اسمه – عن فستان يتخذ شكل القميص، مشيرة إلى أنه يأتي مصنوعاً من القطن ليمنح المرأة إحساساً بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.



□ واشنطن – تزيد أنواع الإعلانات المختلفة عن السجائر الإلكترونية من احتمالات إقبال المراهقين على استخدامها، لكن دراسة جديدة خلصت إلى أن الإعلانات على الإنترنت بالتحديد هي أكثر ما يحفز أبناء الجيل الرقمي على تجربة هذا المنتج.

وتتسم هذه السجائر التي تعمل بطاريات بأنها ذات طرف متوهج وبها عنصر تسخين يحول النيكوتين السائل وغيره من النكهات إلى سحابة من البخار يستنشقه المستخدمون.

ولمعرفة أي نوع من الإعلانات يجذب المراهقين أكثر لتجربة السجائر الإلكترونية

حلل الباحثون بيانات من دراسة مسحية أجريت في الأونة الأخيرة على مستوى البلاد شملت نحو 22 ألف طالب في المدارس المتوسطة والثانوية حيث تتراوح أعمار المراهقين عادة بين 12 و18 عاماً.

واتضح أن طلاب المرحلة المتوسطة في المدرسة الذين قالوا إنهم يشاهدون إعلانات السجائر الإلكترونية على الإنترنت بشكل روتيني أكثر عرضة بثلاثة أمثال لتجربة هذه السجائر مقارنة بنظائرهم الذين لم يشاهدوا الإعلانات قط أما طلاب المرحلة الثانوية الذين شاهدوا الإعلانات على الإنترنت فقد كانوا أكثر عرضة لتجربتها بواقع المثلين.

حب تحت الثرى

(رغم عدم وجود فارق في السن بيننا).

منى لم تعرف قيمة أبيها الراحل بعد وفاته فحسب، وإنما كانت تبره في حياته وتحسن إلى قلبه، الصديقة التي تعرف منى تخفف الألم، كانت الأم لأخواتها بعد رحيل أمها المبكر، ولكنها ورغم تعودها على المسؤولية تشعر الفقد لرحيل أبيها بشكل يدمي القلب، أشعرتني منى أن الحب بين البنات وأبيها يفوق كل قصص الغرام وأن حب الرجل والمرأة نسخة باهتة لحب أرقى وأعظم.

ولكن هناك الكثيرين الذين حولوا صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة الفيسبوك إلى صفحات من التعازي والمواساة، أشعر وأنا أقرأها من دون مبالغة أنني أمام صفحة الوفيات، فتيات ونساء بل ورجال كانوا لا يتحملون مرض آبائهم أو أمهاتهم أو إخوانهم ويشكون منه مر الشكوى، يتحاملون على أنفسهم بضجر ملعن ومبالغ فيه، ويتاجرون بمرض ذويهم لتحقيق مصلحة ما، رأيت امرأة تتحدث إلى مديرتها لمد إجازتها نظراً لمرض أخيها وإجرائه جراحة خطيرة وهامة وهي تراققه ولا تستطيع تركه لحظة واحدة، رغم كونها تنكمر على أخيها بزيارة شحيحة بين الحين والآخر حتى دون عناء حمل هدية أو كلمة راقية ترفع عنه ألمه، على الرغم من متاجرتها بهذا المرض وكسبها منه الكثير. فهذه وأمثالها يتاجرون

وقال نوشار سينغ كبير الباحثين وأحد أعضاء مكتب الترخيص والصحة بالمراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها في أتلانتا “إعلانات السجائر الإلكترونية تستخدم الكثير من الأفكار التي تستخدم في بيع السجائر وغيرها من منتجات التبغ التقليدية مثل الاستقلال والتمرد والجنس“. وتابع “الوضع يتفاقم بسبب حقيقة أن من يبيعون السجائر الإلكترونية على الإنترنت يستخدمون خدمات الشبكات الاجتماعية للتسويق لمنتجاتهم والكثير من مواقع البيع على الإنترنت يسهل دخول المراهقين عليها للقيام بعمليات الشراء“.

بالمريض والموت وكل شيء حتى وإن كان لا يخضع لقوانين السوق.
ورجل ذو منصب تزوج من امرأة بسيطة وحين أنجب ابنها الوحيد وتغيرت حال الرجل تركها وهجر الحياة رفقتها، سحبته دروب الحياة وكهوف المال والجاه إلى جوفها، لم يبق إلا حين هاتفه ولده ليخبره بموت أمه، فاقام لها سراقق عزاء فخم، مهيب، كان حديث القرية البسيطة لعدة أشهر، ووقف يتهامس مع ابنه يسأله: هل وفيئها حقها؟ ويتعجب شديد أجابه الشاب: كانت تحضر ثمار الفواكه العطبة لئلاكلها، فمأذا لو كانت تكاليف السراقق أنفقت في حياتها؟ ماذا لو تقدم الزمن سنوات واحتضنتها بقلب حنون؟ طرح العشرات من الأسئلة دون جدوى.

لم تكن كلمات الابن الصاعقة صفعاً على جبين الرجل وحده بل إنني أضمت إليها الملايين من الكلمات وأصغع بها من يتاجرون بحبهم المدفون تحت الثرى، يكون أمواتاً لم يحسنوا إلى حياتهم، أو مرضى لم يتحملوا أمراضهم، يوزعون الورود على أزواج لما يروا في حاملها شيئاً غير مصالحهم الشخصية، يرتدون أثواباً فضفاضة ونفوساً ضيقة حد الخنق، يدعون الحب ولا يحملون قلوباً بالأساس، كمن يطلب من ربه قبض روحه وهو في سجدة على الرغم من عدم صلاته.

باختصار

◀ توصل علماء بجامعة نوتنغهام ترنت البريطانية إلى أن ضغوط الحياة تؤثر على وظائف الخلايا في جسم الإنسان، وتعرض جيناته الوراثية لأنواع من الخلل تنتقل بالوراثة من الآباء إلى الأبناء والأحفاد.

◀ تعكف أكبر هيئة أميركية لسلامة المنتجات الاستهلاكية على دراسة إن كانت ستسحب ألعاب أطفال تباع على نطاق واسع بعد أن خلص تحقيق في ولاية نيويورك إلى أن المنتج يتضمن مستويات مرتفعة خطيرة من الرصاص.

◀ طالبت مجالس الصحة العامة في إنكلترا وويلز المطاعم بضرورة تقديم ماء الشرب من الصنبور مجاناً إلى زبائنها للمساعدة في مكافحة البدانة، لا سيما عند الأطفال. وتقول المجالس إن هذا الإجراء سيوفر بديلاً صحياً للمشروبات السكرية.

◀ كشفت دراسة إيطالية أن فقدان المرأة لزوجها وتحولها إلى أرملة له تأثيرات إيجابية على صحتها، لأنها ستعاني من مجهود وضغوط أقل بعد موت رفيق حياتها وستقل معاناتها بشكل ملحوظ. وعلى النقيض تماماً، كشفت الدراسة أن الرجال الذين يفقدون زوجاتهم تزيد معاناتهم ويتعرضون لمخاطر صحية ملحوظة.

◀ جرت العادة أن تبدأ ربات البيوت يومهن في المنزل بترتيب الأسرة وفرشها، إلا أن دراسة أميركية طالبت النساء بالتخلي تماماً عن هذه العادة، لأنها تمثل ضرراً بالغاً على صحتهن، كما تعرضهن لخطر الإصابة بأمراض مثل الربو والآرق والركام المزمن والأمراض الجلدية.



«حتى الآن لم ينته الدوري رسمياً، ويجب أن نواصل العمل، وأتمنى أن يكون اللاعبين قد حصلوا على خبرات تساعدهم في المباريات القادمة، وحتى في الموسم القادم».

أولاريو كورمين
مدرّب فريق الأهلي الإماراتي

«الضغط الذي يعيشه اللاعبون حالياً ليس وليد اليوم، فاللاعبون يعانون منه منذ 3 سنوات، أتمنى أن نستعيد توازننا وأن نتدارك ما فات في المباريات القادمة».

محمد الأنشبهني
المدير الفني للمغرب الفاسي



رياضة

رياض محرز ملك على عرش الدوري الإنكليزي

● النجم الجزائري أول عربي وأفريقي يحرز جائزة لاعب العام في إنكلترا



تعملق الجزائري رياض محرز بشكل لافت هذا الموسم وسجل 17 هدفا وكان صاحب 11 تمريرة حاسمة ليضع فريقه على مشارف اللقب المحلي في واحدة من كبرى المفاجآت في تاريخ الدوري. وهو ما جعله أول لاعب عربي وأفريقي يتوج بجائزة لاعب العام في إنكلترا.

(مانشستر يونايتد)، وتييري هنري ودينيس برغكامب (كلاهما مع أرسنال) وغاريث بايل (توتنهام) ولويس سواريز (ليفربول)، في حين نجح محرز في ذلك مع ليستر سيتي الذي نجا بأعجوبة الموسم الماضي من السقوط إلى مصاف الدرجة الأولى لكنه الآن بات على مشارف إحراز اللقب في كبرى المفاجآت في تاريخ الدوري الإنكليزي.

انتقل محرز إلى ليستر سيتي من نادي لوهافر في دوري الدرجة الثانية في فرنسا لكرة القدم مقابل مبلغ زهيد جدا بلغ 500 ألف يورو في يناير 2014 وسقط عدم إكترات شبه كلي من الصحافة الإنكليزية، لكن الأمور تغيرت بشكل جذري هذا الموسم حيث أصبح اسم الدولي الجزائري رياض محرز على كل شفة ولسان. يعتبر محرز (24 عاما) أحد اللاعبين البارزين الذين ساهموا في جعل ليستر سيتي متصدر الترتيب، مفاجأة الموسم.

نشأ محرز في ضواحي باريس الشمالية ويكشف بأن المقربين منه نصحوه بعدم التوجه إلى الدوري الإنكليزي بل الانتقال إلى الدوري الأسباني، ويقول "الجميع كانوا يقولون لي رياض الدوري الإنكليزي لا يناسبك، فهو يعتمد على اللعب البدني كثيرا، الأفضل لك الانتقال إلى الدوري الأسباني". لكن محرز لم يستمع إلى نصائح هؤلاء ورفض عروضاً من باريس سان جرمان ومرسيليا لينتقل إلى ليستر سيتي المتواضع والذي كان قاب قوسين أو أدنى من السقوط إلى الدرجة الأولى في نهاية الموسم الماضي. وكان النقاد يعتبرون أنه نحيل الجسم ولا يستطيع الصمود في مواجهة المدافعين الإنكليز أصحاب البنية الجسدية الهائلة لكن محرز لم يتأثر بهذا الأمر إطلاقاً لأنه لم يدع الفرصة أمام المدافعين للاقترب منه نظرا لبراعته في المراوغة.

وسجل محرز 17 هدفا هذا الموسم آخرها هدف الافتتاح لفريقه في مرمرى سوانزي سيتي. كما كان صاحب 11 تمريرة حاسمة. بدأ محرز مسيرته في صفوف الفئات العمرية لنادي سارسيل الفرنسي قبل أن ينضم إلى نادي كيمبر الهافوي عام 2009. وفي العام التالي انتقل إلى لوهافر. لعب في البداية في الفريق الريد ضمن الدرجة الثانية قبل أن تتم ترقيته إلى الفريق الأول

لنسان - نصب الدولي الجزائري رياض محرز، نفسه ملكا على عرش إنكلترا، ليصبح صانع ألعاب نادي ليستر سيتي الإنكليزي، أول لاعب عربي وأفريقي يتوج لاعب العام في الدوري الإنكليزي. كما أن محرز ثاني لاعب من خارج القارة الأوروبية يتوج بهذه الجائزة بعد الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم ليفربول السابق عام 2014.

وتفوق محرز على زميله في ليستر سيتي جيمي فاردي صاحب 22 هدفا هذا الموسم وعلى هاري كاين مهاجم توتنهام ومتصدر ترتيب الهدافين برصيد 24 هدفا. وأنشاد محرز بزملائه وقال "الفضل يعود إليهم بكل تأكيد". وأضاف "الفضل يعود أيضا إلى المدرب (كلاديو رانيري) والجهاز الفني، لولاهم لما أحرزت هذه الجائزة. أنا ممتن جدا لحصولي على هذه الجائزة، إنها مميزة جدا لأن اللاعبين هم الذين صوتوا لي واعترفوا بموهبتي هذا الموسم". أما جائزة أفضل لاعب شاب فكانت من نصيب مهاجم توتنهام ديي ألي.

قالوا له بأنه بطيء جدا، صغير جدا ونحيل جدا لكي يصبح لاعب كرة قدم محترفا، لكن ذلك لم يمنع الجزائري رياض محرز من أن يتوج أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز في الحفل السنوي الذي أقامته رابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا الإثنين. في بداياته، لم يتمكن من فرض نفسه أساسيا حتى في الفريق الأول لنادي سارسيل الفرنسي (شمال شرق باريس) الذي شهد انطلاقته في الملاعب. كان سارسيل مشتتا لتفريخ النجوم وكانت الأندية الفرنسية الكبرى مثل باريس سان جرمان ومرسيليا وليون ترسل كشافيهما إلى هذه المنطقة من ضواحي باريس لاكتشاف المواهب وضمها إلى الأكاديميات الخاصة بها. لم يلفت محرز نظر أي منهم.

ما يزيد من إنجاز محرز بأن جميع الذين سبقوه في التتويج بهذه الجائزة دافعوا عن ألوان أندية عريقة أمثال إريك كانتونا

◀ محرز ثاني لاعب من خارج القارة الأوروبية يتوج بهذه الجائزة بعد الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم ليفربول السابق عام 2014

باختصار

◀ عجز فريق الرجاء البيضاوي عن اعتلاء صدارة ترتيب الدوري المغربي بعدما خسر في الجولة الـ 25 أمام الدفاع الجديد بفضل هدف اللاعب أزازو، والذي كان كافيا ليحرم الرجاء من بلوغ صدارة ترتيب الدوري.

◀ حث المجلس الأولمبي الآسيوي جميع اللجان الأولمبية الآسيوية الـ 45 على إرسال رياضيهها للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الشتوية الثامنة التي تستضيفها مدينة سابورو اليابانية عام 2017.

◀ أعلن مارتن يول المدير الفني لفريق الأهلي المصري قائمة تضم 21 لاعبا للسفر إلى الإسكندرية لخوض مواجهة سموحة الإسكندري والمقرر لها الثلاثاء في الجولة الخامسة والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم.

◀ يدرس مجلس إدارة نادي الزمالك المصري برئاسة مرتضى منصور تعديل عقد محمود عبد الرحيم جنش حارس مرمرى الفريق بعد تألقه في الفترة الماضية لتعويضه ماديا.

◀ يستمر مدرب فريق الهلال السعودي، اليوناني غيورغيوس دينوس، حتى نهاية عقده، وذلك بعد كثرة الأحاديث حول إقالته عقب خسارة الفريق أمام الأهلي بثلاثة أهداف لهدف، وضياح لقب الدوري.

◀ قرر المنظمون طرح 50 ألف تذكرة للبيع للمباراة النهائية في مسابقة كأس الجزائر لكرة القدم التي تجمع مولودية الجزائر بجاره نصر حسين داي، الأحد المقبل. وسيتم توزيع التذاكر بالتساوي على مشجعي الفريقين، بواقع 25 ألف تذكرة لكل فريق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

◀ أقبال فريق لوس أنجلوس ليجنس ليكرز مدربه بيرون سكوت عقب إشرافه على الفريق خلال أسوأ موسمين للأخير بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين وهو ما يدفع المجال لمواصلة مسيرة إعادة بناء الفريق عقب اعتزال النجم كوبي براينت. وقال ميتش كبوشاك مدير عام الفريق "نريد أن نشكر بيرون على العمل الشاق الذي قام به وعلى إخلاصه وانتمائه على مدار آخر عامين لكننا قررنا أنه ومن أجل مصلحة الفريق فإننا يجب أن نجري تغييرا في الوقت الحالي". وسيبدأ البحث عن بديل على الفور.

◀ احتفت نيكاراغوا بالتألق الكبير الذي ظهر به بطل العالم في الملاكمة لوزن الذبابة رومان غونزاليز، بعد أن تغلب على مكويلامز أرويو، من بورتوريكو، في المباراة التي جمعت بينهما بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية. وفاز غونزاليز، الذي يحمل في جعبته رقما قياسيا في عدد الانتصارات (45 فوزا) على أرويو بإجماع الآراء في صراعهما على لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن الذبابة، وحسم غونزاليز اللقاء بفارق عشر نقاط، رغم أنه واجه مقاومة شرسة من منافسه، الذي قام بتبادل الضربات معه بشكل قوي.

العراق ممنوع من اللعب في إيران

◀ بغداد - أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم تلقيه إشعارا رسميا من نظيره الآسيوي وكذلك الولي (فيفا) يؤكدان فيه رفضهما اختيار العراق للملاعب الإيرانية ومنعه من خوض مبارياته في التصفيات الحاسمة المؤدية إلى مونديال روسيا 2018 فيها، معتبرا أن هذا القرار من قبل الاتحادين المذكورين ظالم.

وذكر عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم يحيى كريم أن "الاتحاد تلقى الأحد إشعارا رسميا يتضمن منع العراق من اللعب في إيران ضمن تصفيات كأس العالم 2018، وأن الاتحادين طالبا نظيرهما العراقي باختيار ملعب آخر لخوض التصفيات".

وتابع كريم "في حال إصرار الاتحادين الدولي والآسيوي على قرارهما، فإن الاتحاد العراقي سيلجأ لحكمة كأس الدولية". وكانت قرعة تصفيات الدور الثالث والحاسم المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 وضعت المنتخبين السعودي والعراقي في المجموعة الثانية إلى جانب أستراليا واليابان والإمارات وتايلاند. إلا أن المنتخب السعودي رفض ملاقاة العراق في ملاعب إيرانية اختارها الأخير مكانا لمبارياته وطلب مكانا بديلا لكون الاتحاد الآسيوي لا يسمح للمنتخبات والفريق السعودية باللعب على الأراضي الإيرانية في الوقت الحاضر والعكس أيضا بناء على طلب من الاتحاد السعودي عقب الخلاف الدبلوماسي بين البلدين.

وتستضيف الفرق الإيرانية في دوري أبطال آسيا نظيرتها السعودية في مسقط، وتلعب الفرق السعودية مع نظيرتها الإيرانية في دبي والدوحة.

ووصف الاتحاد العراقي قرار الاتحاد الآسيوي بالظالم في حق العراق حسب بيان جاء فيه "أنها المنصفون في كل العالم، مرة أخرى لا نقول يفاجئنا الاتحاد الآسيوي بل يفجعنا أكثر باستمرار الظلم المفروض على عراقنا الصابر بقرار لا يمكن وصفه إلا بالظالم وغير المنصف والكيل بمكييل هدفها خلق كرتنا العراقية التي تواجه كل هذا الظلم بالتعدي والصعاب وإمواجهة كل الصعاب والعراقيل التي توضع في طريق نجاحها".

ساحر يشد الأنظار

حلم اللعب لأحد الأندية الكبيرة لم يعد بعيد المنال. وتمنى أن تتوج كل عناصر تشكيلته الرائعة بجائزة أفضل لاعب في العام في اختيارات رابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا. لكن في الواقع فإن الإيطالي المخضرم رانيري يدرك أن أحد لاعبيه فقط، بملك مهارات فردية عالية أهلتة للفوز بجائزة أفضل لاعب في كرة القدم خلال الموسم بعد تألق خطف الأعضاء، هذا اللاعب هو الجزائري رياض محرز. وقال كلاوديو رانيري مدرب ليستر سيتي "إنه رائع. رياض هو الضوء الذي يغير لون ليستر عندما يعمل وهذه هي الحقيقة".

حيث سجل له 6 أهداف قبل التوجه إلى ليستر سيتي في فترة الانتقالات الشتوية وتحديدا في يناير 2014.

ويدافع محرز المولود في فرنسا والذي يحمل الجنسيتين الجزائرية والمغربية، عن ألوان المنتخب الجزائري وخاض في صفوفه أول مباراة دولية في 31 مايو 2014 ضد أرمينيا وكان ضمن التشكيلة الرسمية التي خاضت غمار كأس العالم في البرازيل حيث لعب مباراة واحدة. وإزاء تألقه اللافت هذا الموسم، ذكرت تقارير صحافية أن أندية برشلونة الأسباني وأرسنال ومانشستر يونايتد ترغب في التعاقد معه وبالتالي فإن

غروس: الأولوية ستكون للأهلي إذا أراد استمراري

واعتبر مدافع الأهلي أسامة هوساوي بدوره أن "بطولة الدوري حلم تحقق". وأنهى الأهلي قطيعة مع التتويج بالدوري السعودي استمرت 32 عاما بعد أن حسم الأحد للقب الثالث في تاريخه قبل مرحلتين من النهاية.

وكانت المرة الأخيرة التي توج فيها الأهلي بطلا للدوري السعودي عام 1984، بعد أن دون اسمه في سجل الانقلاب عام 1978، بينما حقق وصافة الدوري 7 مرات. وضمن الأهلي اللقب حسابيا قبل مرحلتين من ختام الدوري لتفوقه في المواجهات المباشرة التي جمعته بالهلال في الموسم (2-1) ذهابا بالرياض و(3-1) إيابا بجدة.

ووحد الأهلي نفسه محاطا بجماهيره الغفيرة والتي احتشدت منذ وقت مبكر في مدرجات ملعب الجوهرة المشعة لتزف فريقها نحو اللقب. وحقق الأهلي العديد من الأرقام القياسية هذا الموسم تحت قيادة المدرب غروس الذي أصبح أول مدرب أوروبي يحقق معه هذا الإنجاز. وخاض الأهلي 24 مباراة هذا الموسم، ففاز في 17 وتعادل في 6 وخسر واحدة كانت أمام نجران.

قلب المهاجم السوري عمر السومة الطاولة على الهلال بإحرازه هدفين متتاليين، قبل أن يضيف حسين المقهوي الثالث في الثواني الأخيرة. ورفع السومة رصيده هذا الموسم إلى 22 هدفا، ليتربع على صدارة ترتيب هدافي الدوري، بفارق ثلاثة أهداف عن الفنزويلي غيلمين ريفاس مهاجم الاتحاد.

وعبر عمر السومة عن سعادته الغامرة بالفوز باللقب بقوله "فرحتي لا توصف، والفريق يستحق هذا اللقب لأننا بذلنا جهدا منذ بداية الموسم في التدريبات والمباريات". واعتبر السومة "أن تسجيل هدفين في بداية الشوط الثاني كان نقطة التحول في المباراة"، مؤكدا أن الانتصار "لم يكن سهلا على فريق كبير مثل الهلال".

وأضاف "لم نضيع مرانا واحدا.. سعدنا جبالا وهبطنا وديانا وتكلت جهودنا بالنجاح". وأوضح لاعب وسط الأهلي سلمان المؤشر بدوره "التتويج جاء بجهد الجميع ليس للاعبين وحدهم"، مضيفا "الفوز جاء بتكاتفنا جميعا أجهزة فنية إدارية وطنية ولاعبين".

◀ الأهلي حقق العديد من الأرقام القياسية هذا الموسم تحت قيادة غروس الذي أصبح أول مدرب أوروبي يحقق معه هذا الإنجاز

هذا الموسم، ولدي أكثر من عرض أفاضل بينها، لكن الأولوية ستكون للأهلي إذا أراد استمراري". ومن جهته، اعتبر طارق كيال، أحد أبرز لاعبي الأهلي في تاريخه، الذي استعانت به إدارة النادي للعمل كمشرف عام على الفريق بعد غياب عن النادي لثلاث سنوات "تفوق الهلال في الشوط الأول ونجح في التقدم، إلا أنه خلال الاستراحة في ما بين الشوطين تحدثنا مع اللاعبين وطالبناهم بالتركيز واستغلال نقاط الضعف لدى الفريق الهالسي، ونفذ اللاعبون ما طلب منهم وسجلنا هدفين خلال الدقائق الخمس الأولى وحسمنا المباراة".



البقاء أم الرحيل



«أنا مع الرأي القائل بأن سيتي لديه الجودة للفوز على ريال مدريد، القوة الهجومية للفريق الأسباني واضحة وكذلك نقاط الضعف في الدفاع واضحة أيضا».

غلين هودل
مدرب المنتخب الإنكليزي السابق

طموح سيتي يصطدم بخبرة ريال مدريد

● مواجهة ثأرية لبيلغريني في دوري الأبطال

سيكون ملعب الاتحاد في مدينة مانشستر، الثلاثاء، مسرحا للقاء قمة يجمع بين سيتي الإنكليزي وضييفه ريال مدريد الأسباني في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا.

لندن - لن تكون مهمة مانشستر سيتي الطموح سهلة في مواجهة ريال مدريد صاحب الباع الطويل في مسابقة دوري أبطال أوروبا وحامل الرقم القياسي في عدد الألقاب فيها (10 مرات) عندما يستضيفه على ملعب الاتحاد في مدينة مانشستر، الثلاثاء، في ذهاب الدور نصف النهائي. وستكون المواجهة ثأرية للتشيلي مانويل بيلغريني مدرب مانشستر سيتي والذي أشرف على ريال في موسم 2009-2010 قبل أن يقال من منصبه.

ولم يغيب ريال مدريد عن نصف النهائي منذ موسم 2010-2011 (عادل رقم مواطنه برشلونة)، لكنه لم يصل إلى النهائي سوى مرة واحدة عام 2014 حين توج باللقب على حساب جاره اللدود أتلتيكو مدريد. لم يكن موسم الملكي مثاليا، فقد خرج مبكرا من مسابقة كأس أسبانيا نتيجة خطأ إداري بإشراك لاعب غير مؤهل، ويحتل المركز الثالث في الدوري بفارق نقطة عن غريمه برشلونة المتصدر وحامل اللقب، قبل 3 مراحل من نهاية الدوري المحلي.

وأطاحت البداية السيئة للفريق الملكي بمديره رافائيل بينيتيز وجاءت بنجمته السابق الفرنسي زين الدين زيدان، الذي حقق فوزا موهوبا على أرض برشلونة في الكلاسيكو 1-2، بعد سقوطه الرهيب ذهابا برباعية في «سانتياغو برنابيو». وانقذ البرتغالي كريستيانو رونالدو ريال بثلاثية رائعة إيابا في مرمى فولفسبورغ (2-0 ذهابا و3-0 إيابا) رفعت رصيده إلى 16 هدفا في 10 مباريات. والتقى ريال مع سيتي مرتين أوروبا ففاز مرة وتعادل مرة. وكانت المواجهتان في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا 2013 ففاز ريال ذهابا 2-3 على أرضه عندما سجل رونالدو الهدف الثالث في الوقت القاتل، ثم تعادلا إيابا 1-1 في مانشستر. من جهته، يبحث مانشستر سيتي عن تكرار إنجاز يوفنتوس الإيطالي الموسم الماضي عندما فاجأ الجميع ببلوغه النهائي قبل أن يخسر

◀ غاريث بيل جناح ريال مدريد

الأسباني قال إن الفوز بلقب دوري

أبطال أوروبا لكرة القدم يمثل

جزءا من تقاليد النادي الأسباني

«بوفون ليس إنسانا عاديا، إنه خارق، المباراة الفائتة نجحنا في الفوز بسبب تصديده الرائع لضربة الجزاء، نأمل أن نتوج ببطولة الدوري الجولة المقبلة».

ألفارو موراتا
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي



كيف العبور

شيء بالنسبة إلى النادي. هي تمثل الأولوية القصوى في كل عام...إنها تمثل جزءا من طبيعة النادي. هو يريد الفوز بالكأس الأوروبية كل عام، يتم غرس ذلك في داخلك وتوسع أنت وراء ذلك في كل عام».

على الفوز بأرفع بطولات الأندية الأوروبية مكانة بعد أن نال اللقب القاري أكثر من أي منافس آخر. ويشعر بيل بأن الفوز بالبطولة يحمل «صبغة إضافية خاصة» للفريق. وأكد بيل «تعني بطولة دوري أبطال أوروبا كل

ويحوم الشك حول مشاركته في المباراة. قال غاريث بيل جناح ريال مدريد الأسباني «إن الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم يمثل جزءا من تقاليد النادي الأسباني»، مشيرا إلى أنه من الطبيعي أن يركز فريقه

أليغري يؤكد استمراره مع يوفنتوس

من جانبه أعرب جيغي بوفون، حارس وقائد مرمى يوفنتوس الإيطالي، عن سعادته باقترب فريقه من تحقيق لقب الدوري الخامس على التوالي، بعد الفوز على فيورنتينا بنتيجة 2-1. وتصدى بوفون لضربة جزاء للفيولا، سدها نيكولا كالينيتش في الدقيقة الـ90، ليصبح اليوفي على بعد نقطة واحدة من التتويج رسميا بلقب الدوري الإيطالي، إذا فاز نابولي على روما. وقال بوفون «أعتقد أن هذا الدوري هو الأجل إلى جانب أول أسكوديتو فرنا به قبل 5 سنوات، هذا الانتصار أظهر مدى

حتى نهاية عام 2019. وتابع اليغري «مباراة روما ونابولي» سنذهب للتدرب وعقب انتهاء التدريبات سنعرف نتيجتها، لا نهتم كثيرا بنتائج نابولي لأن أمر الفوز بالدوري في أدينا، ونتطلع الموسم القادم للفوز بدوري أبطال أوروبا». وعن بوغبا، قال «لو منحوني 100 مليون يورو بدلا منه سأختاره بكل تأكيد، فهو لاعب لا يمكن تعويضه في هذا الوقت، لأنه يقوم بالكثير من الواجبات والأمور». وعن بوفون تحدث اليغري قائلا «أعتقد أنني لن أستطيع وصف بوفون، فهو تاريخ كبير من الإنجازات وتاريخ خاص ليوفنتوس».

روما - أكد المدرب الإيطالي ماسيميليانو اليغري أنه سيجدد تعاقد مع نادي يوفنتوس عقب الفوز الهام الذي حققه الفريق على فيورنتينا ضمن لقاءات الأسبوع الـ35، بنتيجة 1-2 وحسمه لقب الكالتشيو.

وفي تصريحات صحافية قال «أخيرا سننظر إلى المستقبل، سأقوم بتجديد تعاقد مع الفريق هذا الأسبوع، لقد بدأنا الموسم بمعاناة كبيرة، ولكن أن نتصّر في 24 مباراة من أصل 25 هذا أمر عظيم». وسيتم تجديد عقد اليغري الذي يكمله حتى الموسم القادم حتى عام 2018 مع إمكانية إضافة موسم آخر

باختصار

◀ عبر كولو توري مدافع ليفربول عن دعمه لزميله مامادو ساكو عقب الإعلان عن سقوط لاعب منتخب فرنسا في اختبار للمشتطات قبل مباراة الفريق أمام نيوكاسل يونايتد المتعثر، السبت، والتي انتهت بالتعادل 2-2.

◀ أصبح نادي برشلونة الأسباني، الأكثر حصولا على ضربات جزاء في موسم واحد بالليغا، وتحصل الفريق الكاتالوني على 19 ضربة جزاء هذا الموسم، بعدما احتسب كارلوس كلوس غوميز، 3 ضربات جزاء للبارسا خلال مواجهة سبورتنغ خيخون.

◀ حدد باير ليفركوزن سعر حارسه بيرناد لينو صاحب الأداء الرائع مؤخرا، والمطلوب في ريال مدريد منذ الموسم الماضي. ويقدم لينو صاحب الـ24 عاما، أداء مميزا مؤخرا مع فريقه.

◀ يبحث اللاعب الباراغواياني، راؤول بوباديا نجم فريق أوغسبورغ الألماني الخروج عن صفوف الفريق بنهاية هذا الموسم وبحث تجربة جديدة قد تكون خارج أروقة الدوري الألماني.

◀ تعادل فريقا بوكا جونيورز وريفر بليت دون أهداف في مباراة الكلاسيكو، التي جمعت بينهما، الأحد، في إطار منافسات الجولة الثانية عشرة من مسابقة الدوري الأرجنتيني، لبيتعدا بشكل أكبر عن المراكز الأولى في جدول ترتيب المسابقة.

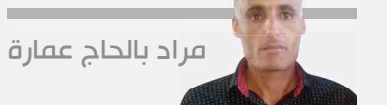
◀ نجح فريق بويبال في الإبقاء على احتمالات عبوره إلى دور الثمانية من بطولة الدوري المكسيكي «كلاوسورا 2016» مفتوحة إثر تغلبه على ضيفه شيباس، في المباراة التي جمعت بين الفريقين في ختام المرحلة الـ15.

الكرة بالنادي «من شاهد المباراة يرى أن الحكم قام بمهزلة تحكيمية. لقد أعاد الأفريقي إلى أجواء اللقاء عندما منحه ركلة جزاء غير موجودة». وأضاف «نقاط الفوز تحولت من فريقنا إلى الأفريقي... هل ممنوع على الأندية الصغيرة الانتصار؟» وأكد مسؤول قوافل قصة الانسحاب وقال «قرنا الانسحاب من البطولة، ليست أول مرة نظم فيها من التحكيم. هذا قرار لا رجعة فيه». وانتقد أيضا مسؤولو فريق شبيبة القيروان أداء حكم مباراة فريقهم أمام مضيفه الصفاقسي وحملوه مسؤولية الخسارة. وفي السياق ذاته احتج أيضا أولمبيك سيدي بوزيد على قرارات التحكيم بعد خسارته 2-1 على أرضه أمام النجم الساحلي وتوقفت المباراة لعدة دقائق بسبب غضب مشجعي أصحاب الأرض واضطر الحكم إلى إنهاء اللقاء دون احتساب الوقت المحتسب بدل الضائع. ما وصل إليه مستوى قطاع التحكيم في تونس يعكس وبصورة واضحة مستوى الدوري ككل، وبالتالي باتت جل الأطراف مطالبة بمراجعة أمور كثيرة للارتقاء بكرة القدم التونسية خاصة وأنها شهدت تنديا كبيرا في الفترة الأخيرة.

التحكيم نقطة سوداء في الدوري التونسي

التونسية للتحكيم شاعرة بهذه المشكلة، خصوصا وأن الحكام لم يتحصلوا على مستحقات منذ أشهر عديدة وكل الأطراف الفاعلة في هذا الموضوع الحساس بصد البحث عن موارد جديدة لحل هذا الإشكال، كما أنه خلال الجلسة العامة الانتخابية للاتحاد التونسي لكرة القدم المنعقدة يوم 18 مارس الماضي، تم التطرق إلى هذا الموضوع وكان القرار هو إحداث حساب بنكي خاص بالإدارة التونسية للتحكيم. أضحت مشكلة التحكيم خطيرة جدا ومن المنتظر أن ما سيقوم به الحكام في قادم المراحل سيمثل كارثة ستعود بالوبال على عدة فرق.. وهو ما سيدفع الأندية إلى ردة فعل قوية جدا. اشتعل الضوء الأحمر وأصبح اتحاد الكرة أمام موقف محرج جدا، وكذلك لجنة التحكيم والتعيينات، والتي هي بدورها متهمة بتعيين حكام لتغيير مسار المقابلات. ومازلت الاحتجاجات متواصلة بشدة على مستوى التحكيم وسط اعتقاد بأنه أثر كثيرا على نتائج المباريات. وجاء أقوى احتجاج من فريق قوافل قصة الذي أعلن انسحابه من الدوري بعد خسارته 1-2 أمام مضيفه الأفريقي. وقال ربيع بالخوجة مدير

الأندية يطالبون بتحكيم أجنبي لإدارة المباريات، في المقابل يتمسك الاتحاد التونسي للعبة بقراراته والتي تؤكد الاعتماد على الحكم المحلي. ولقد أكد المسؤول الأول عن التحكيم في تونس، مدير الإدارة التونسية للتحكيم عواز الطرابلسي في تصريحات إعلامية أن إيصال الحكم إلى بطولة العالم يتطلب العديد من التحضيرات ويتطلب أيضا دعما من أحد أعضاء لجنة التحكيم التابعة للفيفا وهو ما تفتقده تونس. ولكن على الصعيد الأفريقي والدولي كان الحكام التونسيون من بين أكثر الحكام المعينين في القارة السمراء وهذا وحده بعد اعتراف ضمني بقيمة الحكم التونسي وكفاءته. وبات قطاع التحكيم في تونس الشماعه التي يعلق عليها فشل الأندية، وهو ما يدعو الاتحاد التونسي إلى ضرورة إيجاد الحلول المثلى والتي سترتقي بمستوى الحكام وتجعلهم بمأى عن كل هذه التجاذبات وإيعادهم عن دوامة التشكيك والتشويه. وانتقد بعض رؤساء الأندية عدة حكام، وربطوا مستوى التحكيم بقيمة وحجم الأجر الذي يتحصل عليه كل حكم. شخصيا لا أعتقد ذلك باعتبار أن الإدارة



مراد بالحاج عمارة

أسال مستوى التحكيم في الدوري التونسي الكثير من الحير وأثار جدلا واسعا، من طرف النقاد والفنيين، لا سيما بعد ما تدنت إمكانيات عدة حكام كانوا يمثلون النخبة وشرفوا تونس والعرب في المحافل الدولية الكبرى. ومع اقتراب الدوري من نهايته اشتعل الحساس وأصبح من الصعب تعيين الحكام. خاصة وأن جل الفرق فقدت الثقة في قضاة الملاعب. كثرت الحسابات في الأمتار الأخيرة من المسابقة، سواء على مستوى أعلى الترتيب أو في أسفل الجدول، وهو ما جعل الاتحاد التونسي في مأزق حيال اختيار الحكم المناسب للمكان المناسب. ويعاني التحكيم التونسي منذ فترة من اتهامات عديدة وصلت إلى حد التشكيك في مصداقية ونزاهة بعض الحكام، وهو ما وضع قطاع التحكيم في تونس داخل قفص الاتهام. وهذا الجدل الواسع حول مستوى الحكام جعل رؤساء

صباح العرب



حسين صالح

نفي الصفات

لا أكون العنوان مضللاً. هذا ليس كلاماً في فكر المعتزلة ولا حتى فقه الجهمية والأشاعرة وأصحاب الكلام. النفي الذي أعنيه هو الطرد والإرسال إلى منفي بعيد يعني نفي مثل حالة سعد زغلول أو أحمد عرابي. بسبب التعلق بالكليشيه إلى حد مرضي، صارت هناك صفة لكل كلمة. كل شيء موصوف. في كتاباتنا وتقاريرنا الصحافية لم يعد هناك حديث عن شيء بسيط مثل "دليل". لا نقرأ اليوم عن وجود دليل. هناك فقط "خبر دليل". لا نقرأ تقريراً صحافياً أو مقالة أو نسمع برنامجاً تلفزيونياً يقول "وهذا يعد دليلاً على..." نقرأ ونسمع فقط "بعد خبر دليل". ولكن لا بد أن تكون هناك أدلة ليكون الذي نتحدث عنه خيراً. يبدو أنه لا يوجد، هناك دليل وحيد وهو أيضاً خبر دليل. ولكن لكي يكون أفضل دليل ينبغي أن تكون هناك أدلة ليكون الذي عندنا هو الأفضل. لكن تقييم الأشياء صار دون نسبة، مثل أحجام كوب القهوة لدى سنترابكس: هناك الكبير وهناك الوسيط دون أن يكون هناك صغير. كيف يوجد الوسيط دون كبير وصغير؟ لا أعرف.

أصحاب "خبر دليل" يبدون متهاونين إزاء المجموعة الأخرى التي ليس عندها دليل سوى الـ"دامغ". صرنا لا نسمع إلا عن الدليل الدامغ والجملة دائماً تأتي على شكل "وهذا يعد دليلاً دامغاً". ولم تعد هناك حقيقة سوى الحقيقة الناصعة ولا أحد يمتلك موهبة بل الكل عندهم موهبة خارقة.

كل هذا بسيط مقارنة بما يقع أثناء الصروب، الأهلية منها والعادية. أنا زرت سوريا وتجولت فيها ومررت ببعض قرأها وبلداتها، وهي مثل كل قرانا هادئة ونعساسة. كل قرانا يميزها الدجاج الذي يطفر في الشارع ويركض بشكل عشوائي في كل الاتجاهات. الدجاجة لا تركض في خط مستقيم وهذا ما يغري الصبية بالركض وراءها فتزداد تخبطاً وعشوائية والمطاردون من الصبية يزدادون عزمًا على الإمساك بها.

وما يميز قرانا علاوة على الدجاج الأحمق هو الملل الذي يدفع الكلاب إلى النباح ومطاردة السيارة التي تصل بها إلى القرية.

الكلاب تجلس خاملة في أي ظل مع ارتفاع الشمس ولا تصنع شيئاً ولا تطرد حتى الذباب الكسلان هو أيضاً الذي يجلس على وجهها. الكلاب تشيع الزائر إلى أطراف القرية ليس من باب الحرص والحراسة ولا بدواعي المهنية، ولكنه الملل والضجر من الرتابة.

المهم أي قرية من هذه تصبح استراتيجية حين تنشب حرب. لم أقرأ تقريراً واحداً يقول بشكل مجرد اسم قرية في سوريا سيطر عليها الجيش النظامي أو الجماعات المسلحة. كلما يسيطر أحد على قرية يقولون إنها استراتيجية، وهي قرية مملّة ورتيبة فيها دجاج نافر وكلاب ليست اليفة.

هذا إلى أن المعارك كلها طاحنة مهما كانت ركيكة. وكل دفاع مستميت وكل هجوم ضار أو شرس. ألم تعد هناك معارك غير طاحنة ودفاع ليس مستميتاً وقرى ليست استراتيجية؟ يبدو لا.

الرياضة والثقافة مغامرة محفوفة بالمتعة على شواطئ أبوظبي



ثقّف الأطفال وهم يلعبون

للفتيات، إلى جانب مسابقة الأسئلة وهي مسابقة تعليمية ترفيهية تطرح أسئلة تحتوي إجاباتها على معلومات تنمي مدارك الطفل وتعرف الأطفال بالعادات والتقاليد الإماراتية. ويعتبر مجلس النواخذة المدرسة الجامعة لتفاصيل البحر من الشاطئ إلى عرض البحر وصولاً إلى الأعماق، حيث يسלט الضوء على أهم المهن البحرية التراثية التي كان يمارسها الأجداد والآباء في الماضي لكسب لقمة العيش من صيدهم وغوصهم بحثاً عن اللؤلؤ. ويعبر ركن الصقارة الواقع بالقرب من السوق الشعبي إحدى أهم المحطات التي تلفت اهتمام زوار المهرجان الذين لا يفلتون فرصة الظفر بصورة تذكارية مع الصقور النادرة والتعرف على مراحل تربيتها.

عند افتتاح القرية لينهل الكبير والصغير من بحر التراث المليء بالعادات والتقاليد. وقالت ليلى القبسي، مشرفة السوق الشعبي، إن إسعاد الأسر والأطفال يعتبر جزءاً من رسالة المهرجان، حيث تمت في هذه الدورة زيادة عدد الفعاليات التي تقدم من خلال السوق الشعبي بكافة أركانه (قرية الطفل، مجلس النواخذة، ركن الصقارة، المطاعم الشعبية والتجارية، الدكاكين وغيرها)، حيث تم التركيز على أن تتناغم الفعاليات مع كافة الفئات من رجال ونساء شبيبا وشباناً إلى جانب الأطفال.

وأوضحت أن فعاليات القرية تضم مسابقات خاصة بالنساء هي مسابقات الطبخ، ومسابقة عروض أزياء للنساء وأخرى

الأندية والمنتخبات ومن يرغب من الجمهور، حددت لها اللجنة مسافة 800 متر سباحة، والفئة الثانية الهواة وتشمل كل من يرغب في السباق لمن هم فوق 17 سنة، وحددت لها اللجنة مسافة 500 متر، والفئة الثالثة تشمل الصغار لمن هم أقل من 17 سنة.

وأضاف المزروعي أن اللجنة ستحدد نقطة بداية ونهاية لكل مسافة، ويتم بعد ذلك تحديد الفائزين في كل فئة لتسليمهم الجوائز خلال حفل التكريم الذي سيقام الأربعاء.

وتقام على هامش المهرجان سوق شعبية تروي حكاية أهل البحر لكل الزائرين من المنطقة الغربية وللضيوف القادمين من مختلف إمارات الدولة وبعض الدول الخليجية والأجنبية، حيث يتسابق الحضور

تستقبل الأجواء الاحتفالية وألعاب المهارات والمغامرات زوار مهرجان الغربية للرياضات المائية في دورته الثامنة هذه السنة على شاطئ المرفأ في أبوظبي، لإضفاء المزيد من المتعة والإثارة لدى عشاق التحدي والمغامرة.

أبوظبيي - يبحر زوار مهرجان الغربية للرياضات المائية بأبوظبيي يومياً في رحلة تراثية وثقافية وترفيهية مذهلة ومشوقة على شاطئ المرفأ، تتضمن فعاليات متنوعة تتناسب مع اهتمامات مختلف شرائح المجتمع.

وتلتهب الاستعراضات الكرنفالية والألعاب البهلوانية والمناسبات البحرية والفعاليات الثقافية والثرائية حماسة جمهور من مختلف الجنسيات وكافة الأعمار، يزورون المهرجان لقضاء أوقات متميزة تنسم بالإثارة والفرحة على شاطئ المرفأ.

ومع تنوع الفعاليات والبرامج المقدمة، لم يعد مهرجان الغربية للرياضات المائية مجرد فعالية رياضية بحرية تراثية متميزة فحسب، بل أصبح مهرجاناً لكل العائلة.

ويقول عبيد خلفان المزروعي مدير لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبيي، "إن الرياضة لغة إنسانية تلتقي فيها خطوط كثيرة لتشكل أحد أهم ابتكارات وإنجازات الإنسان على وجه الأرض، متجاوزة حدود الاختلافات والفوارق الشكلية ومفاهيم المنافسة الضيقة، لذا كان تركيزنا أيضاً على الطفل وتأمين فعاليات رياضية تراثية متنوعة له، تناسب كافة متطلباته واهتماماته واحتياجاته".

ويضيف أن "المهرجان استحدث هذا العام العديد من الفعاليات التي ترضي أذواق الأسرة بشكل عام، وتجعل وجهتها واحدة، لإيماننا بضرورة تقريب هذه الرياضات من الأطفال والجيل الجديد بشكل مبسط ومحبب".

وأعلنت اللجنة المنظمة للمهرجان، الذي يقام تحت رعاية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم المنطقة الغربية وتنظيم من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، عن انطلاق منافسات السباحة بفئاتها الثلاث وسيتم الإعلان عن الفائزين بالمراكز الأولى فيها الأربعاء.

وقال سالم أحمد المزروعي المشرف على مسابقة السباحة إن المسابقة تضم ثلاث فئات: الفئة الأولى المحترفون وتشمل لاعبي



عارضة شاركت في عرض لأزياء البحر في أحد مجمعات المطاعم في قرية ضيية الساحلية القريبة من العاصمة اللبنانية بيروت

أميركية تلجأ إلى القضاء بعد إنجابها طفلة سمراء

الأعراق" يوم 21 أغسطس 2012، بعد أن علمت قبلها بخمسة أشهر أن البنك في مدينة إيكرون بولاية أوهايو استخدم سائلاً منوياً لمتبرع أميركي من أصل أفريقي، وليس متبرعا أبيض البشرة كما طلبت.

ووفقاً لنص الدعوى فإن كرامبلت "تواجه الآن تحديات عدة وضغوطاً خارجية مرتبطة بالعلاقة بينها وبين طفلة مختلطة الأعراق لم تخطط لإنجابها، وهو أمر لم تكن على استعداد له".

ولم يتسن على الفور الوصول إلى البنك للتعقيب.

وتتهم الدعوى البنك بالتقاعس عن اتباع متطلبات إدارة الغذاء والدواء الأميركية ومخالفة شروط التعاقد مع كرامبلت.

أقامت امرأة بيضاء من ولاية أوهايو الأميركية دعوى قضائية ضد بنك الحيوانات المنوية أمام محكمة اتحادية، بعد أن منحها هي وشريكتها المثلية البيضاء أيضاً سائلاً منوياً لمتبرع أميركي من أصل أفريقي.

وأظهرت وثائق المحكمة أن جنيفر كرامبلت من منطقة يونيون تاون في شمال شرق أوهايو أقامت الدعوى أمام محكمة جزائية في مدينة شيكاغو، تتهم فيها بنك ميديويست للحيوانات المنوية بالاحتيال وسوء التصرف والإهمال، بسبب السائل المنوي الذي استخدم لتخصيبها في ديسمبر 2011.

وانجبت كرامبلت "طفلة جميلة مختلطة

